

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط1: 1535110487

رقم التسجيل ط2: 1535105673

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية:

دراسة ميدانية في مركز محو الأمية لولاية المسيلة

إعداد الطالبتين:

- إيمان دشوشة

- أشواق زروخي

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أحمد لعويجي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيساً
2	ياسين بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفاً ومقرراً
3	ربيعة حمادي	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنة

السنة الجامعية: 1443 - 1444 هـ / 2022 - 2023



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): إيمان دتوشة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207058581 والصادرة بتاريخ: 2021/10/17 بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

تعليمية مهاتي الصراعة والكتابة في مراكز محو الأمية: دراسة ميدانية في مركز محو الأمية بولاية المسيلة.

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

شوهة علي التوقيع
السيد(ة) ...
محمد بن ...

16
2023

من رئيس المجلس البلدي
وبتأريخ منه
أحمد خليفة محمد



المسيلة في

.../.../...

إمضاء المعني

Aichou

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
□ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ □ [العلق: 1 - 5]

شكر وعرفان

الثناء والشكر لله ربّ العالمين الذي وفقنا بنعمة منه على إنجاز هذا البحث، فله الحمد حتّى يرضى وله الحمد بعد الرضى وهو على كلّ شيء قدير. كما نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان الكبير إلى أستاذنا الفاضل الدكتور ياسين بوراس، على كلّ ما قدّمه لنا من دعم وتوجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل، فبارك الله فيه وله منّا أسمى عبارات الشكر والعرفان. كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرّة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من وهبني الحياة والأمل، والنشأة على شغف
الاطّاع والمعرفة ومن علّمني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر؛ برًا وإحسانًا
ووفاء لهما: والدي العزيز والدي العبيبة حفظهما الله ورعاهما، إلى فلذة
كبدتي ولدي عبد الله، إلى زوجي الذي كان سندًا لي أثناء إعدادي لهذا
البحث، إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي: إخوتي وأخواتي، إلى
رفيقة دربي: أشواق، إلى أستاذي المشرف أطل الله في عمره، إلى كل من
كان له فضل عليّ في إنجاز هذه المذكرة.

إيمان دحونة

إهداء

إلى خلية الإحساس إلى من أهدت عمرها في تربيته إلى أمي الغالية حفظها الله ورعاها، إلى عمود البيت الذي ساندني لإكمال دراستي، إلى الشمعة التي تنير بيتنا إلى والدي الغالي الذي أهدى حياته في رعايتي، إلى زوجي حفظه الله الذي كان سندا لي في إمداد هذه المذكرة، إلى عمي وزوجته وإخوتي وأخواتي كل باسمه، إلى زميلتي الغالية: إيمان، إلى أستاذي المشرف الدكتور بوراس، إلى مديري الذي كان عوناً لي في إمداد هذه المذكرة،
أهدي ثمرة جهدي هذه.

أشواق زروخي

مقدّمة: تعتبر اللّغة العربيّة ذلك الرّباط المتين بين أبناء العربيّة والإسلام في كلّ مكان، فهي وسيلة للتّفاهم والتّواصل فيما بينهم، كما لها دورٌ هامٌّ وبارزٌ في تثقيف العاملين بها والباحثين فيها، وكذا تنمية وتطوير المجتمع، لذلك وجب علينا تعلّمها وتعليمها لأبنائنا، حيث يكمن الهدف من تعليم اللّغة العربيّة في اكتساب المتعلّم جميع المهارات اللّغويّة، من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة، حيث تعتبر مهارتي القراءة والكتابة من أهمّ المهارات اللّغويّة التي تمكّن كلّ فرد من الحصول على المعلومات واستيعاب محتويات ما كتب له، وكذا التّعبير عن الأفكار والمشاعر التي تجول بخاطره. ولكي تنجح عمليّة التّعليم يجب أن نعتمد على برامج تتطلّب الكثير من التّخطيط والتنظيم، غير أنّنا نجد إفتقارا في الدّراسات والأبحاث العلميّة التي نتعرّف من خلالها على أهداف وميول معظم الفئات المستهدفة. ورغم كلّ التّطورات والمؤهّلات التي مسّت العالم في مختلف المجالات والميادين لا سيما المعرفيّة منها، كما نجد هناك الكثير من الدّول السّاعية إلى التّمية ولها إهتمام مستمرّ في مجال التّربية والتّعليم بصفة عامّة، وفي مجال محو الأميّة بصفة خاصّة فمع تعاقب الأزمنة كثرت مشاكل الإنسان، ومن بينها الأميّة التي أصبحت الآن منتشرة في أغلب بلدان العالم عامّة وبلدنا بصفة خاصّة في وسط فئة معيّنة من الذّكور والإناث، لذا لقي برنامج محو الأميّة إهتماما كبيرا في المجالات الحيويّة والمهمّة في النّظام التّعليمي القومي، فتعليم محو الأميّة الأفراد وتدريبهم وتكوينهم وإكسابهم لمهارتي القراءة والكتابة يساعدهم بدرجة فعّالة في النهوض بمجتمعاتهم.

وتعدّ الأميّة ظاهرة معقّدة بحدّ ذاتها، وذلك لجهل فنّتها بمهارات القراءة والكتابة فهي تضرب بطيّاتها بنيان المجتمع وسدّ حاجياته، وهذا ما ترك تلازما بين الأميّة والتّخلف. وتعتبر الجزائر من أكثر الدّول التي تعاني من ظاهرة الأميّة، وهذا ما أعاق بناء مجتمع له أسس سليمة، رغم الكثير من الجهود والمحاولات التي بذلت من أجل القضاء عليها، وسدّ منابعها كفرض إجباريّة التّعليم لكلّ تلميذ ذو ستّ سنوات وخمس سنوات بالنّسبة للطّور التّحضيرية، وإنشاء المركز الوطني لمحو الأميّة ثمّ الدّيون الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار الذي أسّس سنة 1964، حيث يعتمد هذا الأخير عدّة ملحقات في مختلف ولايات الوطن منها ملحقة الدّيون الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار لولاية المسيلة، الذي يعتبر هيئة رسميّة تابعة للدّيون الوطني لمحو الأميّة، ونجد من مهامها ما يلي: متابعة ومراقبة عمليّات ومراحل تنفيذ البرنامج، وتوفير الكتب التي لا تباع، وكذا تعيين أعوان مكلفين بتأطير الفصول، وتحديد مراكز يتمّ خلالها تزويد المتعلّم بالمبادئ الأوليّة للقراءة والكتابة، ويدوم تعليم الفرد في المركز مدّة عامين، حيث لا يتجلّى الهدف من محو الأميّة في تعليم الأميين أسس ومبادئ القراءة والكتابة فحسب، بل يجب أن يتعدّى في ذلك عنصرا هامّا ومنبعا حيويّا وفعّالا في المجتمع، حيث يعتبر ابن خلدون من بين أولى الباحثين

الذين أكّدوا على ترسيخ كلّ المهارات للأُمّيين، ورغم الكثير من الدّراسات والأبحاث إلّا أنّنا نلاحظ أنّه لا زال هناك نقص ملحوظ في هذه الأبحاث.

ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا البحث الموسوم ب: **تعليميّة مهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأميّة: دراسة ميدانيّة في مركز محو الأمية لولاية المسيلة.** حيث نهدف من خلال هذه الدّراسة إلى التّعرف على أهمّ المراحل التي تمرّ بها العمليّة التّعليميّة في مراكز محو الأميّة، وكذا التّعرف على أهمّ طرائق تدريس مهارتي القراءة والكتابة في هذه المراكز، وكذا أهمّ البرامج التّعليميّة الحاسوبية المستخدمة من طرف المعلّم.

ويهدف موضوعنا هذا إلى الإجابة عن الإشكاليّة الرّئيسة الآتية:

- ما مدى ملاءمة طرائق تدريس مهارتي القراءة والكتابة لأفراد محو الأميّة؟ وهل تمارس مراكز محو الأميّة الطّريقة الصّحيحة في تعليم الكبار؟
- ويندرج تحت هذه الإشكاليّة جملة من الأسئلة الفرعيّة أهمّها:
- ما مفهوم الأميّة وما أسبابها وأنواعها؟
- ما الجهود المبذولة من طرف الدّولة للتّصدي لها؟
- ما الاستراتيجيات المعتمدة في تعليم مهارتي القراءة والكتابة؟
- وما الصّعوبات التي تواجه المتعلّم أثناء تعلّمه لمهارتي القراءة والكتابة؟
- وما الحلول المقترحة لعلاج هذه الصّعوبات؟
- وقد تمّ إختيارنا لهذا الموضوع للأسباب الآتية:
- تهميش هذه الفئة من المجتمع، ومعاناتهم من الانعزال وقلة الاهتمام خاصّة في المجتمعات العربيّة.

- تقييم مدى نجاعة طرائق تدريس مهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأميّة.
- النّظر في المناهج المعتمدة في تعليم مهارتي القراءة والكتابة للأُمّيين.
- التّمعّن في إختصاص المدرّسين في مراكز محو الأميّة.
- وللإجابة عن هذه الإشكاليّة اعتمدنا جملة من الفرضيات أهمّها:
- ألا يمكن أن يكون هناك برنامج موحد يعتمد أساليب جديدة في محو الأميّة؟
- ألا يمكن اعتماد مؤسسات محو الأميّة رقميّة المحتويات التّعليميّة؟

- أليس بإمكان الدولة القيام بتكوين مستمرّ لمعلّمي مراكز محو الأميّة من أجل تطوير مهاراتهم التعليمية؟

- ألا يمكن القول أنّ حفظ القرآن الكريم هو السبب الرئيس في التحاق معظم طلاب محو الأميّة بالمراكز؟

- ألا يمكن القول أنّ نسبة تحقيق مراكز محو الأميّة لمهارتي القراءة والكتابة في تزايد مستمرّ؟
- أليس بالإمكان القول أنّ صعوبة القراءة من أهم الصعوبات التي تواجه طلاب مراكز محو الأميّة؟

- ألا يقع في الأولوية بالنسبة لدرجة صعوبة تعليم المهارات اللغوية لطلاب مراكز محو الأميّة مهارة القراءة ، تليها مهارة الكتابة، ثم مهارة الاستماع، وفي المرتبة الأخيرة نجد مهارة المحادثة إلى جانب عدّة أسباب أخرى يتمّ تحديدها استناداً إلى خبرات المعلّمين حسب الأولوية؟
- ألا يمكن اعتماد مبدأ التدرّج في تدريس مهارتي القراءة والكتابة؟

- أليس بالإمكان القول أنّ الكتاب المدرسي هو الأنسب في تدريس مهارتي القراءة والكتابة؟
- ألا يمكن استخدام البرامج الإلكترونية من أجل ترسيخ مهارتي القراءة والكتابة لطلاب محو الأميّة؟

- ألا يمكن أن تكون صعوبة الرّبط بين الحروف السبب الرئيس في صعوبة الاسترسال في القراءة؟
- ألا يمكن الاهتمام بالقرآن وتحفيظه لطلاب مراكز محو الأميّة من أجل ترسيخ مهارة القراءة؟
- ألا يمكن أن يساعد نشاط المحفوظات في ترسيخ مهارة القراءة؟
- أليس بالإمكان اعتبار صعوبة الرّبط بين الحروف أهمّ مشكلة يواجهها طلاب محو الأميّة أثناء تعلّمهم الكتابة؟

- ألا يمكن القول أنّ الكتابة على السبورة من أهمّ الطرائق المعتمدة في ترسيخ مهارة الكتابة؟
- أليس بالإمكان القول أنّ ترسيخ مهارة الكتابة يتمّ عن طريق تحفيظ الحروف مكتوبة بجميع حركاتها.

- ألا يمكن اعتماد معلّمي محو الأميّة لوحة مفاتيح الهواتف النّقالة من أجل ترسيخ مهارة الكتابة؟
وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفيّ كمنهج عمدة، لكونه الأنسب لدراسة مشكلة الأميّة، والذي يقوم بدوره على الإجراءات الآتية:

- وصف الظاهرة: اعتمدنا هذا الإجراء في وصف ظاهرة الأميّة.

- تحليل الظاهرة: اعتمدنا هذا الإجراء في تحديد كيفية تعليم مهارتي القراءة والكتابة للآميين.
- تفسير الظاهرة: اعتمدنا هذا الإجراء في تبيان أهمّ الطرائق المعتمدة لتعليم مهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية.

- التّقييد للظاهرة: اعتمدنا هذا الإجراء في بيان مدى تطبيق تعلّقات مهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية لولاية المسيلة.

أمّا الفصل الثّاني فقد فرض اتّباع المنهج الإحصائي إلى جانب التّحليل والتّفسير، من خلال إخضاع معطيات العينة للعمليات الإحصائية مع تحليل وتفسير البيانات الرّقمية من خلال نتائج الدوائر النّسبية باتّخاذ الاستبانة الموجهة إلى معلّمي مراكز محو الأمية لمتابعة المشكلات التي يواجهها هؤلاء المعلّمين أثناء ترسيخ مهارتي القراءة والكتابة ورصدها ومحاولة الوصول إلى نتائج لتطوير مخرجات محو الأمية فيما يتعلّق بترسيخ مهارتي القراءة والكتابة.

ولقد سبقنا إلى هذا الموضوع عدّة دراسات من بينها:

1- الحاجات اللّغوية للكبار دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير لجمال فنيط، 2007-2008.

2- تطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السّعودية، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير إدارة وتخطيط تربويّ لأمّ هاني عبد الخالق فيرق.

وتناولت الدّراسات السابقة فيما يتعلّق ببحثنا ما يلي:

- قامت الدّراسة الأولى بالتّعرف على واقع تعليم اللّغة العربيّة للكبار في مراكز محو الأمية ومدى ملاءمة البرامج لحاجات الدّارسين مع الكشف على نقاط القوّة والضعف لهذه البرامج.

- أمّا الدّراسة الثّانية فقد تعرّفت على واقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربيّة السّعودية وكيفية تطوير هذه البرامج لتتناسب مع تحديّ العصر الذي نعيشه.

وانطلاقاً من هذه النّتائج التي توصلت إليها هذه الدّراسات، نطمح من خلال بحثنا في هذا الموضوع إلى ما يلي:

- التّفصيل في عرض الحلول المناسبة والبدائل التي تساعد في القضاء على الأمية.

- عرض برامج تعليمية حاسوبية من أجل دعم كل من المعلّمين والطلّاب في مراكز محو الأمية.

تمّ تقسيم خطة البحث إلى فصلين يعقبان المقدّمة.

حيث تناولت المقدمة تعريفاً بالموضوع مع تحديد أسباب اختياره، وطرح الإشكالية المناسبة لهذا الموضوع والفرضيات المقترحة للإجابة عن الإشكالية، وكذا المنهج الذي اعتمدنا عليه، والدراسات التي سبقتنا إليه والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وأهم المصادر والمراجع المعتمدة، بالإضافة إلى جملة الصعوبات التي واجهتنا.

أما الفصل الأول؛ فقد عنوانه بـ (تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف) تناولنا فيه مفهوم الأمية وأنواعها وأسبابها بهدف التعريف بالمشكلة وكان كل هذا في مدخل تمهيدي، والإجراءات المعتمدة في تعليم الكبار، وكذا مبادئ تعليم الكبار وأهدافه، ومراحل تعليم الكبار في مراكز محو الأمية، بالإضافة إلى استراتيجيات تعليم المهارات الأساسية في هذه المراكز والمهارات اللغوية الأساسية للمتعلّمين الكبار من قراءة وكتابة واستماع ومحادثة، كما تعمّقنا في عرض مهارتي القراءة والكتابة من أنواع ومهارات وصعوبات وحلول للمشكلات التي تواجه طلاب محو الأمية أثناء اكتسابهم لمهارتي القراءة والكتابة.

وجاء الفصل الثاني (القسم التطبيقي) موسوماً بـ (تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة) ويمثّل هذا الفصل الجزء التطبيقي للبحث، كونه يقوم برصد المشكلات التي تواجه معلّمي مراكز محو الأمية أثناء ترسيخهم لمهارتي القراءة والكتابة لطلابهم، والطرائق المعتمدة في ترسيخ مهارتي القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية، وكذا محاولة إيجاد حلول من أجل تطوير مخرجات محو الأمية فيما يتعلّق بترسيخ مهارتي القراءة والكتابة، وكلّ هذا بهدف تعزيز نتائج بحثنا.

أما الخاتمة فقد تضمّنت النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا.

واعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- علي أحمد مدكور، تعليم الكبار والتّعليم المستمرّ، 2007.
- قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، 2018.
- غادة الجابي، تعليم الكبار والتّعليم للجميع، 2014.
- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغوية، 2017.
- فتحي مصطفى الزيّات، صعوبات التّعلّم: الاستراتيجيات التّدرسيّة والمداخل العلاجيّة، 2007.
- أيّوب جرجيس العطية، اللّغة العربيّة تنقيفاً ومهارات، 2012.

ومن جملة الصّعوبات التي واجهنا في بحثنا هذا ما يلي:

- 1- عدم توفّر المراجع الكافية التي تعنى بتعليم القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية.

- 2- عدم اتّباع البرنامج الخاص بتدريس الأمّيين من طرف معظم المعلّمين.
- 3- تباعد وانتشار أفراد العيّنة في مناطق مختلفة ومعزولة.

الفصل الأول: تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات

والمبادئ والأهداف

أولاً- الإجراءات المعتمدة في تعليم الكبار

ثانياً- تعليم الكبار: المبادئ والأهداف

ثالثاً- مراحل تعليم الكبار في مراكز محو الأمية

رابعاً- استراتيجيات تعليم المهارات الأساسية في مراكز محو الأمية

خامساً- المهارات اللغوية الأساسية للمتعلمين الكبار

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

مدخل: يولي الكثير من علماء الاجتماع والتربية والخبراء، قضايا التطور والتنمية المستدامة في البلدان النامية اهتماما كبيرا، ويعتبرون أن أهم عائق يواجه تقدّم هذه المجتمعات، هو مشكل الأمية باعتباره من أقدم الظواهر الاجتماعية التي تخصّ الفئة البشرية التي حرمت من التعليم حسب ظروف كلّ إنسان، نجدها متفشية في العالم عامّة وفي البلدان النامية خاصّة، وهي غاية في الخطورة، حيث أنه كلما كان المجتمع متخلفا كانت الأمية هي السبب في ذلك. لذلك عملت هذه الدول على إنجاز برامج ومشاريع للحاق بركب الدول المتقدمة، وتعويض فترة التخلف، ومن هذه البرامج نجد برنامج محو الأمية وتعليم الكبار، الذي يعتبر الركيزة الأساسية للبدء في بناء مجتمع متقدم.

وتعرّف الأمية أساسا بأنها عدم قدرة الفرد على قراءة وكتابة جمل بسيطة في أي لغة، وكذا "عدم إمكانية الشخص من المشاركة المجتمعية التي تقوم على أساس التعلّم، حيث يكون الأمي فاقدا لقدرة على اكتساب الخبرات من حوله، والتي تؤهله لممارسة الكثير من المهام والخدمات، التي تفيده هو والمجتمع من حوله،"¹ أي هو الشخص غير الفعّال في المجتمع الذي لا قدرة له على التعامل مع غيره أو المناقشة أو حتّى الإدلاء بالرأي، فهو لا يملك المؤهلات التي من شأنها أن تنفعه وتجعله ممّن يعول عليهم في بناء مجتمعات متقدمة بين الأمم.

حيث يعدّ الأمي "ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ، أو يكتب بفهم بيانا بسيطا وموجزا عن حياته اليومية،"² وبهذا فإنّه لا قدرة له على قراءة أو كتابة أي تفصيل من حياته مهما كان بسيطا، حيث يعتبر غير الأمي حسب ما أصدرته الأمم المتحدة عام 1971: (كلّ إنسان اكتسب المعلومات والقدرات الضرورية، لممارسة جميع النشاطات التي تكون فيها معرفة حروف اللغة ضرورية، لكي يلعب دوره بفعالية في جماعته، ويحقّق في تعلّم القراءة والكتابة والحساب نتائج تمكّنه من الارتقاء بنفسه، وبالجماعة التي ينتمي إليها، كما تسمح له بالمشاركة الناشطة في رقيّ بلده)، ومن هذا التعريف نستطيع القول بأنّ الأمي هو فرد لم يتمكّن بعد من اكتساب المعلومات الكافية التي من شأنها أن تجعله يقوم بجميع الأعمال التي تتطلّب منه معرفة حروف لغته، وتمكّنه من رفع شأنه والمساهمة في ازدهار وطنه. وتعتبر أيضا "حالة فعلية أو متصورة يمتلكها الإنسان، الذي لم يتعلّم أو لم يتمكّن من اجتياز المراحل الدراسية بشكل

¹ (تمّت الزيارة في: 15 فيفري، 2023). <http://ar.maw9i3i.net/>.

² غادة الجابي، تعليم الكبار والتّعليم للجميع: كتاب تحليلي وثائقي، مر. محمد السيّد. (دمشق: الهيئة السّورية للكتاب، 2014)، 29.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

كاف،¹ وبالتالي فهذه الأمية تدلّ على عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات اللغوية الأساسية وبالأخصّ مهارتي القراءة والكتابة، وفي بعض الأحيان تشير الأمية إلى نقص المعرفة والجهل، في أحد المجالات منها مجال التكنولوجيا.

ويظهر من كلّ هذا أنّها ظاهرة مجتمعية لها تأثيرات سلبية، تنتشر في العديد من بلدان العالم وتختلف معاييرها تبعاً للتقدّم التكنولوجي في الدّول، ففي مجتمعات الدّول النامية ودول العالم الثالث نجد أنّ الأمية تتعلّق باكتساب مهارتي القراءة والكتابة، أي أنّ كلّ مواطن لم ترسخ عنده هاتين المهارتين فهو أمّي، أمّا في المجتمعات المتقدّمة فإنّ مقاييس الأمية تعدّدت، وأصبحت هناك عدّة مهارات، يعتبر فقدانها أمية وأهمّها: إتقان لغة ثانية إلى جانب اللغة الرّسمية والتحكّم في استخدام الحاسوب، بالإضافة إلى القدرة على الوصول إلى المعلومات واستخدامها بواسطة مصادر المعرفة المختلفة أو ما يسمّى بالتّقافة المعلوماتية.

ولقد اشتملت الأمية على أنواع ودرجات متفاوتة تختلف عن بعضها البعض كثيراً. فقد تطوّر مفهومها بعد أن كان مقتصرًا فقط على الأمية الهجائية، والتي نقصد بها عدم امتلاك الفرد لمهارتي القراءة والكتابة، وبالإضافة لذلك نجد أنواعاً أخرى يمكن رصدها في قسمين أساسيين ألا هما: أمية فردية شخصية تخصّ الفرد في ذاته أي أنّها تعمل على تنمية معلوماته ومهاراته وتساعد على حلّ المشكلات التي تواجهه "وتسهم في تطوير ظروفه العائلية وبيئته الاجتماعية وغيرها،"² وتؤهله إلى المشاركة في أيّ نشاط اجتماعي وثقافي، كما تتيح له التفكير الصّحيح الذي يعتبر أساس بناء الأمم ورفيها، أمّا الأمية الجماعية الاجتماعية فإنها تخصّ حياة الفرد الاجتماعية، التي تتعلّق بممارساته لنشاطاته في المجتمع ومنه عدم القدرة على تنمية المجتمع وتحديثه، وذلك لتوفير المناخ الحضاري الذي يشجّع على استمرارية التّعليم، ومواكبة مجالات وميادين العصر العالميّة والثّقافية والفكرية، والتفاعل معها بشكل إبداعيّ، وهي أيضاً "الممارسات التي تشكّل بنية المجتمعات التقليديّة مثل: التقليد في التّفكير وفي استعمال طرق الإنتاج منها: الأمية السياسيّة، الأمية الدينيّة والأمية الاجتماعية والأمية الصحيّة."³ وكذا الجهل بالمعارف والمهارات والخبرات الضّرورية، أي عدم قدرة الأفراد والمجتمعات على التّأقلم والتّوافق، مع أساليب العصر

¹ (تمّت الزيارة في: 17 فيفري، 2023). <http://ar.m.wikipedia.org/>.

² أحمد الخطيب، ورشة عمل لقيادات محو الأمية وتعليم الكبار. (بغداد: مطبوعات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، 1971)، 88.

³ علي أحمد مدكور، تعليم الكبار والتّعليم المستمرّ، ط1. (الأردن: دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطباعة، 2007)، 175.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

العلمية والتكنولوجية والتفاعل معها وبالتالي "عدم التمكن من استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل: الحاسوب والشبكة المعلوماتية الدولية (الإنترنت) حيث يتوافق هذا النوع من الأمية مع المجتمعات المتقدمة.¹ ويشكل هذا القسم الأخير خطرا مخيفا على المجتمع. "حيث في آخر إحصائية للمنظمة العربية للتربية والعلوم (ألكسو) وجدت نسبة الأمية في الوطن العربي 27%".²

ومن مظاهر الأمية في المجتمع الجزائري عدم معرفة القراءة والكتابة، والتي تعود إلى جملة من الأسباب أهمها: أسباب استعمارية جعلت التحاق أبائنا بالمدارس شبه مستحيل في ظل تلك الظروف القاسية التي كانوا يعيشونها والتي لم تتح لهم الفرصة حتى للتفكير في التعلم فقد كان همهم الوحيد حرية بلادهم والقضاء على المحتل المستبد، بالإضافة إلى قلة الإمكانات المتاحة وعدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة وقلة المؤسسات المخصصة للتدريس بسبب ضعف اقتصاد الدولة، وكذا العيش في المناطق النائية التي تحرم الإناث من التعليم نظرا للتخلف والجهل وعدم توفر الوعي، "وعدم العدل في توزيع الخدمات العامة في مناطق مختلفة من الدولة، وهذا يترتب عليه في الغالب حصول أبناء المدن على خدمات تعليمية أفضل فقد كانوا يدرسون اللغة الفرنسية إلى جانب لغتهم مقارنة بأولئك الذين يعيشون في القرى".³ وعدم حرص الدولة على تكوين معلمين أكفاء من أجل تعليم هذه الفئة من المجتمع، وعدم إلزامية غير المتعلمين الالتحاق بمقاعد الدراسة.

أولاً- الإجراءات المعتمدة في تعليم الكبار: يقصد بالتعليم نقل للمعارف والمعلومات بشكل منسق للمتعلم، أي هو عبارة عن معلومات ومعارف، وخبرات ومهارات يكتسبها المتعلم باستخدام وسائل معينة. فالتعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتلقى علما محددا، وبالتالي فهو عملية ممنهجة تهدف إلى إكساب الشخص المتعلم للمبادئ العامة والأسس البنائية للمعرفة، وتنم هذه العملية وفق طريقة منظمة وأهداف منشودة ومحددة؛ حيث يسعى من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه وإنجاز أعماله ومسؤولياته، ويتم فيها بذل الجهد من قبل الركن الأساسي للتعليم ألا وهو: المعلم ليتفاعل مع طلابه، ويقدم بذلك علما فعّالا هادفا. لذلك يعتبر التعليم التزام بين المعلمين والمتعلمين، فهو يهدف إلى إعدادهم

¹. ينظر، رشيدة العمري، صليحة العمري، "محو الأمية استراتيجيات وآفاق"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة، 2010-2011)، ص13.

². تمت الزيارة في: 18 فيفري، 2023. <http://www.aljazeera.net/>.

³. قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، ط1. (مصر: شعلة الإبداع للطباعة والنشر، 2018)، ص13.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

وبناء القدرة الكافية فيهم أي تطوير قدراتهم وتمكينهم من التفكير بشكل مكثف، وسليم وتطوير قدرتهم على التفكير الناقد الذكي؛ حيث لا يركز على ذاكرة الفرد ومقدار معرفته فقط، بل يعتمد على قدرة الفرد على التمييز بين ما يعلم وما لا يعلم.

وبعد التعليم أيضا "عملية اجتماعية انتقائية تستجيب فيها كافة الأطراف الذين يهتمون بالعملية لرغباتهم وخصائصهم، واختيار أهم الإجراءات التي تتناسب معهم وتتسجم مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية".¹ وبذلك فهو توظيف للمكتسبات العلمية والتكنولوجية في حياته اليومية واكتساب لمهارات تصل به إلى مستوى عال، ويعني ذلك "أنه عملية مقصودة تستفيد من أهم القوانين والمبادئ التي يكشف عنها علم التعلّم، فالتعلّم علم والتعلّم تكنولوجيا، أي توظيف ما كشف عنه العلم في مواقف حياته".² وبالتالي فإنها تستثمر القوانين التي يصاغ منها علم التعلّم.

ويعتبر التعلّم أساسا وسيلة يتم من خلالها تطوير قدرات المتعلّمين المعرفية والجسدية، ومن ثم إتاحة الفرصة لهم للتفكير العميق والمكثف في المعارف المقدمة لهم، يحدث تحت إشراف وتوجيه شخص وحيد ألا وهو المعلم، الذي يحرص دائما على تقديم أكبر كم من المعارف لمتعلميه وبأنسب طرائق التدريس حتى يفتح لهم آفاق جديدة تمكنهم من مواصلة مشوارهم التعلّمي، وكلّ هذا يتم في بيئة تعليمية مشجعة على اكتساب المعلومات، وقد تستمر هذه العملية مدى الحياة بالنسبة للفئة التي لديها شغف للعلم وحبّ للاستطلاع والمواصلة في مجال البحث العلمي.

وبعدما قدّمنا مفهوما عاما للتعليم الآن سنختصّ ونعرّف تعليم الكبار الذي يعتبر عملية تستهدف البالغين على وجه التحديد بغرض تحسين مؤهلاتهم وتطوير قدراتهم وإثراء معارفهم، وذلك بهدف استكمال المستوى التعليمي الرسمي. ونقصد به "تكوين من ليسوا في سنّ التعليم النظامي العادي ويتمّ في فترة زمنية وتتبناه هيئة رسمية"³ أي تعليم الأفراد الذين تجاوزوا مرحلة التعليم الأساسي تحت إشراف أكفاء ومختصين، ونجد هذا المفهوم قد توافق مع مفهوم التعليم غير النظامي؛ "حيث يعرف أنّه نشاط تعليمي يجري خارج ميدان التعليم النظامي"⁴ ونجده يقمّ إلى فئة خاصة من المتعلّمين بغية مساعدتهم، ويتمّ هذا في مؤسسات متخصصة ومكوّنة، حيث نجد عدّة أشكال نذكر منها التعليم المهني، الثقافة الصحيّة أو

1. ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرّس: دراسة وصفية تحليلية. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، 43.

2. يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس، (الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2009)، 13.

3. نورية سوامية، "واقع محو الأمية في الجزائر: بين الخطاب والممارسة"، مجلة الحوار الثقافي 1 (جوان 2016): 2.

4. المرجع نفسه، 2.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

محو الأمية. وهذا التعليم تنظمه مؤسسات سواء كانت حكومية أو غير حكومية، وبالتالي يعمل نظام تعليم الكبار على مساعدة الكبار، وتمكينهم من التعرف على مواطن القوة والضعف، وتزويدهم بمختلف المعارف والمهارات، وبالتالي يصبح المتعلم قادراً على أداء أدواره بنفسه.

ونجد في تعريف آخر أنّ تعليم الكبار هو "مختلف العمليات التعليمية التي تؤدي بطريقة نظامية؛ حيث بفضلها تنمى القدرات التقنية والمهنية، وبهذا يأخذون طريقاً جديداً يلبي حاجاتهم وحاجات مجتمعهم"¹ أي يصبح للمتعلمين القدرة الكافية على تنمية مهاراتهم الذهنية والمعرفية.

ومن أجل التصدي للأمية في مجتمعنا لا بدّ لدولتنا اعتماد عدة خطط وتدابير محكمة بهدف الارتقاء بين الأمم ومواكبة عصر العولمة والتكنولوجيا، ومن هذه الاتجاهات نجد طريقتين رئيسيتين فعالتين لممارسة سياسة محو الأمية بين أفراد الدولة ألا وهما:

1- استراتيجية الحملة القومية المكثفة: وهي أسلوب تبنته الدول النامية، وتهدف من خلاله إلى

توفير المعارف والمهارات والخبرات الأساسية الضرورية المتمثلة في تعليم مهارتي القراءة والكتابة، لعدد محدود ومعين من الأفراد الأميين في فترة زمنية قصيرة ومحددة. وتتميز هذه الحملة بكونها سريعة الانتشار تؤدي إلى تحقيق نتائج عاجلة ومبهره فيما يخص اكتساب المهارات الأساسية، كما تعتبر ذات أهداف سياسية، ولها اهتمام بالجوانب الكمية أي تعليم أكبر عدد من الأميين على حساب الجوانب النوعية أي دون الاهتمام بطريقة تدريسهم، وهذه الطريقة تستخدم لمساندة الهوية الوطنية وإبراز مدى الاعتناء الكبير للدولة واهتمامها بمشكلة الأمية بشكل أوسع. ونجد من أبرز وأشهر التجارب التي أخذت بطريقة الحملات القومية في محاربة الأمية في بلدان العالم أجمع: "التجربة السوفياتية (1919-1939) التجربة الأمريكية (1910-1950) أمّا في العالم العربي فنجد: الحملة العراقية (1978-1981)".² وكلّ هذه الخبرات ارتكزت فيها جهود محو الأمية على المناطق الريفية وأولوية تعليم النساء بعد الثورات الحاصلة في الدول التي نشبت فيها الحروب.

2- استراتيجية المشروع الدائم: وهذا الأسلوب تكون فيه برامج محو الأمية جزءاً لا يتجزأ من نظام

تربوي شامل أي تكون جزء من وزارة تربية طامحة إلى القضاء على أمية الأفراد، حيث تتميز هذه الحملة بنظرتها الواسعة إلى محو الأمية وتهدف إلى تطوير المراكز والمؤسسات الخاصة بتدريس أفراد محو

¹ الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع، 32.

² جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار: دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة قسنطينة، 2017-2018)، ص39.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

الأمية، ووضع خطط وبرامج ومشاريع منظمة تصل بالأميين إلى مستوى طويل الأمد أي تهدف إلى جعلهم أفراد متعلمين. وقد "بينت منظمة اليونيسكو في مؤتمر التربية الذي عقد في جومتين بتايلندا سنة 1990، أن تأمين احتياجات الفرد للتعليم لابد أن يعتمد على أسلوبين هما: أسلوب الحملات وأسلوب البناء المؤسسي".¹ أي القيام بحملات توعوية مؤسسية، تساهم في تطوير وبناء وتنمية هذه المراكز لتصل بذلك إلى مستوى أعلى.

ولقد كانت الجزائر ولا زالت من بين الدول التي تسعى جاهدة من أجل نشر العلم وتعميم التعليم على كافة فئات المجتمع، وقد كان التصدي لمشكلة أمية الكبار من بين أحد أهم الأهداف التعليمية المعلنة داخل الدولة، حيث تبذل الكثير من الجهود في هذا المجال من أهمها: تعيين مؤسسات لتعليم من لا يجيدون مهارتي القراءة والكتابة. والقيام بحملات توعية للسكان بأهمية التعليم في حياتهم اليومية ومدى أثره في تقدم وازدهار المجتمعات، ومكافحة العادات والتقاليد غير السليمة، لما لها من دور سلبي في نقشي هذه الآفة الخطيرة، بالإضافة إلى تقديم الدعم والمساندة للمعلمين، حتى يتمكنوا من التعامل مع الكبار بشكل يليق بسنهم. وكذا تطوير البرامج التعليمية والمناهج لتتلاءم بشكل كبير مع المرحلة العمرية للأميين وحالتهم العقلية "والاهتمام بتعليم الأطفال وجعل التعليم إلزامياً في مراحله الأولى، والاهتمام بعدم تسربهم من المدرسة وعدم دخولهم مجال العمل قبل سن معينة"،² أي تشجيعهم لإكمال مسيرتهم التعليمية لضمان مستقبل زاهر.

ثانياً - تعليم الكبار: المبادئ والأهداف: يعدّ تعليم الكبار نشاطاً منهجياً منظماً، يساعد الأميين الكبار على أداء الوظائف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على نحو أفضل. وفي الولايات المتحدة الأمريكية نجد تعليم الكبار يعرف أنه: المستوى التعليمي الرابع الذي يتميز عن المستوى الابتدائي والثانوي والجامعي أي أنه تعليم متميز بذاته.

1- مبادئ تعليم الكبار: يعتمد الكبار في تعلمهم على خبراتهم في هذه الحياة، حيث يستفيدون من مختلف البرامج التعليمية التي تمكنهم من تطوير قدراتهم، فنجدهم موجّهين ذاتياً ومدفعين أكثر بكثير من المتعلمين الأصغر سناً، وذلك لرغبتهم الكبيرة في اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، لكن رغم كل هذا فإننا نجد المعلمين يواجهون صعوبات جمّة في تعليمهم تعود أساساً إلى فارق السن والمرحلة العمرية

¹. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي، (تونس، 2002)، 212.

². شبل بدران، نظم التعليم في الوطن العربي، ط1. (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004)، 33.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

والحرمان البيئي، وإلى عدم الاحتفاظ بالمبادئ الأولى لتعلم الرّوايا والكتاتيب الحروف وصعوبة النطق وعامل النسيان، وعلى هذا الأساس تركز العملية التعليمية للكبار على جملة من المبادئ أهمها:¹

- التربية لا تنتهي ولا تستكمل بمجرد الانتهاء من المدرسة، وبالتالي فإنها عملية مستمرة تدوم طول حياة الفرد حتى لو التحق بمجال الأعمال، تمثل جميع الطرائق التربوية المتاحة للإنسان منذ طفولته وحتى نهاية حياته.

- العملية التربوية لها صلة وثيقة بجميع جوانب الحياة، بما في ذلك الجوانب العقلية والنواحي المهنية كذلك الفكرية والاقتصادية.

- بالرغم من رغبة الكبار في التعلم إلا أن تقدمهم في السن قد يثبطهم وينقص من عزيمتهم فتضعف قدرتهم على ذلك وهذا نتيجة انقطاعهم عن التدريب، وعدم التقيد بمواعيد الدراسة والانفتاح على الخبرات.

- يمتلك الكبار الكثير من الخبرات السابقة، حيث يستخدمون تجارب من حياتهم لتسهيل عملية التعلم لذلك نجدهم يستفيدون من البرامج التعليمية المتاحة لهم ويتعلمون من الأخطاء التي يقعون فيها.

- حاجة المتعلمين الكبيرة للمعرفة على عكس الصغار، حيث نجدهم يحرصون على تحقيق أهدافهم التي رسموها لمستقبلهم.

- بيئة التعلم آمنة، فعند توفير بيئة تعلم إيجابية ومثمرة ومشجعة على مواصلة مشوار النجاح والسير إلى برّ الأمان، فإنّ هذا يزيد من مهارات الكبار وتطويرهم لذاتهم.

- أساليب وطرائق التدريس، حيث يجب أن تعتمد دورة التعليم على استراتيجيات التعلم النشط وتكوين ورشات عمل متنوعة ومجهزة بأحدث الوسائل التعليمية التكنولوجية.

2- أهداف تعليم الكبار: صارت العديد من الخطط والبرامج الحكومية والأهلية تبين موقفها وتبرز جهودها فيما يخصّ تعليم الكبار الأميين الذين يعتبرون من أهمّ الفئات المستهدفة لهاته البرامج وذلك من أجل مساندتهم وتشجيعهم على تطوير قدراتهم الفكرية، وتنظيم برامج ثقافية متنوعة للكبار تلبي احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وكذا إنجاز مختلف الأمور والطرائق لطلب المساعدة عند حاجتهم لها،² ومن بين أهمّ الأنواع التي يتلقونها نجد برامج تعليم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية البسيطة التي تترك لهم المجال لإنجاز الكثير من أمورهم الحياتية كالتنقل مثلا باستعمال اللافئات الطرقية ووسائل

¹ الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع، 20.

² أحمد مدكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر، 317.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

المواصلات، كما نجدهم يخضعون لعدة برامج تساهم في تعليمهم التعامل مع الوسائل التكنولوجية والبرامج الرقمية كالتلفاز والحاسوب والهاتف النقال، بالإضافة إلى تحقيق شيء من التوازن الطبيعي بين فئات المجتمع المختلفة،¹ وذلك بإعطاء الفرصة لجميع أفراد المجتمع على حد سواء ذكورا كانوا أم إناثا وبغض النظر عن محيطهم الجغرافي ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية. وكذا إبراز أهمية التعليم فلقد أدى إهمال التعليم إلى ظهور كم هائل من المشاكل والآثار السلبية التي تعود على الفرد والمجتمع بالسلب كما يعتبر التعليم أحد أهم أهداف برامج ودورات تعليم الكبار على اختلاف مجالاتها وبيان مدى خطورة تلك المشاكل، كما سيساعد الاهتمام بالتعليم والتشجيع عليه إلى التقليل من خطورة الأمية خاصة عند الشباب المراهقين الذين يعانون الأمية، وذلك من خلال مساندتهم على تجاوز الصعوبات التعليمية وإعطاءهم دعم نفسي وفكري واجتماعي. لذلك تهدف بعض برامج تعليم الكبار لتنمية الوعي عند مختلف الأشخاص في عدد من المجالات المهمة، كالوعي الصحي والتربوي والمهني، وهذا من أجل خلق بيئة أكثر ملاءمة للعيش.

ثالثا - مراحل تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: حتى تتمكن الدولة من مواجهة الأمية التي تشكل

عائقا كبيرا أمام أفرادها أثناء تحقيق أحلامهم في عيش حياة هنيئة والمشاركة في رقي مجتمعاتهم بين الشعوب المتقدمة التي استطاعت تجاوز الأمية التي تعنى بتعليم المهارات الأساسية إلى معايير أخرى لهذه الآفة والتمثلة في إجادة لغة ثانية والتحكم في استعمال وسائل التكنولوجيا، لا بد من اتباع عدة مراحل أساسية في تعليمهم ألا وهي:

1- محو الأمية الأبجدية: ويقصد بها المعرفة الكافية بالحروف الهجائية مما يمكن المتعلمين من

قراءة وكتابة الكلمات والجمل بكل بساطة وكتابة الأعداد بمراتبها والإلمام بالعمليات الحسابية من جمع وطرح وضرب وقسمة، "وهذا ما نسميه بفك الخط، فإذا ألم الدارس بهذه المعارف عد متعلما، وهذه المرحلة يتجاوزها المتعلم خلال المستوى الأول من فصول محو الأمية."² وبالتالي فإنه بإكماله للمستوى الأول من تعليمه يتقن المهارات الأساسية للقراءة والكتابة.

¹ تركي رابح عمارة، مشكلة الأمية في الجزائر، ط1. (الجزائر: مكتبة الشعب الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1998)،

63.

² ينظر، إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع، التعليم المفتوح وتعليم الكبار: رؤى وتوجيهات، ط1. (دار الفكر العربي، 2004)، 52.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

ويهدف هذا المفهوم إلى التعريف بمهارات القراءة والكتابة وطريقة تقطيع الكلمات والجمل إلى مقاطع صوتية تسهل على كل فرد كتابة أي جملة مهما كانت صعبة، أما بالنسبة للمضمون أو محتوى التعليم فلم تكن له قيمة محددة هنا فقد كان التدريس عشوائياً وفق الحرية البيداغوجية لكل معلم، وقد أثبتت هذه الدراسات فشل هذه المرحلة في القضاء على مشكلة الأمية في كل البلدان.

2- مواجهة الأمية في إطار التربية الأساسية: ينتقل المتعلم أثناء هذه المرحلة إلى مرحلة أعلى

بعد المرور بمرحلة تعلم الحروف الهجائية، "وهنا يتزود بالمعلومات والمهارات اللازمة التي تهدف إلى مساندته في مشكلات الحياة، ويكتسب هذا من خلال المستوى الثاني من الدراسة في صفوف محو الأمية.¹ وتُعدّ برامج محو الأمية في إطار التربية الأساسية بمساعدة الأشخاص الذين منعوا من التعليم وإكسابهم الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات التي تساعدهم على الوقوف بمستوياتهم وتحسين ظروفهم وأوضاعهم، وقد استهدفت الأميين الكبار الذين لم يلتحقوا بالمدارس أو الأشخاص الذين التحقوا بها ونسوا ما اكتسبوه من معارف، نتيجة تسربهم منها وفقدهم ما تعلموه، إما لكونهم لم يلموا بمهارات القراءة والكتابة أو لم يوظفوا ما تعلموه من معارف في حياتهم اليومية، وذلك لوجودهم في بيئة اجتماعية أمية يطغى عليها الاتصال الشفوي.

3- المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة: ويعرف بأنه مستوى يمكن الأفراد الأميين الكبار الذين

لم يلتحقوا بالمدارس من اكتساب مهارات القراءة والكتابة، والوصول إلى الدرجة الوظيفية وتزويدهم بالمهارات التي تساعدهم في المشاركة الفعالة في المجتمع، في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويتطلب هذا المستوى في القراءة والكتابة أن يدرس المتعلم فيه مرحلتين أساسيتين هما:² مرحلة الأساس التي خلالها يتعادل مستوى الأولى والثانية ابتدائي في المعارف المقدمة إليه. ومرحلة المتابعة التي يتعادل فيها مستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي من ناحية المعلومات المكتسبة في كلا المستويين ومن خلال ما سبق نرى أنّ المحطات الثلاث الأولى تركّز على محو الأمية التقليدية، أي تعليم الفرد أساسيات القراءة والكتابة وتلقيه بعض المعارف التي تفيده في حياته اليومية.

4- محو الأمية الوظيفي: ظهر هذا المفهوم في القرن الماضي كبديل لبرامج محو الأمية

التقليدية، التي تتخذ من محو الأمية الهجائية، أو تعليم القراءة والكتابة هدفا لها والتي تُظهر فشلها في حل مشكلة الأمية في العالم، ويقصد به "اكتساب الفرد لقدرات تمكّنه من المشاركة الهادفة في نشاطات

¹. ينظر، محمد إبراهيم، عبد السميع، التعليم المفتوح وتعليم الكبار، 53.

². فنيط، الحاجات اللغوية للكبار، ص34.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

مجتمعه، وهذا ما يتطلب رغبة كبيرة في التعلّم والقدرة على التعبير والكتابة، وهذا يتسنى للمعلّم من خلال مروره بالمستوى الثالث من تعليمه في فصول محو الأمية.¹ وبالتالي فإنّ هذه المرحلة تهدف إلى دمج الفرد الأمّي ومشاركته في النّشاطات الفعّالة لمجتمعه.

ويرتكز مفهوم محاربة الأمية الوظيفي على مبدئين رئيسيين من خلالهما يصير الفرد مؤهّلاً للمشاركة في تنمية مجتمعه اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وهما: التّركيز الذي نقصد به التّسطير على جماعات معيّنة ومحدودة من الأفراد، الذين يساهمون في عملية التّمنية الاقتصادية في بلدانهم، ومبدأ الانتقاء الذي يعنى باصطفاء أهمّ المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في ازدهار وارتقاء المجتمعات النّامية.

5- محو الأمية الحضاري: ويهدف محو الأمية الحضاري إلى تحرير الأمّي من أمّيته، وإكسابه

جملة من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتجديد بنيات المجتمع وتميمته، لتوفير المناخ الحضاري والاجتماعي الذي يحفّز الفرد على الاستمرارية في التعلّم.² لذلك فهو عبارة عن آليات جديدة تتصدى للأمية من منظور حضاري يرتبط بتطور المجتمع عن طريق مجابهة مظاهر التخلف والقضاء على الأمية؛ حيث نجد قسمين من الأمية هما: "أمية كبرى وهي أمية المجتمع وأمّية صغرى وهي أمية الأفراد الأبجدية، وذلك باعتبار هذا الأخير جزء لا يتجزأ من المجتمع أي يربطهما صلة وثيقة. وبذلك يصبحون مشاركين حقيقيين داخل المجتمع،"³ أي يصبح كل فرد له دور فعّال بين أفراد مجتمعه.

تعتبر هذه المراحل الأخيرة الحلّ الأمثل والأنجع للقضاء على هذه الآفة، باعتبارها أخرجت الأمية من مفهومها الضيق المبني على تعلّم مهارتي القراءة والكتابة فحسب، إلى كونه وسيلة لاتّصال الفرد بمصادر المعرفة وانفتاحه على التّقدّم العلمي التكنولوجي.

رابعاً- استراتيجيات التعليم في مراكز محو الأمية: يعتمد تعليم الكبار على عدّة استراتيجيات

تختلف من مجتمع لآخر، باختلاف العوامل والقوى الثقافيّة من حيث الظروف والأحوال الاجتماعيّة، حيث تتبنّى استراتيجيّة المجتمعات في تعليم الكبار من الاستراتيجيات الخاصة بكلّ مجتمع باختلاف فلسفته ويرتبط تنوع استراتيجيات تعليم الكبار حسب اختلاف مفهومها من بلد لآخر، حيث نجد في المجتمعات

¹. ينظر، محمّد إبراهيم، عبد السميع، التعلّم المفتوح وتعليم الكبار، 52- 54.

². ينظر، محمّد مالك محمّد سعيد محمود، محمّد مزمل البشير، برامج محو الأمية بدول الخليج: دراسة تقييمية، ط1. (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1996)، 46.

³. ينظر، محمّد إبراهيم، عبد السميع، التعلّم المفتوح وتعليم الكبار، 52- 54.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

التي تكون فيها نسبة الأمية كبيرة تستخدم كمردف لمحو الأمية، في حين أنّ المجتمعات التي تخلصت بالفعل من مشكلة الأمية، فتعليم الكبار فيها يعتبر إتاحة فرصة للحصول على المزيد من التعلّم.

وتطوّرت أنشطة تعليم الكبار من بلد لآخر، حيث نجد كلّ بلد يقدّم برنامجا مختلفا لتعليم الكبار نظرا لحاجاته الخاصة ومن بين الأساليب الجديدة في التعليم نجد التعلّم النشط الذي يعتبر فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلّم في الموقف التعليمي، كما نقصد به "التعلّم الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية التعلّمية، وفردا فاعلا وناشطا ومشاركا له دور في إدارة العملية التعليمية، من خلال تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها وتتناسب وفق رغباته"¹ أي أن يشارك معظم الطلبة في مختلف الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية مناسبة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار البناء، كما أنه "عبارة عن عملية احتواء ديناميكي للمتعلّمين في المواقف التعليمية، حيث يتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة في مختلف الأنشطة وبإشراف المعلم".² أي يكون للمعلّم الإشراف الدقيق ليدفعهم إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمناهج الدراسي.

ويتكوّن التعلّم النشط من عناصر أساسية تمثل الركائز المهمة لاستراتيجيات التعلّم في مراكز محو الأمية، والتي تتطلب أنشطة معرفية تسمح للمتعلّمين بتوضيح بعض الأمور وطرح بعض الأسئلة، وتتمثل هذه العناصر في: الحديث والإصغاء الذي يعدّ عنصرا مهما ورئيسيا في العملية التعليمية التعلّمية وذلك لأنّ أفراد العملية التعليمية يزودون الآخرين بالكثير من المعلومات والمعارف، لأنّهم يعبرون عن أنفسهم بصوت مرتفع بعد استخلاص معظم الأفكار وتنظيمها، ومن هنا تتشكّل مجموعة أساسية من الأفكار والمعلومات التي تدور في عقولنا، فالحديث يتطلب الإنصات من الطرف الآخر، وهذا ما يساهم في ربط الأفكار وتناسقها، بالإضافة إلى الكتابة التي تبين ما يفكر به الفرد وما يدور في ذهنه من معارف، كما أنّها "تعمل على اكتشاف الأفكار والتوسّع فيها وهي تدعم عملية التعلّم من خلال تحليل أفكار الطلبة والعمل على تمهيتها وتطويرها".³ وبذلك فإنّ الكتابة تعبر عمّا يدور في أذهان المتعلّمين من معارف ومعلومات وأفكار. وكذا القراءة التي تعتبر "أساس العملية التعليمية التعلّمية، وبالتالي لتحقيق التعلّم النشط لابد للطلبة أن يتعلّموا القراءة الناقدة التي تتطلب عملية إمعان النظر بدقّة، وتجميع الأفكار

¹. حسن خليل مصالحة، سها أحمد أبو الحاج، استراتيجيات التعلّم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية، ط1. (عمّان، دبي: مركز دبيونو لتعليم التفكير، 2016)، 18.

². محمّد عبد السلام، استراتيجيات التعلّم النشط. (مكتبة النور، 2021)، 11.

³. المرجع نفسه، 17.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

وتلخيص المعلومات¹ لأنّ القراءة تتطلب فهم الأمور والمجريات وربط المعلومات ببعضها البعض وتحديد الأولويات. وآخر عنصر هو التفكير والتأمل الذي يتطلب الهدوء في فترات تقتضي التفكير العميق بما يدور حولهم، ومن خلاله "يستطيع الطالب التفكير جيّدا بالمعلومات الواردة إليه، أو المعلومات التي يسمعا للتمكّن من الرّدّ عليها بشكل صحيح."² فترة التأمل تساعد الطلبة على فرز المعلومات وتمييزها وفهمها بعمق.

ويندرج تحت إطار التعلّم النّشط مبادئ عديدة منها ما هو مرتبط بالتعلّم وتتمثّل في:³ أنّ المتعلّم هو محور عمليّة التعلّم النّشط فهو محور العمليّة التعليميّة التعلّميّة، إذ يقوم بأنشطة ومهام يوفّرها المعلم في الموقف التعليمي. بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي، إذ يجب على المتعلّمين أن يكونوا متفاعلين في العمليّة التعليميّة بشكل إيجابي ومحفّز، يهيّأ لهم داخل الغرفة الصّفّيّة وخارجها، حتّى يحققوا جلّ الأهداف المرسومة للدّرس. وممارسة المتعلّم لمهام تعليميّة في مستوى قدراته، إذ يجب أن تقدّم له المهام المطلوبة منه في مستوى قدراته العقليّة والجسديّة، حتّى يكون عضوا أساسيا في العمليّة التعليميّة التعلّميّة.

ويوجد كذلك عدّة مبادئ ترتبط بالمعلّم وهي:⁴ مراعاة الفروق الفرديّة وأنماط التعلّم لدى الطلبة، إذ يجب على المعلم احترام هذه الفروق الموجودة بين المتعلّمين أثناء تهيئة البيئة المناسبة، وذلك لتطبيق استراتيجيات وطرائق التعلّم النّشط. وكذا الإشراف الفعّال على ممارسة الطلبة للأنشطة لأنّ المعلم يعتبر ميسرا لعمليّة التعلّم، فلا بدّ عليه الإشراف على تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة المطلوبة منهم، ولا يجب تركهم في حال سبيلهم. بالإضافة إلى إدراك المعلم لنفسه بأنّه قدوة ونموذج، وبذلك سيعمل على تقديم أحسن ما لديه من سبل لإنجاح العمليّة التعليميّة، أثناء تطبيق أساليب وطرائق التعليم النّشط.

تستخدم استراتيجيات التعلّم النّشط لتشارك المتعلّمين في العمليّة التعليميّة، وذلك من خلال أنشطة مختلفة مثل القراءة والكتابة، وتلعب هذه الاستراتيجيات دورا هامّا وفعّالا في تحفيز المتعلّمين وإلهامهم للمشاركة في عمليّة التعلّم، وهذا ما يساعدهم على التكلّم بشكل أكثر انفتاحا، والتفكير بشكل أكثر إبداعا

1. عبد السلام، استراتيجيات التعلّم النّشط، 17.

2. خليل المصالحه، أحمد أبو الحاج، استراتيجيات التعلّم النّشط، 19.

3. عبد الله بن خميس أمبوسعيد، هدى بنت علي الحوسنيّة، استراتيجيات التعلّم النّشط: 180 استراتيجية مع الأمثلة

التطبيقيّة، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2016)، 29.

4. المرجع نفسه، 31.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

وبالتالي يصبحون أكثر انخراطا في العملية التعليمية، ومن بين الاستراتيجيات المستخدمة في مراكز محو الأمية نجد:

1- استراتيجية فكر؛ زوج؛ شارك (think, pair, share): تعتبر هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على مبدأ (فكر لوحدهك ثم شارك أفكارك مع زميلك ثم مع المجموعة بأكملها) وهذا ما يتيح للمتعلمين الكبار فرصة تأمل السؤال المطروح عليهم للإجابة عليه بكل دقة وانتباه والمشاركة في المناقشات الصفية، وتتفد هذه الاستراتيجية أثناء سيرورة الحصة أو بعد الانتهاء من تقديم درس معين، مع إعطاء المتعلمين مهلة للتفكير في الإجابة بصمت وبشكل فردي حسب درجة تعقيد السؤال، بعد ذلك يطلب منهم أن يكونوا أقرانا بحيث كل طالبين يتشاركان ويتناقشان معا في الإجابة عن السؤال، ثم يطلب من بعض الطلاب الإجابة عن السؤال.

وتتميز هذه الاستراتيجية بسهولة استعمالها ومساعدة المتعلمين في معرفة ما يدور في أذهانهم من أفكار وبناء معارفهم خلال مناقشاتهم الثنائية والجماعية، وكذا تنمية مستويات التفكير والثقة في نفس المتعلمين الكبار وإعطاء الفرصة للجميع في المشاركة بدلا من عدد محدود، بالإضافة إلى الزيادة من دافعية المتعلمين للتعلم والثقة بالنفس، والقدرة على التفسير وإيجاد العلاقات في عملية التعلم، وكذا دعم مهارات التواصل اللفظي وإتاحة الفرص للمتعلمين للتدريب على المهارات الاجتماعية المرادة وحتى يكونوا نشيطين فعالين في عملية تعلمهم.

وتتناسب هذه الاستراتيجية مع المتعلمين الكبار في مراكز محو الأمية، فلقد طبقناها أثناء تقديمنا لدرس بعنوان "شهر رمضان الكريم" فبعد تقديمنا لهذا الدرس قمنا بطرح عدة أسئلة حول الدرس والمتمثلة في:

- ما العام الذي فرض فيه الصيام؟

- في أي سورة ذكر اسم شهر رمضان؟

- ما اسم الليلة التي تعدّ خيرا من ألف شهر؟

- ماذا أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الكريم؟

ومن ثم قمنا بتوزيع أوراق عمل على المتعلمين وشرحنا لهم آلية عمل هذه الاستراتيجية، وبعدها شرع كل منهم في كتابة أفكاره على ورقة العمل الآتية:

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

أفكار زميلي	أفكار مجموعتي	أفكاري
..... - - -
..... - - -
..... - - -
..... - - -

بعد تفكير كل متعلم في إجابات الأسئلة تم نقلها في خانة أفكاري، ثم تناقش كل متعلم مع زميله حول أفكار كل منهما واتفقا على إجابة واحدة، وفي الأخير تشارك أعضاء المجموعة واتفقوا على إجابة النهائية للفوج. ثم طرحنا الأسئلة على المجموعتين (في كل مجموعة 6 أعضاء) ونقل كل فوج إجابته على السبورة، والفوج الذي تحصل على أكبر عدد من الإجابات الصحيحة كان هو الفوج الرابح في المنافسة. وكم أعجب الكبار بهذه الاستراتيجية فلقد حفزتهم وشجعتهم في الإجابة عن الأسئلة بكل حب واهتمام.

2- استراتيجية العمل الجماعي (التعلم التعاوني): يعتبر التعلم التعاوني طريقة ووسيلة تعليمية

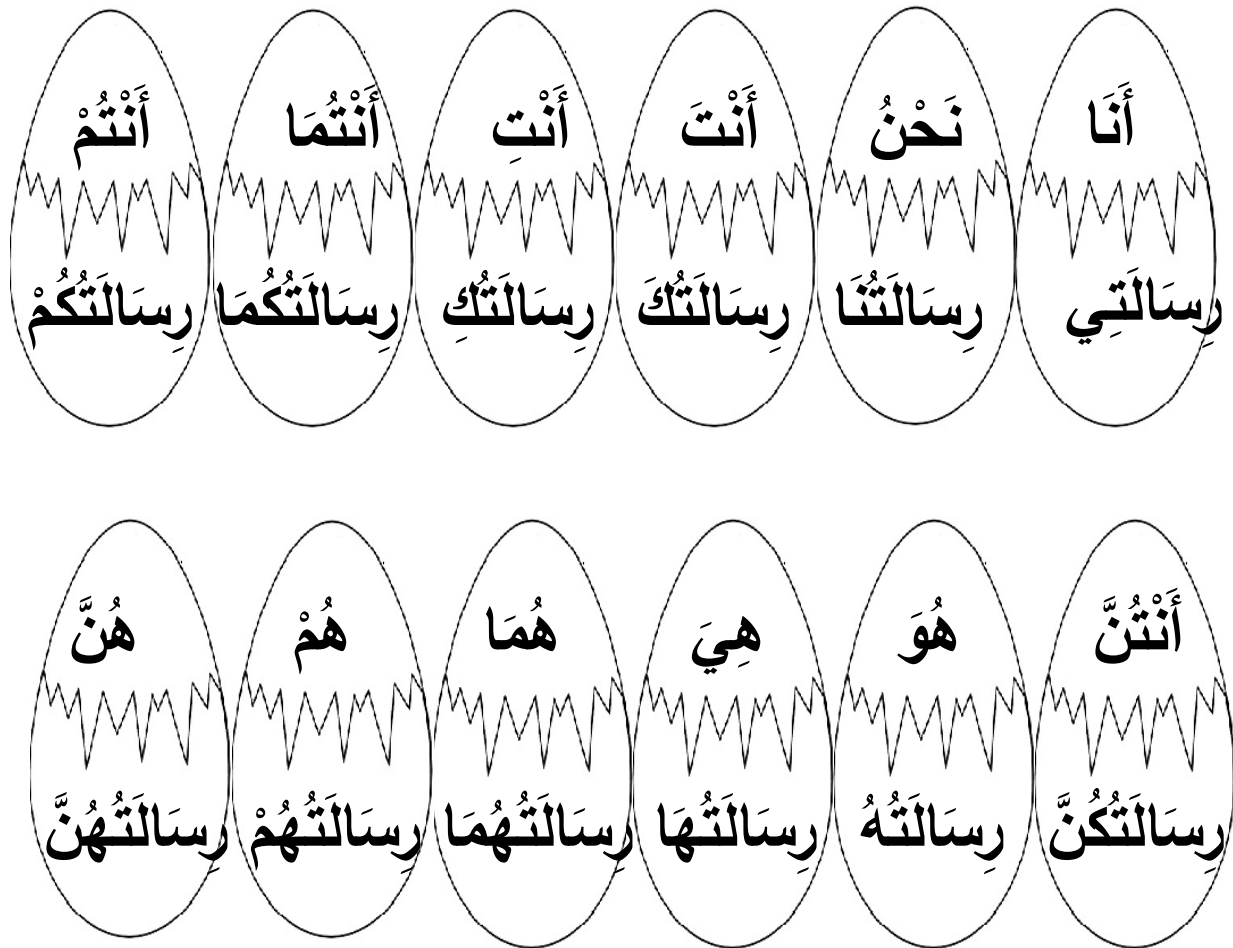
يقسم فيها المعلم متعلميه إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (كل فوج يضم متعلمين ذي مستويات معرفية متباينة) حيث تتكون كل مجموعة من 4 إلى 6 أفراد، ثم عرض المشكلة وتفهمها وتحديد الوقت المخصص لها وعرض المعلومات المتوفرة حول المشكلة المطروحة، وتوزيع الأدوار على أعضاء الفوج حيث لكل فوج من هذه الأفواج قائد ينظم عمل المجموعة وكاتب توكل إليه مهمة النسخ على ورقة الإجابة بعد التشاور وتبادل الأفكار مع أعضاء المجموعة، وكل هذا يتم تحت إشراف موجه ومرشد وحيد ألا وهو المعلم الذي يحرص دائما على الوصول بمتعلميه إلى الهدف التعليمي المنشود من الدرس، وبهذا فإن هذه الاستراتيجية توفر للمتعلمين إمكانية التعلم من خلال اكتساب المعرفة وتطبيقها في بيئة لها تشابه مع البيئات التي سيواجهونها في حياتهم المستقبلية.

يركز العمل الجماعي على التفاعل الحاصل بين المتعلمين في المجموعات، هذا التفاعل الذي من شأنه أن يخلق الدافعية والإثارة والمنافسة بين المتعلمين من أجل حل المشكلات والرغبة في الفوز على الأطراف الأخرى حتى يتسنى للمجموعة الرابحة الحصول على ثمرة الجهد (الجائزة التي حددها الأستاذ لأعضاء الفوج الفائز) وينمي مهارة الاستماع الجيد وكذا مهارة القراءة والتعبير سواء الشفوي أو الكتابي عن الأفكار بالإضافة إلى مهارات طرح الأسئلة وطلب المساعدة والتعلم الذاتي، والقيادة والشرح للمتعلمين الضعفاء، كما يجعل المتعلم يتذكر المعارف المكتسبة لمدة طويلة، ويرفع مستوى التحصيل العلمي وينمي

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

المهارات الاجتماعية من تعاون ومشاركة وتنظيم، ويقلل من التوتر والقلق أثناء التعلم، ويدرب على الالتزام بأداب الاستماع والتحدث، كما ينمي قدرة الإبداع عند المتعلمين، ويقلل من جهد المعلم في عرضه للمعارف.

وتتناسب استراتيجية التعلم التعاوني مع متعلمي محو الأمية، فقد قدمنا درسا بعنوان "إسناد الضمائر إلى الاسم" وبمجرد وصولنا إلى مرحلة الاستثمار والتدريب، استخدمنا هذه الاستراتيجية حيث عملنا على تقسيم أفراد الصف إلى فوجين (في كل مجموعة 6 متعلمين). ثم ورعنا أوراق العمل بعد أن قصنا البيضات في النصف حيث الجزء العلوي علقناه في السبورة والجزء السفلي قدمناه لكل مجموعة وعملنا على شرح طريقة العمل بالأوراق الآتية:



فعمل كل فوج بجد من أجل الإسناد الصحيح لكل الأسماء مع ضمائرها وتعاونوا مع بعضهم كاليد الواحدة، لكن في الأخير فاز الفوج الذي كان مجموع إجاباته الصحيحة عن التمرين أكبر، وسرّوا من هذه الاستراتيجية في التعليم.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

يعتبر التّعلّم التّعاوني استراتيجيّة فعّالة في بناء التّعلّقات لدى المتعلّمين الكبار، والتي تجعل الكبار محورا للعملية التّعليمية التّعليمية، وفي المقابل فإنّ المعلم يقوم بالتّوجيه والتّيسير لهم أثناء حلّ المشاكل. كما تعطي دورا أكبر للعمل الجماعي أكثر ممّا تعطيه للعمل الفردي، كما يمكن له أن يكون طريقة لاستثارة المتعلّمين للتّعلّم الفعّال المبني على تقوية الخصائص النفسيّة للكبار كالثّقة في النفس والمنافسة التّعليمية التّعليمية التي تخدم المتعلّمين جماعيا، وهذا ما تتطلّبه التّربية الحديثة.

3- استراتيجيّة الحوار والمناقشة: تعرّف هذه الاستراتيجية بأنّها أسلوب تعليمي يعتمد على الحوار الشّفهي المنظم بين الأطراف الفاعلة في الحجرة الصّفية (المعلّم والمتعلّمون) من أجل تبادل المعلومات والأفكار والخبرات، خلالها يعمل المعلم على طرح عدّة أسئلة على متعلّميّه ثمّ مناقشتهم من أجل تنمية مهارة التّفكير لدى طلابه. ولا يمكن للحوار التّعليمي أن يكون ناجحا ما لم تتحقّق عدّة شروط في المعلم ألا وهي: تمكّن المعلم في مادّة اختصاصه وإبداعه أثناء صياغته للأسئلة، وتوجيهها في الوقت المناسب وكذا تحضيره المسبق لدرسه، وقدرته على تغيير الحوار في الوقت المناسب.

وتتميّز المناقشة عن باقي الاستراتيجيات بأنّها: تركز على الفهم أكثر من الحفظ و تزيد من فاعلية المتعلّمين أثناء الدّرس، كما أنّها تنمّي روح التّعاون والمنافسة بين الكبار وتساعد المعلم في التّعرّف على الفروق الفرديّة بين متعلّمي صفّه، بالإضافة إلى أنّها تتيح للمتعلّمين الكبار التّعبير عن آرائهم وتقديم وجهات نظرهم. وكما لها إيجابيات فإنّ لها أيضا سلبيات تتمثّل في أنّها لا تغوص في أعماق المادّة العلميّة، وتحتاج إلى معلّمين أكفّاء سواء من ناحية تنظيم الصّف أو الخبرة في صياغة الأسئلة الدّقيقة وقد يتسبّب العمل بها إلى ضياع الوقت والفوضى.

واستهدفنا هذه الاستراتيجية في أحد مراكز محو الأمية، من خلال تقديمنا لدرس قراءة معنون بـ "التّجربة" فبعد أن كتب المتعلّمون الكبار النّص على كراريسهم طلبنا منهم قراءته قراءة صامتة لمدّة عشر دقائق من أجل فهمه، ثمّ قرأنا النّص قراءة جهريّة على مسامعهم حتّى يصحّحوا الأخطاء التي وقعوا فيها ومن ثمّ بدأنا بالمتعلّمين المتمكّنين الذين أرشدتنا إليهم الأستاذة آنذاك، ثمّ المتعلّمين المتعثّرين، وبعد أن أنهينا القراءة بدأنا بطرح أسئلة حول النّص من أجل الحوار ومناقشة الأفكار ومن بينها نجد:

- من هو الشّخص الحكيم؟

- ما المدح؟ وما ضدّه؟

- ما مفهوم الحلم؟

- ما المعنى المراد من عبارة (أجريتني عند السّقر فوجدتني حسن الخلق)؟

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

خامسا - المهارات اللغوية الأساسية للمتعلّمين الكبار: تمثّل اللّغة ذاكرة الأمة ومستودع قرائنها فهي أداة للتواصل وليست ألفاظا فقط بل هي آداب وتقاليد وعادات وطرائق للتفكير، ووسائل للتعبير كما أنّها مصدر من مصادر الاستمتاع بالجمال الأدبي، ووسيلة للتنمية ودعم قيم الجمال. وتستهدف العملية التعلّميّة في أيّ مستوى دراسي سواء بالنسبة لمختلف مراحل التعلّيم الأساسيّة، أو بالنسبة للتعلّيم في مراكز محو الأمية ترسيخ مهارات اللّغة لدى الكبار التي تعدّ غاية في أيّ عملية تعلّميّة، وكلّ الطرائق تستهدف تحقيق المهارات اللّغوية التي تعتبر أداء لغويًا يتميّز بالسرعة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللّغوية المنطوقة والمكتوبة، وتنقسم المهارات اللّغوية بدورها إلى مهارات لغويّة أساسيّة وأخرى إبداعية (ثانوية). وتركّز مراكز محو الأمية على المهارات اللّغوية الأساسيّة المتمثّلة في:

1- مهارة القراءة لدى الكبار: الأنواع والصّعوبات: تعدّ القراءة عمليّة عقليّة تهدف إلى تفسير الرّموز والحروف والكلمات، والتفاعل مع ما يقرأ، أي الإدراك البصريّ للرّموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، وتعتبر القراءة بأبعادها المتعدّدة "سلوك إنمائيّ، سلطة، استعداد نفسيّ، أمّا المطالعة فهي ممارسة أو امتناع عن ممارسة، أي لها بعد اختياريّ أكثر منه إلزامي" ¹ أي أنّ القراءة تعتمد على التحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج. كما تعتبر جزء لا يتجزأ من منظومة لغويّة، حيث تبرز أهمّيّتها استنادا إلى وظيفتها، فاكتمالها بشكل سليم ضرورة حتميّة للكبار، فهي وسيلهم الأساسي للمعرفة، ووسيلته في التّطور الفكري واكتسابه لمختلف الخبرات والمعارف.

وتعتبر دعامة أساسيّة تلتقي عندها مختلف فروع اللّغة وترتكز عليها في نموّها وتطورها، وهي بدورها أيضا تعتمد على الفنون الأخرى، كما تحتلّ مكانة متميّزة فهي تعدّ المهارة الأولى في التعلّيم التي يستقبل من خلالها المتعلّم معارفه وخبراته الدّراسيّة في اللّغة، وترتبط بقدرة الشّخص على قراءة النّصوص وفهمها وتفسيرها، لذلك يمكن القول بأنّها مهارة مهمّة جدّا لاستيعاب النّصوص المكتوبة والزّد عليها مثل رسائل البريد الإلكتروني، ومنه فإنّ أيّ مشكل يواجه المتعلّم أثناء اكتسابه لمهارة القراءة قد يؤثّر على التّواصل بينه وبين أقرانه من الكبار أو حتّى مع معلّمه، لأنّ هناك ارتباط عقلي بين لغة اللسان ولغة الكتابة.

1-1 أنواع القراءة: تعتبر القراءة من أهمّ المهارات الأساسيّة التي ينبغي على كلّ فرد اكتسابها وحتّى يكتسب الطّالب هذه المهارة لا بدّ عليه من إتقان كافّة أنواع القراءة التي تنقسم بحسب الصّوت

¹. عبد اللطيف الصّفي، فنّ القراءة: أهمّيّتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ط1. (دمشق: دار الفكر، 2007)، 32.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

الصادر عن المتعلم سواء كان يختلج النفس فقط أو كان مسموعاً من قبل المتعلمين الذين معه في الصف إلى:

1-1-1 القراءة الصامتة: هي العملية التي يتم فيها استقبال الرموز الكتابية، وإدراك معانيها في ذهن القارئ، دون إصدار صوت أو حتى تحريك الشفتين، وبهذا فهي تقوم على عنصرين أساسيين هما: "النظر بالعين إلى المقروء والنشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز".¹ ويقصد بها أيضاً تلك القراءة التي يستخدمها القارئ دون إصدار أي صوت، وحتى دون نطق الكلمات ويمكن أن يكون نطقاً داخلياً أو كلاماً صامتاً.

وتعدّ من العمليات الذهنية التي يستخدمها الإنسان في وقت القراءة، حيث يستخدم فيها القارئ حاسة البصر والعقل معاً، وما يميّز هذا النوع أنّه يساعد الإنسان على معرفة شكل الكلمات والحروف ويساعد المتعلمين الذين لديهم مشاكل مع الضبط بالشكل والإعراب والنطق في تجاوز هذا الأمر، لأنّه يقرأ الكلمات بينه وبين ذاته، وللقراءة الصامتة العديد من السمات وتتمثل في: تمكين القارئ من الفهم بشكل جيّد، كذلك التركيز على القراءة بدلاً من التمعّن في النطق والتركيز على فهم المضمون بدل لفظ الكلمات، بالإضافة إلى التمسك بالأفكار والاحتفاظ بها في العقل الباطن لفترة أطول، كما تساعد على تطوير مهارات القراءة المتعدّدة. وبالرغم من وجود هذه المميّزات إلّا أنّ هناك العديد من النقصان منها: أنّ المتعلم الذي يقرأ النصّ قراءة صامتة لا يستطيع معرفة أخطائه، بالتالي تصحيحها، كذلك تشتيت الذهن أثناء القراءة، كما أنّها لا تعتبر طريقة فعّالة للغاية في حفظ وتذكّر الكلمات بشكل جيّد، إذ نجد بعض المتعلمين الكبار يعتمدون القراءة بصوت منخفض لعدم إتقانهم للقراءة بشكل جيّد، فيلجؤون لهذا النوع من القراءة حتى يتمكنوا من إخفاء عيوبهم.

1-1-2 القراءة الجهريّة: وتعني "العملية التي تتمّ فيها ترجمة الرموز المطبوعة إلى كلام منطوق وأصوات مسموعة مختلفة المعنى".² وبذلك كانت القراءة الجهريّة أصعب من القراءة الصامتة، ونحتاج أثناء القيام بها إلى الكثير من المهارات اللغويّة كالتلفّظ وتجنّب الأخطاء النحويّة إلى جانب الإلقاء وحسن الأداء، ويقصد بها كذلك القراءة التي ينطلق من خلالها القارئ بالمفردات والجمل المكتوبة الدّقيقة في حركاتها، والمسموعة في أدائها، حيث يعتمد فيها القارئ على رفع صوته بإخراج الحروف من مخرجها

¹ . سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلّم القراءة: تشخيصها وعلاجها، ط1. (مصر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،

2011)، 56.

² . المرجع نفسه، 56.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

بشكل صحيح، فتشترك بذلك العين والأذن في أدائها مع فهم وإدراك المقروء، أي إخراج الكلام بصوت مسموع حسب ما تنصّه قواعد اللّغة وتمثيل المعنى بمعنى آخر.

ترتبط هذه القراءة بين التعريف البصري للرموز والإدراك العقلي للمدلول والتعبير الشفهي والجره بالكلمات والنطق بها، وبالتالي تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، وتهدف هذه القراءة إلى إعطاء الكبار الجرأة الأدبية والقدرة الكافية لمواجهة الجمهور، بالإضافة إلى إكساب المتعلمين القدرة على النطق السليم، وتحفيز المتعلمين الخجولين الذين يهابون الحديث، كذلك تعتبر أداة مهمة لاكتشاف عيوب النطق عند المتعلمين وذلك لعلاجها في الوقت المناسب، كما أنها تساعد على تنمية روح المنافسة بين المتعلمين، كما أنها تعود المتعلمين الكبار على القراءة المسترسلة وبالتالي هي فنّ لالتقاط الرموز المطبوعة وإرسالها من العين إلى المخّ ثم الجهر بها، كما تتضمن عمليات عقلية للتفكير من التحليل والتعليل والربط بين الخبرة والمعاني. وبالرغم من كلّ هذا إلا أنها تملك عيوباً وخفايا منها: أنها تتيح الفرصة لكلّ الكبار في القراءة، كما أنها تتطلب جهداً ووقتها كبيراً لما تمتاز به من مراعاة النطق بالحروف والكلمات، كما أنها توحى باهتمام المعلم بمن يجيد القراءة في الحصّة وإهماله للمتعلمين الضعفاء.

وتنقسم أيضاً هذه المهارة من حيث الغاية والفائدة الناجمة عنها سواء في تعليم الأفراد في المؤسسات الخاصة بالتعليم أو الرغبة في اكتساب المفردات لدى متعلمي اللّغة بشكل خاص إلى:

1-1-3 القراءة العامّة: وتعدّ من وسائل تعلّم اللّغة بشكل عام، فهي تساهم في تسهيل اكتساب المفردات، من أجل التثقف والمعرفة، وأخذ المعلومات من مصادرها الأصلية، كما أنها تدفع بفضل فوائدها الفعّالة والإيجابية إلى التعلّم بشكل سريع، فهي عامل مهمّ وأساسي في التعليم، وبالتالي فهي تمنح للمتعلّم الفرصة للاستدلال بالمعنى ممّا يتيح له المجال لاستنتاج المعاني، وتعلّم كلمات جديدة.

1-1-4 القراءة الوظيفية العلميّة: ويقصد بها القراءة الشّامة لمختلف الكتابات التي يمارسها المتعلّم في عمليّتي التعليم والتعلّم، أي أنها ترتبط بوسط المتعلّم وميوله واهتماماته، توجّهها خلفيّة تربويّة بغرض إدماجه في محيطه التعليمي.

1-1-5 قراءة الاستمتاع: هي التي تشعر المتعلمين بالمتعة والتسلية، يقوم بها المتعلم بمحض إرادته، حيث يحصل من خلالها على شعور الارتياح والطمأنينة، وهذا النوع يساعد على تحفيز الذكاء والتزويد بالمعلومات، لأنّ القراءة غذاء للروح والعقل، فهي تحفّز الذهن وتزيد من قدرات المتعلم وهذا ما تطمح الدولة إلى الوصول إليه فيما يخصّ المتعلمين الكبار.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

1-2 المهارات الأساسية لتعلم مهارة القراءة لدى الكبار: لمعالجة أهم الصعوبات التي يواجهها

المتعلم لابد أن يدرك الفاعل التعليمي المكونات الأساسية لمهارة القراءة، وذلك لأن التعرف على القواعد وفق الرموز اللغوية يتضمن عمليات منطقية، فهناك مفاهيم يجب تمييزها وعناصر لابد من إبرازها أثناء القراءة، حيث يكون فيها المتعلم قادرا على إدراك الرموز الكتابية وما يقابلها من أصوات ، كذلك رقي القراءة يعتمد على أهم المهارات اللغوية الأساسية مثل: الوعي الصوتي ومعرفة الحروف والتراكيب الصوتي، والتعرف على الكلمات وبذلك يكون القارئ قد اكتسب أهم الأساسيات في القراءة والمتمثلة في:

1-2-1 الوعي الصوتي/ الفونولوجي: إن الوعي الصوتي هو "عملية إدراك الجانب التركيبي

لمفردات اللغة والقدرة على تحليل هذا الأخير إلى وحدات صوتية مجزأة"¹ وبهذا يكون المتعلم قادرا على إدراك العديد من الفروقات الصوتية، وكذا التمييز بين الخصائص الصوتية كمخارج الأصوات وصفاتها والخصائص الفونولوجية كالفروقات الصوتية في المواقع التي نجدها في الكلمة، كذلك التمييز بين أصوات الفصحى والعامية، ومن هنا يمكننا إبراز مستويات الوعي الصوتي كالاتي:

- الاستبدال: ويتم فيه إبدال صوت بصوت آخر لينتج كلمة جديدة مثل: (سَرَاب - شَرَاب) و (سَمَاء - دِمَاء) و (سِعْر - شِعْر).

- الإضافة: ونقصد بها إضافة صوت في أول الكلمة، كإضافة الميم مثلا في أول كلمة (جَالِس) فتصير (مَجَالِس).

- الحذف: أي حذف الصوت الأول من المفردة مثل (جَمَال) تصبح (مَال) و (سَمَاء) تصبح (مَاء).

- التقطيع والعد: والهدف منه التمرن على تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية وعدّها، مثل (جَا / بَا / ل) تتكوّن من ثلاث مقاطع صوتية بسيطة.

- الدمج: هو أن ينطق الأصوات متفرّدة أو المقاطع المكوّنة لمفردة ما، ثم يقرأ المفردة بسرعة مثل: (جَا / مِ / عَا / ة).

- التصنيف: أن تصنّف الأصوات حسب مواقعها من المفردة (البداية، الوسط، الآخر).

- العزل: ويقصد به التعرف على المقاطع الصوتية المكوّنة للمفردة، صامت أو صائت مثل: صَدِيقٌ فحروف الكلمة هي الصوامت والحركات هي الصوائت.

¹ هاني اسماعيل رمضان وآخرون، معايير مهارات اللغة العربية للنّاطقين بغيرها، ط1. (منشورات المنتدى العربي التركي، 2018)، 164.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

1-2-2 المبدأ الأبجدي: وهنا يتعرّف المتعلّم على أسماء الحروف وما يقابلها من أصوات، وذلك

"بواسطة ربط الحرف برمزه الكتابي، وبيان أنّ الصّورة الصّوتية قد لا تتناسب والصّورة الكتابية كالألف في (هذا، لَكِنَّ) واللّام في (الذي، التي) كذلك التّمييز بين التّاء المفتوحة والتّاء المربوطة"¹ إذ يدرك المتعلّم العلاقة بين الحروف وأصواتها، فيساعد ذلك على نطق الكلمات بتحويل الحروف البصريّة إلى ما يقابلها من أصوات، فيجمع بينهما لينطق المفردة المدروسة.

1-2-3 الطّلاقة: ويقصد بها القراءة السّريعة والدّقيقة للأصوات والمفردات والجمل، والفقرات

والنّصوص وعندما يصل الطّالب إلى مهارة الطّلاقة يكون بذلك قادرا على الرّبط التّقائي والسّريع بين شكل المفردة والحروف المكوّنة لها وبين أصوات الحروف ومعاني الكلمات، وبذلك يتجاوز المتعلّم فترة التّهجّي ودمج المقاطع الصّوتية، ليصبح قادرا على قراءة الكلمات والجمل بكلّ سهولة وسرعة، وهي أيضا القدرة على فكّ رموز المفردات بسرعة أثناء القراءة والتّعرّف على الكلمات الجديدة بسرعة، حيث ينبغي على الطّالب التّعرّف على الكلمات بشكل فوري من أجل القراءة بسلاسة وطلاقة، حيث تساعد الطّلاقة على زيادة معدّل قراءة النّصّ واستيعابه، حيث أنه عندما يقرأ المتعلّمون الكبار بشكل سريع ودون ارتكاب الكثير من الأخطاء، تصبح قراءتهم تتميّز بالطّلاقة، كما يستطيعون تجميع الكلمات للمساعدة في تحديد المعنى، ويستخدمون في ذلك النّبرة المناسبة في صوتهم عند القراءة بصوت جهري، وتعتبر الطّلاقة من ضروريّات القراءة، فتجد الكثير من المتعلّمين يعانون من صعوبة في قراءة النّصوص بطلاقة، كما هو الحال مع مهارات القراءة الأخرى، لذلك يحتاج المتعلّمون إلى الكثير من الممارسات لتحسين التّعرّف على الكلمات، ومن الطّريقة الأنسب نجد حسن اختيار الكتب ذات المستوى اللاّئق من الصّعوبة لمتعلّمي محو الأمية.

1-2-4 المفردات: كلّما امتلك المتعلّم زادا من المعلومات كلّما زادت الحصيلة اللّغوية عنده،

وبالتّالي يكون المتعلّم قادرا على اكتساب رصيد من الكلمات لتسهيل القراءة الإجمالية وبناء الفهم، لأنّ استيعاب المفردات يساهم في تسهيل النّصّ القرائي أو صعوبته، لذلك تعدّ المفردات أساس النّجاح القرائي والكتابي ومنه تعلّم اللّغة العربيّة، وفهم ما يقرأه المتعلّمون الكبار ينبغي فهم أغلب الكلمات، حيث يعدّ امتلاك مفردات قويّة عنصرا مهمّا ورئيسيا في استيعاب القراءة، ويستطيع الكبار تعلّم المفردات من خلال التّعليمات الصّادرة لهم، وكلّما زاد عدد الكلمات التي تعترض المتعلّمين كلّما زاد ثراء مفرداتهم.

¹. ينظر، محمود العشير، "من الكفايات اللّغوية إلى المقاربات التّعليمية"، مجلة التّواصل اللّساني 1، 2 (2017): 47،

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

ويمكن بناء مفردات المتعلمين الكبار من خلال إجراء محادثات متكررة حول متعددة من الموضوعات، ويعتبر لعب ألعاب الكلمات طريقة ممتعة لبناء هذه المهارة مما يمكنهم من تحسين المفردات، كما يجب عند القراءة الجهرية التوقف عند الكلمات الجديدة وتحديدها، وهنا يكون الدور الكامل للمعلم على تشجيع طلبته أيضا على القراءة بمفرده، وهنا يمكن للمتعلم أن يستخدم السياق للمساعدة في اكتشاف المفردة.

1-2-5 الفهم القرائي: وهنا يكون المتعلم قادرا على إدراك معنى ما يقرأ من كلمات وجمل، ويعتبر الفهم القرائي الأساس الذي يرد الوصول إليه من خلال المستويات السابقة، ونجده "يتأثر بشكل مباشر بمهارات قراءة الكلمات وفك رموزها والطلاقة، فكما استصعب المتعلم القراءة، نتيجة نقص الوعي الصوتي أو معرفة أصوات الحروف ضعفت الطلاقة عنده، وهذا ما يحدد مهارة الفهم".¹ لذلك نجد أن ضعف المستوى القرائي عند المتعلمين مرتبط بمهارات القراءة السابقة، ونظرا لهذا الضعف وجد أنه لا بد من الاعتماد على المنهج الصوتي الخطي حتى يتسنى للطلبة القراءة الجيدة.

1-3 صعوبات تعلم القراءة لدى الكبار: يواجه المتعلم عدّة صعوبات أثناء اكتسابه لمهارة القراءة التي تعتبر من أهمّ المهارات التعليمية لدى الطلاب في مختلف الأطوار التعليمية، فهي غذاء للفكر من خلالها يتعلم الفرد كيف يقرأ ويفهم ويحلل ويفسر، وأي صعوبة في تعلمها تؤثر بشكل سلبي على حياة الإنسان في جميع المجالات. حيث يشير مصطلح صعوبة تعلم القراءة (Dyslexia) إلى عدم قدرة الفرد على القراءة على نحو يتناسب مع مستوى الذكاء العام لديه، بالإضافة إلى جملة الارتباطات الاجتماعية والنفسية ... لصعوبة القراءة.

ويمكن تعريفها بأنها "اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية (developmental disorder) ذات جذور عصبية، تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة، والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عموما، على الرغم من توفر القدر الملائم من الذكاء وظروف التعلم والتعليم".² كما أنها اضطرابات عصبية أساسها وراثي، لذلك قد تؤثر على اكتساب اللغة ومعالجتها. كما عرفت المنظمة العالمية للأعصاب صعوبات تعلم القراءة بأنها "خلل عند المتعلمين على الرغم من الممارسات الصفية التقليدية

¹. عبد الزحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية: مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، ط1. (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 2015)، 134.

². فتحي الزيات، صعوبات التعلم: الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، ط1. (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2007)، 159.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

فهم يفشلون في اكتساب المهارات اللغوية الخاصة بالقراءة والكتابة والتهجئة التي تتلاءم وقدراتهم العقلية.¹ وقد يظهر هذا الخلل من خلال صعوبات الإدراك والتعبير اللغوي، وقد ترجع صعوبات القراءة إلى عدة أسباب منها: العوامل الجسميّة كالعجز البصري الذي يتمثل في ضعف حاسة البصر أو وجود خلل في عضلات العين، كذلك العجز السمعي، ويمكن علاج هذا من خلال الأساليب السمعية التي تسهم في الإدراك والتّمييز السمعي وردّ الأصوات السمعية إلى حروف وكلمات، كذلك قد تؤدي الظروف البيئية للكبار إلى الضعف القرائي، فالفرد الذي يعيش في جو غير مريح من الناحيتين الأسرية والصحية قد يتعرض للتوتر العصبي، مما يضعف توافق المتعلم الكبير مع التعليم ومنه يؤدي إلى عدم تمكنه من القراءة؛ حيث تصنّف صعوبات تعلم القراءة عند الكبار إلى أنواع عديدة نذكر منها:²

1-3-1 أخطاء القراءة الجهرية (المسموعة): وهي تلك الأخطاء التي يقع فيها المتعلم، أثناء

قراءته الجهرية لجملة أو نصّ ما، نتيجة ضعف قدراته في فكّ الرموز الخاصة بالكلمات التي يقرأها، وقد تتضمن هذه الأخطاء حذف بعض الكلمات أو بعض الحروف أو حتّى مشاكل في الضبط بالشكل والإعراب، وكذا عدم التعرف على وظيفة كلّ علامة من علامات الوقف والنقّف عندها.

1-3-2 أخطاء التهجئة: إنّ ضعف التهجّي مشكل يعاني منه المتعلم الذي لديه أخطاء في

القراءة ممّا يؤدي إلى خلط بين الكلمات ذات النغمة الصوتية المتشابهة مثل: (صغير تنطق زفير أو العكس) و (يذكر تنطق يظكر).

1-3-3 صعوبات في الإدراك البصري: هو عدم القدرة على تحديد موقع الكلمة في الجملة، مثل:

(إنّ الولد في القسم) تقرأ (الولد في القسم).

1-3-4 صعوبات في الإدراك السمعي: هو عدم القدرة على التمييز بين أنماط الأصوات

المتشابهة والمختلفة، والتفسيرات الصوتية التي تطرأ على الكلمة، مثل: (صديق تسمع سديق).

1-3-5 صعوبات في التمييز البصري: تظهر في عدم القدرة على التمييز بين الحروف والكلمات

وكذا عدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل مثل: (ع، غ) وعدم القدرة على التمييز بين الكلمات المتشابهة في الشكل مثل: (قَاد، عَاد).

1-3-6 صعوبات في التمييز السمعي: أي عدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية

الأساسية ممّا يؤدي إلى عدم قدرة المتعلم على التمييز بين الكلمات المتشابهة والمختلفة.

¹ أحمد السعيد، مدخل إلى الديسليكسيا. (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009)، 29.

² سومية قدي، "صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها"، (جامعة وهران: الجزائر).

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

1-3-7 صعوبة الذاكرة: أي عدم قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات واستخدامها فيما بعد

فضعف مهارات الذاكرة من أهم مميزات المتعلمين الذين يعانون من صعوبات القراءة، وهذه الصعوبة تواجه المتعلمين الكبار الذين لا قدرة لهم على استرجاع المعلومة بسبب عامل النسيان.

1-3-8 صعوبة الربط بين الحروف: يقصد بها عدم القدرة على تجميع الأصوات مع بعضها

البعض لتكوين كلمات كاملة، فالمتعلم الذي لا يستطيع ربط الأصوات معا لتشكيل كلمات، لا يستطيع جمع أصوات (س، م، ا، ء) لتشكيل كلمة (سماء) على سبيل المثال.

1-4-4 علاج صعوبات تعلم القراءة عند الكبار: لقد تعددت الدراسات العلمية في مجال علاج

صعوبات تعلم القراءة من قبل التربويين وعلماء النفس، وذلك من خلال برامج علاجية تستخدم كعلاج للعمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، وهي تختلف من مرحلة لأخرى هدفها الأساسي إحراز التقدم بالنسبة للمتعلمين، حيث تشمل على تطبيق المبادئ الأساسية للتعليم، ويعتبر التدريس العلاجي وسيلة لتشخيص الاحتياجات الفردية وتصميم التعليم الذي يلائم هذه الاحتياجات، لذلك نجد المتعلمين الذين يعانون من صعوبات القراءة لا يندرجون مع بعض من حيث درجة الصعوبة ونوعها وهنا يتم الاستعانة بجملة من الطرائق أهمها:

1-4-1 الطريقة الحسية الحركية (VAKT): وتسمى أيضا بطريقة تعدد الوسائط، وهي التي

تعتمد على استعمال الحواس الأربع (حاسة البصر والسمع والحاسة الحركية واللمس) في تعليم القراءة،¹ وبفضلها يمكن أن يتعلم المتعلم الكلمة من خلال نطقها بعد سماعها من المعلم وهنا يستخدم حاسة السمع، وذلك بعدما يشير المعلم لها وهنا يستعمل حاسة البصر، ومن ثم يطلب منه تتبع حروف الكلمة بأصابعه حتى يتمكن من قراءتها، وهنا قد يستعمل المتعلم حاسة اللمس، ثم يقوم بتجميع حروفها (نشاط حركي) و سماعها من المعلم ومن أقرانه، ويرددها لنفسه ثم يكتبها عدة مرات.

1-4-2 طريقة فيرنالد (Fernald method): هي طريقة لتدريس القراءة، يمر بها المتعلم

الذي لديه صعوبات حادة في تعلم وتذكر الكلمات عند القراءة، والذي ليس لديه إلا مخزون محدود من الكلمات البصرية، والذي لم تنفع معه أساليب أخرى، وتعتمد هذه الطريقة على الخبرات اللغوية للمتعلم كما تأخذ بعين الاعتبار الجانب العاطفي.² أي أنها تركز على خبرات المتعلمين الكبار وما ينبع منهم

¹ قدي، "صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها"، 9.

² عبد الملك بن حمد الهزاني، عبد الرحمان بن عبد الله أباعود، فاعلية طريقة فيرنالد متعددة الحواس في تنمية مهارات تعرف الكلمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، "مجلة الطفولة العربية" 83 (2019): 33.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

من مشاعر وعواطف. "وتتميز هذه الطريقة بأنها تركّز على الأنشطة التي تتناول التّعريف على الكلمات وإدراك معانيها من خلال كتابة المتعلّم لقصته مستخدماً كلماته، والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ".¹ ومنه فإنّ هذه الطريقة تهدف إلى معرفة مدى تعرّف المتعلّم على الكلمات وفهمه لمعانيها.

3-4-1 طريقة القراءة العلاجية (Reading recovery): يقوم برنامج القراءة العلاجية في

هذه الطريقة على ما يلي:²

- تقديم تعليم فردي مباشر للمتعلّم الذي يحتل مرتبة أدنى مستوى من أقرانه.
- تقديم تقويم لكل متعلّم في الصّف، وتحديد المتعلّمين المتحصّلين على مرتبة أدنى بالنسبة لزملائهم.
- اختيار المتعلّمين الحائزين على أدنى مرتبة بالمقارنة مع أقرانهم من أجل تطبيق برنامج القراءة العلاجية عليهم.

حيث يتلقّى المتعلمون خلال هذه البرامج جلسات تعليمية مكثّفة لفترة زمنية محدّدة، حتى يتمكّنوا من اللحاق بزملائهم في الصّف، ووصولهم إلى نفس مستوى أقرانهم في القراءة.

4-4-1 منهجية تقديم نشاط قراءة في الطور الأول: ويمكن اعتماد هذه المنهجية كطريقة لعلاج

صعوبات تعلّم القراءة عند المتعلّمين الكبار، والمتمثّلة في:

1-4-4-1 أنشطة الوعي الصوتي (اكتشاف صوت العين): ويستهدف هذا النشاط اكتشاف

أصوات الجملة ثمّ تجزئتها إلى كلمات وبعدها دراسة أصوات الكلمة حتّى نصل إلى أصغر وحدة ألا وهو صوت الحرف، ويتمّ هذا وفق مستويين رئيسيين ألا وهما:

أ- المستوى الأول (الجملة): وأثناء هذا المستوى ندرس مكونات الجملة، ويتمّ هذا وفق عدّة

خطوات وهي:

- استخراج الجملة المقصودة من الكتاب شفويًا، مثال: (المزارع في القرية واسعة) ثمّ قراءة الجملة تنغيمياً مع توضيح المعنى وتحديد المقاطع.

- المحور الاستبدالي والتركيبي أي تغيير مواقع الكلمات في الجملة واستبدالها بكلمات أخرى

ليتوصّل المتعلّم إلى إمكانية الاستبدال وتغيير التراكيب مع مراعاة الفهم، مثال: (القرية واسعة المزارع) هذا تركيب جديد له نفس المعنى، وفي مثال الاستبدال: نستبدل المدينة بالقرية أو المزارع بالحدائق.

¹. بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلّم القراءة، 77.

². المرجع نفسه، 79.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

- الحذف والإضافة: حيث تتم عملية حذف كلمات وإضافة أخرى للجملة، كأن نقول (أحقوق في الريف واسعة) بدل (المزارع في القرية واسعة).

- التمييز: تقطيع الجملة إلى كلمات مع نطقها منفردة، في/ القرية/ المزارع/ واسعة وذلك لإدراك الطالب حدود الكلمة.

ب- المستوى الثاني (الكلمة): وخلالها يتم اكتشاف الكلمة وذلك وفق خطوات ألا وهي:

- استخراج المفردة المقصودة: وذلك بواسطة السؤال أو الحذف، مثلا: أين تعيش حيوانات الأليفة؟ ثم ما جمع كلمة مزرعة؟ فيستخرجون المفردة المنشودة، أو بالمحو التدريجي حتى تبقى فقط الكلمة المرادة ألا وهي المزارع.

- التقطيع والعد: يدرك المتعلم المقاطع الصوتية وعددها مثل (أد/ مَ / زأ/ ر/ ع) وهنا خمسة مقاطع صوتية يشار إليها بالتصفيق أو بالدق على الطاولة.

- التمييز: ويتم فيه الضغط على المقطع الذي يحتوي على الصوت.

- عزل المقطع: حيث يتم استخراج الوحدة الصوتية المستهدفة مثلا (م) وتسميتها وتحديد موضع كتابتها.

- الدمج والتّركيب: وهنا يتم تركيب كلمات جديدة، ويطلب من المتعلمين الإتيان بكلمات تحتوي على الوحدات الصوتية المستهدفة، وفي مواقع مختلفة من الكلمة.

1-4-4-2 أنشطة التّطابق الصوتي/ الخطّي (اكتشاف الحرف): وخلال هذه الأنشطة يتم

اكتشاف الحرف بعد مطابقة الصوت مع شكل الحرف وتتمثل في:

أ- المستوى الأول (الجملة): وخلال هذا المستوى يتم مطابقة صوت الجملة مع شكل كلماتها،

وهذا يحصل وفق عدة خطوات وهي:

- تدوين الجملة على اللوح: (المزارع في القرية واسعة) وقراءتها من طرف المتعلمين قراءة مقطعية،

مع التركيز على ربط الصوت بالحرف المرسوم.

- تشويش الكلمات مع إعادة ترتيبها: من أجل أن يربط المتعلم بين المنطوق ورمزه.

- الحذف والإضافة: يتم خلالها حذف كلمات وإضافة كلمات أخرى للجملة.

- التمييز: وخلالها يطلب من المتعلمين تحديد الكلمات كتابيا، وقراءة الجملة قراءة مقطعية ونطق

الكلمات داخل التّركيب وخارجه (منعزلة) مثال: المزارع/ في/ القرية/ واسعة.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

ب- المستوى الثاني (الكلمة): وخلالها يطابق المتعلم صوت الكلمة مع شكلها وذلك وفق عدّة

مراحل وهي:

- استخراج المفردة: وذلك عن طريق الحذف الذي يكون بعد عملية التقطيع السابقة.

- القراءة المقطعية: يقرأ المتعلم المفردة وتقطع خطياً مع ربطها بالصورة السمعية مثال: (أَلد / مَـ /

زَا / رِ / عُ).

- التقطيع: تتم ممارسة تقطيع الكلمة إلى حروف وعدّها، مثال: (أَلد / مَـ / زَا / رِ / عُ) وهنا نجد

خمسة مقاطع صوتية.

- العزل: نعزل الوحدة الصوتية المستهدفة، ثم نكتب تحت الحرف المعزول ومن دون حركات.

- التعرف على الحرف: يتعرف المتعلم على الحرف، ويتعرف على مواضع كتابته، مع التعرف

على كيفية كتابته، في البداية (ع) في الوسط (ع) وفي آخر الكلمة (ع، ع).

- قراءة الحرف: بالحركات القصيرة (ع، ع، ع، ع) والحركات الطويلة (عَا، عُو، عِي) ومع

التتوين (عَا، عُ، عِ).

2- مهارة الكتابة لدى الكبار: العناصر والأنواع والصعوبات: تعدّ مهارة الكتابة وسيلة للتعبير عن

الأفكار بصورة ثابتة، أي "القدرة على تصوّر الأفكار في شكل حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحو

وذلك وفق أساليب متعدّدة ومتنوّعة، مع عرض الأفكار بطريقة واضحة ومعالجتها بشكل يدعو إلى مزيد

من الضبط والتفكير"¹ وذلك وفق قوانين وقواعد محكمة.

وتعتبر الكتابة من أهمّ المهارات الأساسية في النظام اللغوي، فهي تتوافق مع اللغة الشفهية والقراءة

في النظام اللغوي، وهذه المهارة تتطلب تكامل جميع أنماط معالجة المعلومات، وتعتمد كفاءة وفاعلية

الكتابة على مهارة اللغة الشفهية بالإضافة إلى المهارات الأخرى.

ومن أجل أن نكتب أفكاراً صحيحة لابدّ من: التفكير بما سنكتب وتحديد موضوع الكتابة، وتحديد

عنوان للنصّ، وكذا تحديد النقاط الرئيسية للنصّ والكتابة بتنظيم وتركيز، بالإضافة إلى الكتابة بطريقة

بسيطة ومفهومة وإعادة قراءة ما كتب في ضوء جملة من المعايير أو مقارنته بكتابات رفيعة.

2-1 عناصر الكتابة: تعدّ هذه المهارة من المهارات الأساسية التي ينبغي للمتعلّمين الكبار

اكتسابها ولها مكونات مهمّة للغاية بالنسبة لأيّ متعلّم يريد أن يكتب كلمة أو جملة أو فقرة وفق أسلوب

شيق وممتع وتتمثّل هذه العناصر في:

¹. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ط1. (الرياض: دار التدمرية، 2017)، 21.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

2-1-1 الكلمة: تعتبر الكلمة العنصر الأساسي والمهم في الكلام سواء المنطوق أو المكتوب وهي تعدّ الوحدة الصغرى من وحدات الكلام¹ أي أنها أصغر عناصر الكتابة، ولا بدّ من اتباع بعض الشّروط لاستخدامها استخداماً سليماً كعرفة أن بعض الألفاظ لا تستعمل مفردة لذاتها إنّما باستعمالها مع مفردات أخرى لتبرز لنا ما في عقل الفرد من أفكار ومشاعر.

2-1-2 الجملة: هي العنصر الثّاني من عناصر الكتابة الذي يتشكّل من عدّة كلمات، وتعتبر أيضاً "الوحدة الأولى في الدّلالة على المعنى أو هي إسناد الحدث إلى محدّثه"² ويعني ذلك أنّ الجملة وحدة دالة ذات معنى تعطي لنا معنى بخلاف الكلمة. لذلك لا بدّ من التّقيّد ببعض الشّروط أثناء كتابتها كالالتزام بقواعد اللّغة من خلال التّمسك بقواعد النّحو، كما يجب أن يكون السّياق والجملة منسجمين، وحتّى تكون الجملة واضحة لا بدّ من تجنّب التّعقيد والغرابة وتناثر الحروف والمحسنات البديعيّة، كذلك علينا مراعاة أدوات الرّبط أثناء الكتابة وعدم الإفراط في استخدامها حتّى لا تفسد جماليّة النّصّ، والابتعاد عن العاميّة في صياغة الجملة، والاعتماد على شروط اللّغة الفصحى، وبهذا تكون كتابتنا واضحة لا غموض فيها.

3-1-2 الفقرة: يقصد بها مجموعة "الجمل المترابطة التي تكوّن فكرة واحدة أو تدور حولها وتعالجها"³ أي أنّ الفقرة تتشكّل من مجموعة جمل تتمحور حول فكرة معيّنة، ولكي نبني هذا العنصر لا بدّ علينا من اتباع بعض الشّروط المتمثّلة في ترك بياض في أوّله وإنهائه بنقطة، كما ينبغي أن تكون كلّ كلمة وجملة في الفقرة الواحدة لها ارتباط وثيق بفكرتها الأساس، حتّى يشعر القارئ بالتشويق والإثارة لما يقرأه، وكذا التّناسق الجليّ من جملة لأخرى.

4-1-2 الأسلوب: يعدّ الأسلوب "أداء خاص يتعامل معه الكاتب أو يسير عليه في ترجمة أفكاره وأحاسيسه وما يريد البوح به من والإفصاح عنه"⁴ ومن هذا القول يتبيّن أنّ الأسلوب هو بصمة الفرد التي تبرز شخصيّة الكاتب في حدّ ذاته. وعليه فإنّ كلّ من الكلمة والجملة والفقرة والأسلوب عناصر مهمّة لا

¹. نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللّغة والتّفكير، ط3. (عمان: دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة، 2009)، 208.

². زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة: الاستماع والتّحدّث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم. (الاسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، 2008)، 176.

³. عبد الهادي، أبو حشيش، عبد الكريم بسندي، مهارات في اللّغة والتّفكير، 209.

⁴. المرجع نفسه، 210.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

يمكن الاستغناء عنها، فإن تمسك الفرد وتقيّد بشروط الكتابة تكون كتابته ذات وزن وذات قيمة كبيرة تعود عليه وعلى لغته بالنفع.

2-2 أنواع الكتابة: هناك أنواع مختلفة تدرج تحت مفهوم الكتابة، منها الخطّ بأنواعه (منقول أو

منظور) ومنها التعبير بأنواعه (المقيّد والموجّه والحرّ) ومن أنواع الكتابة نجد:

2-2-1 الكتابة الإجرائية العملية (الوظيفية): هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد

والجماعة، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، حيث أنّها "تخاطب العقل فقط وتكون أكثر تحديدا واختصارا في توصيل الأفكار وأساسها الدقّة، والوضوح والصدق والإيجاز،"¹ فألفاظ هذا النوع تقبل معاني محدّدة واضحة لا تحتمل التأويل، وتسمّ بالموضوعية في الكتابة للطرف الآخر، ومن مجالات استعمالها نجد: كتابة الرسائل والبرقيات والاستدعاءات والإعلانات وغيرها.

2-2-2 الكتابة الإبداعية: المتمعّن في هذا النوع من الكتابة يجدها تهتمّ بالإبداع، بمعنى أنّها

تعتمد على إثارة المشاعر والأحاسيس والعواطف فتخاطب كلّ من الوجدان والعقل، وتحتاج إلى قدرات فطرية مرتكزة في النفس فتعبّر عن رؤية ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، ويتميّز هذا القسم بميزات عديدة تجعله يعرف من خلالها وهي: "الاعتماد على الإيحاء والابتعاد عن التّقرير، وفصاحة العبارة وجزالة اللفظة ورسانة التعبير،"² وبالتالي تعزيز الإيجاز والابتعاد عن الحشو الذي يفيد القارئ، وبهذا يصبح النّصّ أكثر جاذبية ويبعد عن الملل.

2-2-3 الكتابة الإقناعية: هي "فرع من الكتابة الوظيفية"³ خلالها يستخدم الكاتب أسلوب الإقناع

لإقناع القارئ بأفكاره وما يجول في خاطره من مشاعر وعواطف، مثل المحاجة ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معيّن وذلك باللّجوء إلى المنطق والعاطفة أو الدّين.

2-3 مهارات تعلّم الكتابة عند الكبار: تعدّ هذه المهارات من الأساليب التي تساعد في التعبير عن

الذّات بواسطة الكتابة، وتختلف هذه المهارات وفقا لنوع الكتابة المراد القيام بها، أي عبارة عن مهارات لغوية تقوم بمساعدة من يمتلكها على أن يترجم ما يشعر أو يحسّ به وفق صيغة مكتوبة ومتكاملة، وهذه

¹. منال عصام إبراهيم برهم، دراسة في اللغة العربية: نماذج وأسئلة محلولة، ط1. (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009)، 208.

². كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، 200.

³. إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة: نماذج تعليمها. (شبكة الألوكة)، 6.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

المهارات إما أن تكون موهبة لدى صاحبها أو مكتسبة من خلال تعليمها وهي تتطور بالتدريب والممارسة باستمرار، ونذكر من بين هذه المهارات ما يلي:¹

- التمكن من كتابة الحروف الهجائية بأشكالها وصورها المتعددة، وكذا الدقة في رسم الحروف لوجود الكثير من الأحرف المتشابهة مثل: (ب، ت، ث) (ج، ح، خ) كي لا يقع خلط بينها.

- الكتابة بخط واضح وجميل، حتى يتسنى لصاحبه قراءته بسهولة، فجمال الخط موهبة من الله عز وجل.

- الكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً وإملاء.

- عرض المادة اللغوية عرضاً جميلاً بدءاً بالمقدمة وانتهاءً بالخاتمة و"القدرة على كتابة رسالة وظيفية مثل تحرير خطاب أو ملء استمارة وغيرها."² وبالتالي فإنه عند كتابة أي خطاب لا بد من عرضه بطريقة إبداعية.

وتعتبر اللغة وسيلة للتفكير والإدراك والتفاهم وهي أداة مستعملها في يومياتهم وفي محيطهم، ومن دون اللغة لا يمكن الاتصال أو التفكير، لذلك يجب أن ندرك أنّ اللغة عبارة عن وحدة متكاملة، لذا يجب الاهتمام بكامل فروعها لأداء المهام اللغوية ومن بينهم الإملاء الذي يعتبر الطريقة الأنسب لترسيخ مهارة الكتابة للأُميين، ونجد الكثير من المعاصرين يهملون مادة ضبط إملاء الكلمة وصيغة كتابة الحرف العربي، لأنهم لا يدركون أهميّة جديّة رسم الكلمة بطريقة صحيحة، ويمكننا أن نلتزم عدّة نقاط إيجابية خلال درس الإملاء ومن ذلك:

- القدرة على ضبط مهارة القراءة واللفظ الصحيح.

- التمكن من إجادة الخط بصورته الجمالية.

- يساعد على التدريب على مهارات الانتباه والتركيز السمعى بالإضافة إلى التدريب على التعبير المناسب لغوياً.

يوجد عدّة طرائق كفيلة بإنجاز درس الإملاء بسهولة، فتحديد الهدف لكل عمل يساعد على اختيار أنجح الوسائل التعليمية ومن بين أهداف المهارة الإملائية نجد: تمكين المتعلمين من رسم الحروف والكلمات بشكل سليم مطابق للأصول الفنية التي تضبط الكتابة، كما يعتبر الإملاء فرعاً من فروع اللغة

¹. راتب قاسم عاشور، محمّد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، ط2. (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009)، 207.

². أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية: تثقيفاً ومهارات، ط1. (لبنان: دار الكتب العلمية، 2012)، 24.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

حيث يدور حول الفهم مما يسهم في زيادة معلومات المتعلم، بالإضافة إلى تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى العناية منها رسم الكلمات المهموزة أو المختومة بألف لينة أو تلك الكلمات التي تتضمن حروفاً أصواتها قريبة من أصوات حروف أخرى، وكذلك إعطاء التلميذ ثروة من المفردات وإمداده بعبارات مناسبة تفيده في التعبير سواء حديثاً أو كتابة، كما يعتبر درس الإملاء من الدروس التي تتكفل بتحقيق أغراض تربوية.

2-4 صعوبات تعلم الكتابة لدى الكبار: يمكن تعريفها بأنها "صعوبات في آلية تذكر وتعاقب الحروف وتتابعها، ومن ثم تناغم العضلات، والحركات الدقيقة المطلوبة تتابعياً لكتابة الحروف والأرقام وتكوين الكلمات والجمل والصياغات المعبرة عن المعاني والمشاعر والأفكار والمواقف من خلال التعبير الكتابي".¹ كما أنها عجز أو قصور لدى فئة معينة من المتعلمين، قد يكون سببه وجود أعراض إما مرضية أو نفسية، تؤثر على لغته المكتوبة. حيث نجد الكثير من ذوي صعوبات تعلم الكتابة، لديهم صعوبات في التهجئة وفي التعبير الكتابي. لذلك فإن العسر الكتابي يحدث نتيجة وجود اضطراب أو خلل بين الصورة العقلية للكلمة والنظام الحركي، وقد ترتبط صعوبات تعلم الكتابة بعدد كبير من العوامل والمتغيرات التي تؤدي إلى ظهورها كالعوامل العقلية المعرفية والعوامل النفسية العصبية، بالإضافة إلى العوامل البيئية، ويمكن تصنيف صعوبات الكتابة في الأنماط الثلاثة الآتية:

2-4-1 صعوبات قراءة الكتابة: ويقصد بها عجز الكتابة عن إيصال المعنى، أي أن أشكال الحروف تبدو صحيحة لكن بقراءة الحروف مع بعضها لا يفهم المعنى، إذن فالحروف مركبة تركيباً عشوائياً.

2-4-2 صعوبات إيقاع أو رسم الحروف والكلمات: أي ضعف قدرة الفرد على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، بالإضافة إلى بطء الكتابة، بالرغم من سلامة التهجئة.

2-4-3 صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة: ويقصد بهذا النمط صعوبة تنظيم الحروف والكلمات واتساقها، وكذا استعمال الفراغ المخصص للكتابة.

ونجد بالإضافة إلى الصعوبات التي تطرقنا إليها في الأعلى مشاكل عدّة تواجه المتعلمين الكبار أثناء تعلمهم الكتابة من أهمها:²

- مسك القلم بإحكام والضغط عليه بقوة.

¹. مصطفى الزيات، صعوبات التعلم، 271.

². مصطفى الزيات، صعوبات التعلم، 282.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

- صعوبة التعرف على الحروف وخصوصا الحروف المتشابهة مثل: (ص، ض) و (ر، ز) وغيرها.

- صعوبة الربط بين حروف الكلمة الواحدة.

- صعوبة التعرف على الحروف الممدودة أو المنوثة.

- صعوبات في التتابع أو التذكّر، بطء الكتابة، وإسقاط بعض الحروف أو استبدالها.

- صعوبات في رسم الخطوط المائلة أو المنحنية.

2-5 علاج صعوبات تعلم الكتابة عند الكبار: يتم علاج صعوبات تعلم الكتابة إما بالعلاج الطبي

إذا كان المتعلم يحتاج إلى أجهزة تعويضية مثل النظارات والسماعات أو إلى عملية جراحية حسب الحالة المرضية.

كما يمكن التصدي لهذه المشاكل عن طريق الإرشاد النفسي إذا كان المتعلم سلبيا اتجاه دراسته أو يعاني من فرط حركة، فضلا عن توجيه الأسرة من أجل الاهتمام به ومتابعته على الدوام.

ويوجد أيضا العلاج التربوي الذي يتم تحت إشراف البيئة التربوية وعلى رأسها المعلم، ويتضمن ما

يلي:¹

-علاج اضطراب الضبط الحركي.

- تحسين الذاكرة البصرية.

- علاج صعوبات تشكيل الحروف وكتابتها.

- السرعة في كتابة المتعلم.

3- مهارة الاستماع: تعتبر مهارة الاستماع فنا من فنون اللغة العربية، حيث يشير معناها اللغوي

كما جاء عند ابن منظور في معجم لسان العرب إلى حسن الأذن، وقال ثعلب: "معناه خلاله فلم يشتغل بغيره"² أي ركز حسه على سماعه دون غيره، وفي الاصطلاح فهو تلقّي الأصوات بقصد وإرادة فهم.

حيث تساعد في نقل الثقافة والعلوم المختلفة من جيل لآخر، وهي عملية يعطي فيها المستمع انتباهها خاصا لكل ما تتلقاه الأذن من أصوات، لذلك تعتبر من المهارات المهمة أثناء تعليم الكبار؛ حيث

يحتاجون فيها إلى قدرات عالية تختص بإعمال الذهن، من أجل فهم معنى هذه الأصوات.

¹ . سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط1.

(مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2010)، 324.

² . محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، 16.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

وتساهم هذه المهارة في تعزيز وتنمية عملية التفكير من خلال انشغال العقل بما يقوله المعلم، كما تساعد على تعزيز عملية الاتصال والتواصل مع أركان البيئة المدرسية، بالإضافة إلى أنها تساهم في بناء مهارة النقد والتحليل والتأكد من صحة حديث المتكلمين حوله، كذلك تساعد الأفراد المكفوفين في التعلم باعتمادهم على آذانهم بالدرجة الأولى في العملية التعليمية، كما أنها تساهم في زيادة الحصيلة اللغوية وتنمية اللغة الشفوية واستعمال التعبيرات الجميلة في المواقف المختلفة.

وتتجلى أهمية هذه المهارة في أنها:¹ وسيلة للاتصال حيث من خلالها يكتب المتعلمون العديد من المفردات والجمل والمفاهيم المختلفة، كما أنها وسيلة للتعلم والتعليم، وتستعمل لنقل المعارف والعلوم وذلك من خلال المناقشة والحوار وغيرها، بالإضافة إلى أنها وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة. كما أنّ لها عناصر عديدة نذكر منها:² فهم المعنى الإجمالي للنص أو الجملة وتفسير الكلام والتفاعل معه، وتقييم الكلام ونقده وتكامل خبرات المتكلم والمستمع. وحتى تطور حاسة السمع لابد من:³ التعرف على أغراض المتكلم ومعرفة الأفكار الأساسية، واستخلاص النتائج وتلخيص ما يستمع له، وكذا تمييز الواقع من الخيال والتدقيق والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع. ويعيق عملية الاستماع عدة معوقات أهمها:⁴

- التشتت، حيث يشغل المتعلم نفسه بالتفكير بأمور أخرى تلهيه عما يتعلمه من معارف وعلوم ومن هذه الأمور نجد المسؤوليات والمشاكل العائلية وغيرها.

- الملل، وذلك بعدم توفر المثابرة والمتابعة والرغبة في الإنصات من طرف الكبار.

- عدم التحمل، وذلك بعدم بذل قصارى جهده للاستماع والانتباه إلى ما يقوله المعلم.

4- مهارة الكلام/ المحادثة: وهي وسيلة مهمة للتعلم، يمارسها الإنسان من خلال الحوار

والمناقشة، وهي مهارة يجب التركيز عليها لأن العربية لغة التواصل، والمتحدث المتمكن والجيد هو من يستطيع معرفة ميول مستمعيه وحاجاتهم، وبذلك يتمكن من تقديم مادة حديثه بالطريقة التي يراها مناسبة لميولهم وشخصياتهم. كما يمكننا تعريف الكلام "بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت، يعبر عما يجول بداخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان،"⁵ وبالتالي فإن

¹ محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، 16.

² المرجع نفسه، 17.

³ عبد الحيّ وسيّد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات)، 237.

⁴ محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، 18.

⁵ المرجع نفسه، 19.

الفصل الأول:تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف

هذه المهارة هي الأصوات الصادرة عن الإنسان بشكل دقيق وكلام موزون. حيث تبرز مدى قدرة المتعلم الكبير على اكتساب المواقف الإيجابية عند التواصل مع الآخرين، ويصدر موقف الحديث دائما من المتكلم الذي يحاول طرح فكرة معينة أو نقلها، وهي من المهارات البسيطة والمعقدة في الوقت ذاته. ويعتبر الكلام المقنع من أهم أنواع مهارات المحادثة لكونه ينتج من ممارسة الكلام الفعال، حيث نجد الكثير من المتعلمين قد يشعرون بالتوتر عندما يتعين عليهم الكلام في الأماكن العامة، إلا أنهم بإمكانهم تطوير هذه المهارة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، فمن خلال التمرن المستمر على التحدث أمام مجموعة صغيرة أو إلقاء الخطب في المناسبات الاجتماعية، سيشعرهم هذا براحة كبيرة أثناء التحدث في الأماكن العامة وتكون لهم القدرة على توصيل أفكارهم بشكل أكثر فاعلية، وهذا يظهر في المتحدث البارع الذي يعمل على تطوير مهارته وتنميتها بشكل دائم من خلال استعماله لمختلف الوسائل، وتعزيز ثقته بنفسه وصدق العاطفة التي يبنيها للمستمع. ولهذه المهارة عدة فوائد تظهر من خلال التميز والتقدم في العمل حيث كل متعلم كبير يمكنه تقديم نفسه بشكل احترافي، كما تساهم في بناء العديد من مهارات التفكير النقدي، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على الإقناع، وكذا التعبير السليم عن المشاعر والأحاسيس.

ونستخدم مهارة المحادثة في مجالات عديدة وهي:¹ نطق الأصوات نطقا سليما والتمييز بين الحركة القصيرة والطويلة، وكذا التمييز بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل: (ذ، ظ). (س، ص، ز) وغيرها من الحروف، واستعمال أنواع النبر والتنغيم وتأديتها بطريقة مقبولة، بالإضافة إلى التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

وينتج عن ممتلك هذه المهارة عدة مميزات فريدة من نوعها منها: الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة كلام الناس بحكمة وروية والاستقلال الذاتي أي الحق في اتخاذ كل القرارات الشخصية دون تدخل الآخرين، وكذا تعلم اللغة من أجل تنمية الشخصية في إطار الجهود المبذولة لتطوير وتحسين المستوى، وتدعيم مكانته بين أقرانه والمجتمع من حوله وترك أثر بين الناس وذلك بإنجاز عمل حتى ولو كان بسيطا أو بالكلمة الطيبة التي تسعد غيرنا، وليس هناك أجمل من أن تكون نافعا.

¹. محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، 19.

الفصل الثاني: تعليميّة مهارتي القراءة والكتابة في

مركز محو الأميّة بولاية المسيلة

أولاً- دراسة ميدانيّة لمركز محو الأميّة بولاية المسيلة

1-أداة الاستبانة

2- تحليل نتائج الاستبانة

2-1 مشكلات تعليم مهارتي القراءة والكتابة في مؤسسات محو الأميّة

2-2 صعوبات تعليم مهارتي القراءة والكتابة في مؤسسات محو الأميّة

2-3 طرائق تعليم مهارة القراءة في مؤسسات محو الأميّة

2-4 طرائق تعليم مهارة الكتابة في مؤسسات محو الأميّة

2-5 الحلول الممكنة استنادا إلى الاستبانة

الفصل الثاني:تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

مدخل: تزول لفظة أمي عن الفرد بمجرد اكتسابه لمهارتين أساسيتين ألا وهما القراءة والكتابة، وهذا يتم بفضل المعلم الذي له دور كبير في العملية التعليمية، بالإضافة إلى المنهاج المسطر من قبل الوزارة الوصية، حيث يتبع المعلم طرائق التدريس التي توصله إلى الأهداف التي يسعى إليها برنامج محو الأمية وتعليم الكبار، كما يستعمل وسائل تعليمية تمكن متعلميه من التحكم في مختلف المهارات اللغوية، وكل هذا يتم داخل مراكز خاصة بمحو الأمية.

يعد مركز محو الأمية بولاية المسيلة الذي يشكل مدونة هذا الدرس أحد المراكز الفرعية التابعة للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار الذي يعمل تحت وصاية وزارة التربية الوطنية والذي هو أداة الدولة في إنجاز السياسة الوطنية في هذا المجال قصد ضمان حق الأميين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامة ولهذا الديوان مهام عديدة نذكر منها

- يعد ويقترح جميع العناصر التي تساعد الدولة على تحديد الاستراتيجية الوطنية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

- يسعى إلى استغلال جميع المعلومات والدراسات التي ترتبط بتجارب البلدان الأخرى على الصعيد الدولي في ميدان محاربة الأمية.

- يسهر على ضمان الحق في التعليم لجميع الأميين.

- يضمن توفير البرامج والمناهج والنماذج الأساسية للكتب ووسائل التعليم الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار.

- يتولى بالتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات تكوين القائمين بمهمة التعليم في مجال محو الأمية.

- يتولى مهمة التوجيه والإعلام باستعمال جميع وسائل الاتصال.

ولمصلحة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية المسيلة مهام جمّة تقوم بها من أجل ضمان حق هذه الفئة في التعليم والسهر على توفير الجو التعليمي الملائم للأميين نجد:

- توفير الكتاب الذي لا يباع في المكتبات.

- متابعة ومراقبة عمليات تنفيذ البرنامج التعليمي في هذا المركز.

- توفير وتكوين الأعوان المكلفين بتأطير فصول محو الأمية تكوينًا مستمرًا من أجل النهوض بهذه الفئة إلى بر الأمان.

الفصل الثاني:تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

ويمثل الجدول الآتي نظام الدراسة المعمول به في مراكز محو الأمية الذي يخضع لإشراف وسيطرة الدولة، وبالتحديد الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث تنظم الدراسة على ثلاثة مستويات حيث يقابل كل مستوى مدة دراسية محددة، بالإضافة إلى الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية:

المستويات	مدة الدراسة	الحجم الساعي
المستوى الأول	9 أشهر	اللغة العربية 216 سا
المستوى الثاني	4 أشهر	اللغة العربية 144 سا
المستوى الثالث	5 أشهر	اللغة العربية 180 سا

يستهدف التعليم في مراكز محو الأمية كل فرد جزائري تجاوز سنه إلزامية التعليم النظامي أو انقطع عن الدراسة (لأي سبب من الأسباب) قبل أن يتحكم في آليات القراءة والكتابة. وحتى يسجل أي فرد في هذه المراكز، لا بد له من إحضار الملف الآتي:

- استمارة معلومات.

- شهادة ميلاد (يعفى منها ذوو الحالات الخاصة).

- صورتان شمسيّتان.

يقدر عدد فصول محو الأمية بولاية المسيلة 372 فصلا، موزعة على كافة أنحاء الولاية، ويختلف عددها من منطقة إلى أخرى حيث: نجد في المناطق الريفية 52 فصلا، أما في المناطق شبه الحضرية فيقدر عدد فصولها 50 فصلا، والنسبة الأكبر نجدها في المناطق الحضرية وهي 270 فصلا. أما إذا قسمنا هذه الفصول حسب المستوى فنجد طلاب المستوى الأول يدرسون في 226 حجرة صفية، أما المستوى الثاني فيتعلم أفرادهم في 146 فصلا، كما نجد غيابا تاما لمتعلمي المستوى الثالث وذلك لعدم اعتماده من طرف الملحقة فبمجرد الانتهاء من المستوى الثاني يتحرر المتعلم من أمية ويلتحق بمراكز التعليم عن بعد.

يشرف على فصول محو الأمية عددا من المؤطرين المكلفين بمهام مختلفة داخل الملحقة من أساتذة وإداريين ومسيرين ماليين وغيرهم، وعددهم حسب جنسهم يتمثل في: فئة الذكور 30 مؤطرا أما فئة الإناث فنجد 372 مؤطرا. أما إذا أردنا التعرف على عدد هؤلاء المؤطرين حسب المستوى التعليمي فنجد 33 مؤطرا يحملون درجة ليسانس، أما درجة الثالثة ثانوي فعدد مؤطريها 339 عونا. وعدد هؤلاء الأعوان حسب إداراتهم نجد الأعوان المتعاقدون المكلفون بمحو الأمية (355 عونا) وأعوان جهاز الإدماج المهني (10 أعوان) بالإضافة إلى 7 أعوان أخرى.

الفصل الثاني:تعليمية مهاتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

وحتى نحصي عدد المتعلمين الكبار في مراكز محو الأمية ارتأينا إلى الجدول الآتي الذي يمثل

توزيع الدارسين حسب الفئات العمرية والجنس:

المجموع			المستوى الثاني			المستوى الأول			الجنس الفئات العمرية
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
25	25	0	5	5	0	20	20	0	أقل من 15 سنة
195	160	35	0	0	0	195	160	35	من 15 إلى 19 سنة
100	70	30	20	20	0	80	50	30	من 20 إلى 24 سنة
140	70	70	20	0	20	120	70	50	من 25 إلى 29 سنة
440	380	60	200	200	0	240	180	60	من 30 إلى 34 سنة
646	616	30	332	302	30	314	314	0	من 35 إلى 39 سنة
609	529	80	115	115	0	494	414	80	من 40 إلى 44 سنة
877	862	15	452	437	15	425	425	0	من 45 إلى 49 سنة
870	785	85	370	320	50	500	465	35	من 50 إلى 54 سنة
271	256	15	105	90	15	166	166	0	من 55 فما فوق
4173	3753	420	1619	1489	130	2554	2264	290	المجموع

أولاً- دراسة ميدانية لمركز محو الأمية بولاية المسيلة: استهدفت دراستنا تسطير مشكلات تعليم

مهاتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة، والتعرف على الطرائق المعتمدة في ترسيخ مهاتي القراءة والكتابة في هذا المركز، وإيجاد الحلول الممكنة للصعوبات التي تعترض طلاب محو الأمية، وفي هذا المبحث نعرف بالعينة المتمثلة في عدد من معلمي محو الأمية، والنتائج المتوصل إليها.

1- أداة الدراسة: لقد اقتصرنا خلال دراستنا على الاستبانة كأداة لتحديد العملية التعليمية لمهاتي

القراءة والكتابة داخل مراكز محو الأمية، بهدف الوصول إلى نتائج أكثر مصداقية نعزز بها نتائج بحثنا

وقد قمنا بتقسيم استبانتنا إلى خمسة محاور، ألا وهي:

أولاً- جودة التعليم

ثانياً- مشكلات التعليم في هذه المراكز

ثالثاً- مهارة القراءة

رابعاً- مهارة الكتابة

خامساً- الحلول

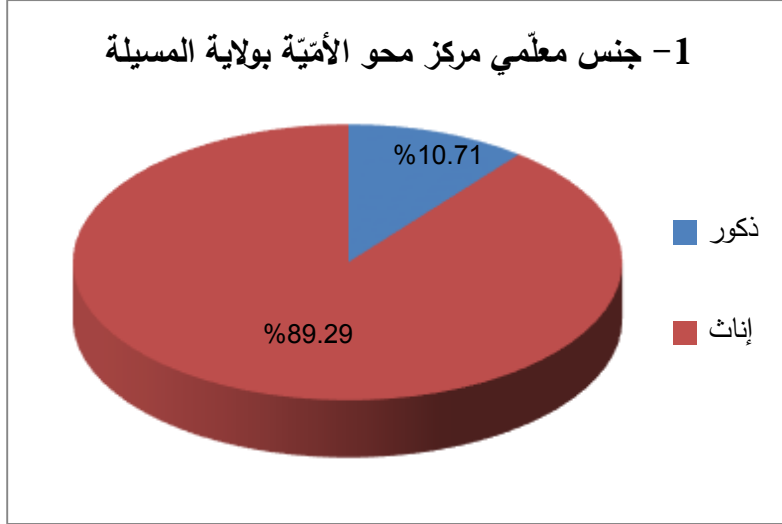
الفصل الثاني:تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

وبعدها قمنا بتوزيع هذه الاستبانات على عينة من معلمي محو الأمية، من عدة بلديات في ولاية المسيلة نذكر منها: بلدية المسيلة (23 استبانة) وسيدي عيسى (5 استبانات) بلدية أولاد دراج (14 استبانة) والمعاضيد (5 استبانات) والسوامع (استبانة واحدة) وحمّام الضلعة (4 استبانات) وبلدية عين الملح (13 استبانة) وجبل مساعد (3 استبانات) وسيدي امحمد (استبانتين). وقد بلغ عدد الاستبانات المستلمة 70 استبانة، لكن بعد فرزها وجدنا أنّ 14 استبانة لا تتوافق مع شروط الإجابة عن أسئلة الاستبانة وبهذا ألغيت، واعتمدنا فقط على 56 استبانة في عملية الإحصاء.

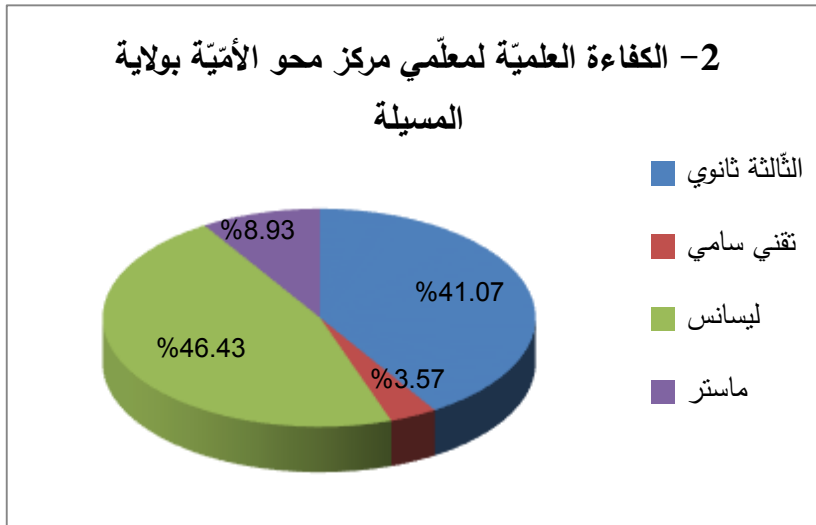
2- تحليل نتائج الاستبانة: استهدفت محاور الاستبانة المعلومات الشخصية لمعلمي مركز محو الأمية وتعليم الكبار بولاية المسيلة، وكذا جودة التعليم في هذا المركز، بالإضافة إلى مشكلات التعليم فيها، ثم تطرّقنا إلى مهارتي القراءة والكتابة كلّ على حدة حيث تناولنا في كلّ منهما صعوبات تعليمهما وطرائق تدريسهما في مركز محو الأمية، أمّا المحور الأخير فقد عنواناه بالحلول أي مقترحات الأساتذة فيما يخص تطوير مهارتي القراءة والكتابة، ويستهدف هذا التطبيق تحليل الاستبانة وفقا للنتائج المتوصّل إليها:

2-1 مشكلات تعليم مهارتي القراءة والكتابة في مؤسسات محو الأمية: وبعدّ المشكل الرئيس على مستوى التعلّم الذي يواجه المتعلّمين على مستوى هذه المراكز هو عدم وجود هدف محدّد أو ربط الأهداف الرئيسة من تعلّم مهارتي القراءة والكتابة بحفظ القرآن الكريم، هذا ما يعيق العملية التعليمية أو وضع هدف حقيقي للعملية التعليمية الذي يتناسب والأهداف المرجوة من مهارتي القراءة والكتابة، لأنّ حفظ القرآن الكريم يعلم مهارة القراءة دون الكتابة، بالإضافة إلى المشاكل التي يواجهها معلّمو مركز محو الأمية أثناء تعليم طلابهم، وكذا المبدأ الذي يعتمده المعلّمون في تدريسه مهارتي القراءة والكتابة لمتعلّميهم، ثمّ الكتاب المعتمد من طرف الأساتذة أثناء تعليم طلابهم، بالإضافة إلى إمكانية إرشاد طلاب محو الأمية إلى استخدام البرامج الإلكترونية التعليمية.

2-1-1 الكفاءة والخبرة العلمية لمعلمي مركز محو الأمية: تتباين الكفاءات والخبرات العلمية لمعلمي مركز محو الأمية، وهذا ما تبيّنه الدوائر النسيبية الآتية:



توضّح الدائرة النسبية الآتية جنس معلمي مراكز محو الأمية بولاية المسيلة، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 89.29% من المعلمين من جنس الإناث. في حين ترى أنّ ما نسبته 10.71% من هؤلاء المعلمين من صنف الذكور. وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين من جنس الإناث. ويرجع هذا في اعتقادنا إلى عدّة أسباب، أهمّها التقسيمات التي تقوم بها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية المسيلة، وكذا ميل فئة الإناث إلى وظيفة التعليم، بالإضافة إلى غالبية فئة النساء على الرجال.



الفصل الثاني:تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

توضّح الدائرة النسبية الآتية عدّة اقتراحات للدرجات العلمية لمعلّمي مراكز محو الأمية في ولاية المسيلة، حيث بلغ عدد هذه الاقتراحات بناء على نتائج الاستبانات أربعة اقتراحات، وهي:

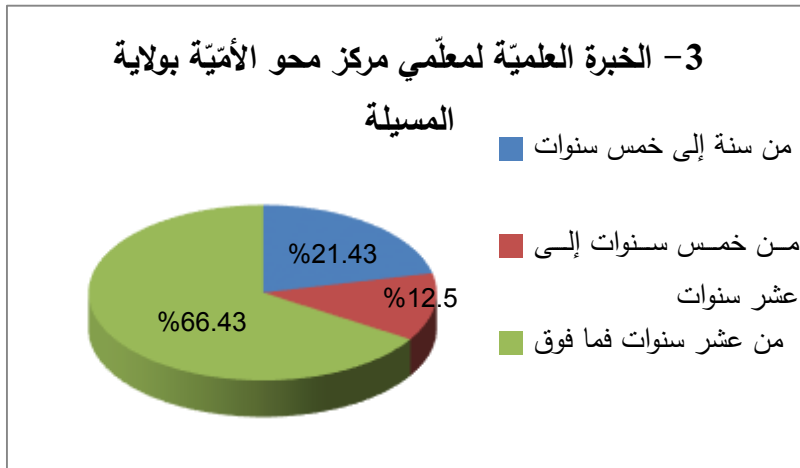
- ثالثة ثانوي

- تقني سامي

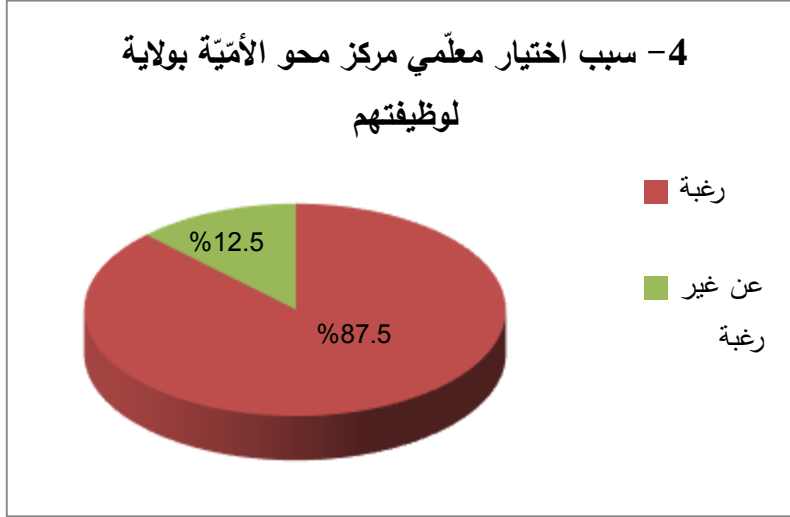
- ليسانس

- ماستر

وتأتي درجة ليسانس في المرتبة الأولى من حيث أغلبية الحاصلين عليها في مجال تدريس فئة محو الأمية، بنسبة 46.43%، تليها مباشرة درجة الثالثة ثانوي بنسبة 41.07%، ثمّ درجة الماستر بنسبة 8.93%، ثمّ تقني سامي بنسبة 3.57%، ومن هنا يمكن القول أنّ فئة خريجي ليسانس هم أكثر الفئات المدمجة من أجل تدريس متعلّمي مراكز محو الأمية.

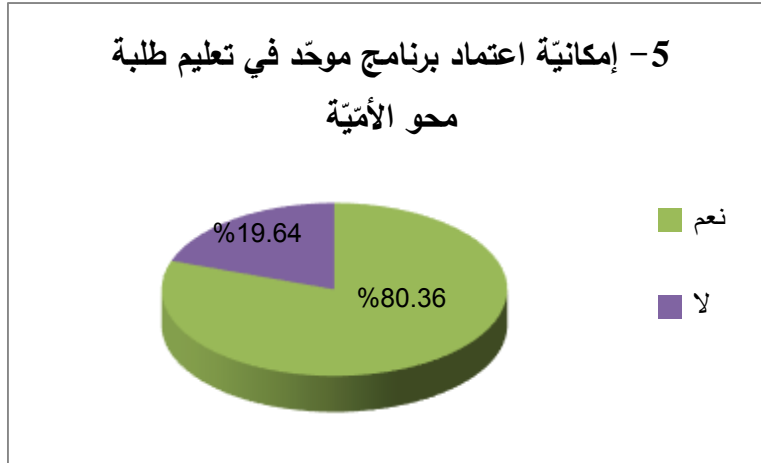


توضّح الدائرة النسبية الآتية سنوات خبرة معلّمي مراكز محو الأمية في ولاية المسيلة، حيث نجد في المرتبة الأولى عدد الأساتذة ذو الخبرة العلمية من عشرة سنوات فما فوق، بنسبة 66.07%، تليها مباشرة في المرتبة الثانية الخبرات العلمية لمعلّمي مراكز محو الأمية من سنة إلى خمس سنوات، بنسبة 21.43%، ثمّ عدد المعلّمين الذين تتراوح خبرتهم بين خمس سنوات وعشر سنوات، بنسبة 12.5%.



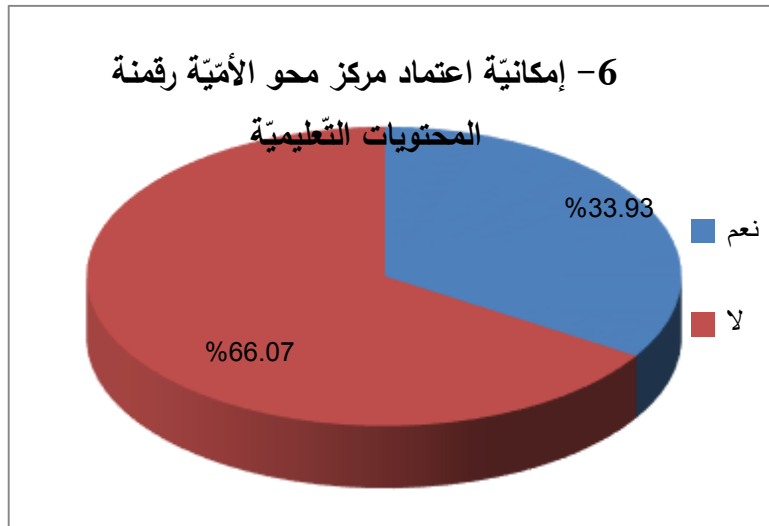
توضّح الدائرة النسبية الآتية أسباب اختيار معلمي مراكز محو الأمية لوظيفتهم، حيث أنّ ما نسبته 12.5% من المعلمين قد كانوا مجبورين على تعليم هذه الفئة، في حين نجد ما نسبته 87.5% من هؤلاء المعلمين قد كانت لهم رغبة في تعليم فئة محو الأمية، وهذا راجع إلى عدّة أسباب، أهمّها عدم توفّر مناصب الشغل، وعدم امتلاك هؤلاء المعلمين للدرجة العلمية العالية التي تؤهلهم إلى اعتلاء منصب أفضل.

2-1-2 برامج تعليم طلبة محو الأمية: وتتطلب جودة التعليم في مراكز محو الأمية اعتماد برنامج موحد يعتمد أساليب جديدة في التعليم، وكذا وجود معلمين أكفاء للقيام بهذه المهمة النبيلة، وهذا ما توضّحه الدوائر النسبية الآتية:

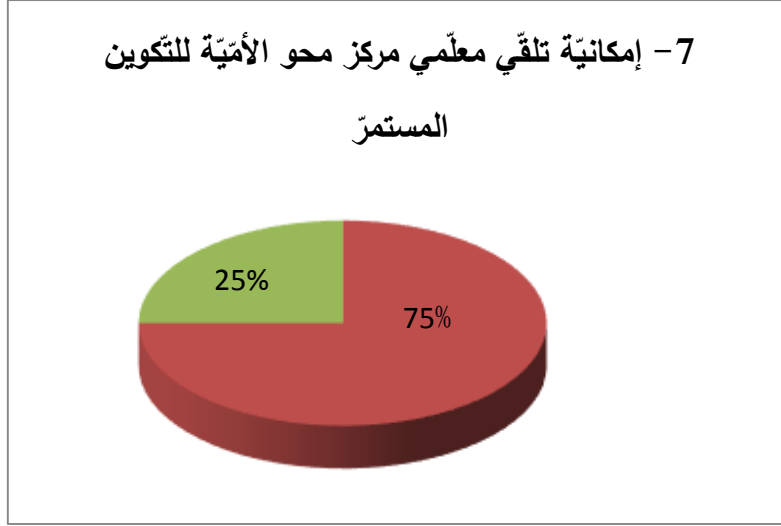


الفصل الثاني:تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

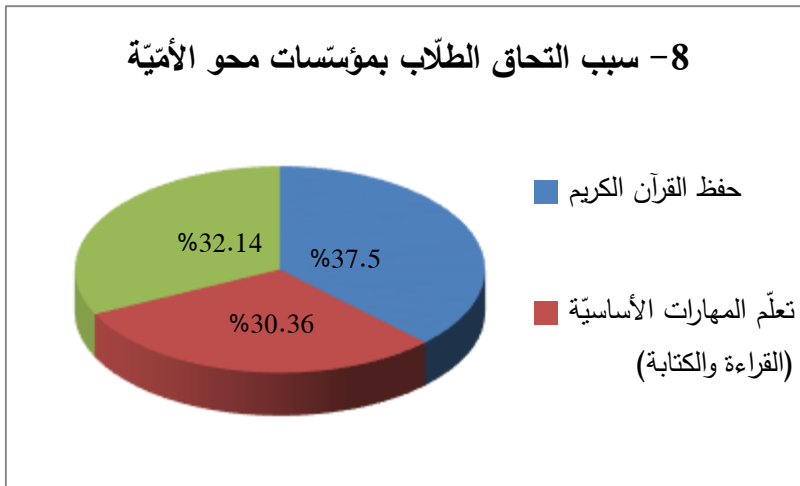
توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى وجود برنامج موحد يعتمد أساليب جديدة في محو الأمية، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 80.36% من المعلمين يرون أنّ هناك برنامج موحد. في حين يرى ما نسبته 19.64% من هؤلاء المعلمين عدم وجود برنامج موحد لتعليم هذه الفئة. وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين يقرّون بوجود برنامج موحد، ويرجع هذا في اعتقادنا لسبب واحد ألا وهو اعتماد معلّمي هذا المركز على البرامج المقترحة من طرف الوزارة الوصية.



تمثّل الدائرة النسبية الآتية مدى اعتماد مؤسسات محو الأمية رقمنا محتوياتها التعليمية، حيث يرى جلّ المعلمين أنّ مؤسساتهم لا تعتمد رقمنا محتوياتها التعليمية، وهذا بنسبة 66.07%، في حين يرى ما نسبته 33.93% من معلّمي مراكز محو الأمية أنّ مؤسساتهم تعتمد هذه الآلية. ويرجع هذا في اعتقادنا إلى عدم توفر أجهزة الإعلام الآلي في بعض المراكز، وكذا تواجد هذه المراكز في مناطق نائية.

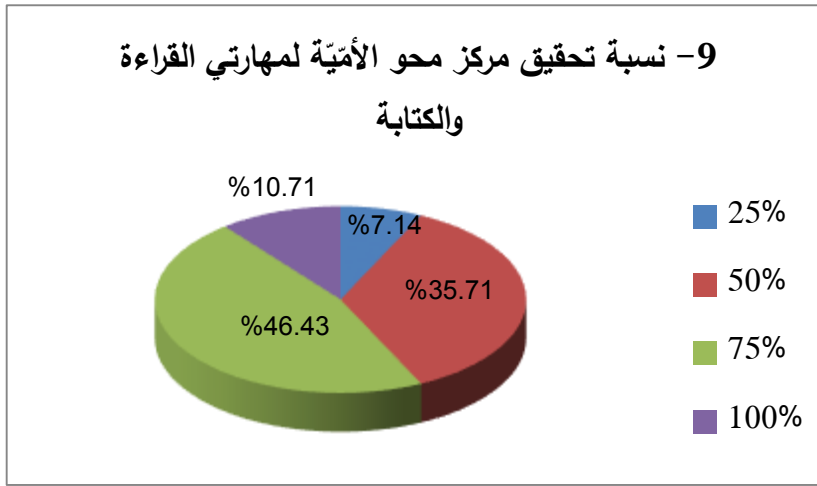


توضح الدائرة النسبية الآتية مدى تلقي معلمي محو الأمية للتكوين المستمر من أجل تطوير مهاراتهم التعليمية، حيث تشير الى أنّ ما نسبته 75% من المعلمين يتلقون تكويناً أثناء أداء وظيفتهم. في حين أنّ ما نسبته 25% من هؤلاء المعلمين لا يتلقون تكويناً مستمراً. وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين يقرّون بتلقيهم لتكوين مستمر، ويرجع هذا في اعتقادنا إلى عدة أسباب، أهمها إنجاز السياسة الوطنية قصد ضمان حقّ الأميين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامة، تطوير مهارات المعلمين القائمين بمهمة التعليم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

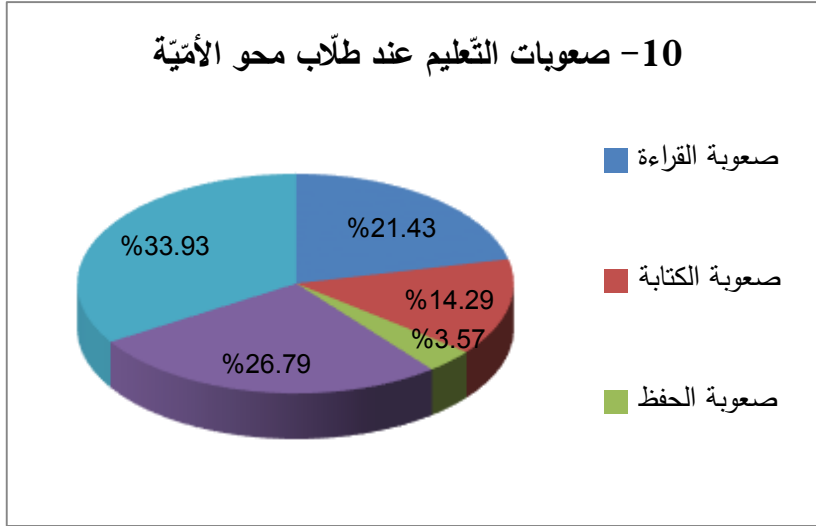


الفصل الثّاني:تعليمية مهاري القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

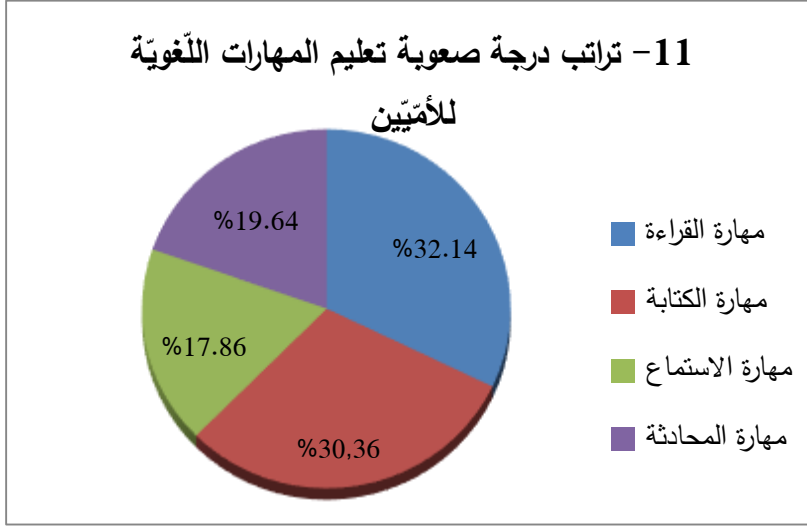
توضّح الدّائرة النّسبيّة الآتية أسباب التحاق معظم طّلاب محو الأميّة في ولاية المسيلة بهذه المؤسسات حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 37.5% من معلّمي محو الأميّة يرون أنّ حفظ القرآن الكريم هو السّبب في التحاق طّلاب محو الأميّة بهذه المراكز، في حين يرى ما نسبته 30.36% من هؤلاء المعلّمين أنّ تعلّم القراءة والكتابة هو السّبب الرّئيس في التحاق هذه الفئة بمراكز محو الأميّة، ويرى آخرون أنّ ما نسبته 32.14% من معلّمي محو الأميّة قد التحقوا من أجل حفظ القرآن الكريم وكذا تعلّم المهارات الأساسيّة. ومن هنا نلاحظ أنّ حفظ القرآن الكريم هو السّبب الأساسي مقارنة بتعلّم القراءة والكتابة، وهذا راجع إلى رغبة هذه الفئة في قراءة القرآن بطريقة صحيحة فهو كتاب الله وتعلّم أمور دينهم، وكذا رغبتهم في تعلّم قراءة المصحف، واستيعابه بسهولة.



توضّح الدّائرة النّسبيّة الآتية نسب تحقيق مركز محو الأميّة بولاية المسيلة لمهاري القراءة والكتابة حيث تشير أنّ ما نسبته 7.14% من معلّمي مركز محو الأميّة يرون أنّ نسبة تحقيق هذا المركز لهاتين المهارتين هو 25%، في حين يرى أنّ ما نسبته 35.71% من هؤلاء المعلّمين أنّ نسبة تحقيق هذا المركز لمهاري القراءة والكتابة هو 50%، كما يرى ما نسبته 46.43% من معلّمي محو الأميّة أنّ نسبة تحقيق هذا المركز لهاتين المهارتين هو 75%، أما نسبته 10.71% من هؤلاء المعلّمين فيقرّون أنّ نسبة تحقيق هذا المركز لمهاري القراءة والكتابة هو 100%. ويؤكّد الفارق بين هذه النّسب أنّ تحقيق هذا المركز لمهاري القراءة والكتابة يختلف بحسب اطّلاعات كلّ معلّم، وهذا راجع إلى تواجد المؤسسات في مناطق سكّانية مختلفة (حضريّة وشبه حضريّة وريفية).



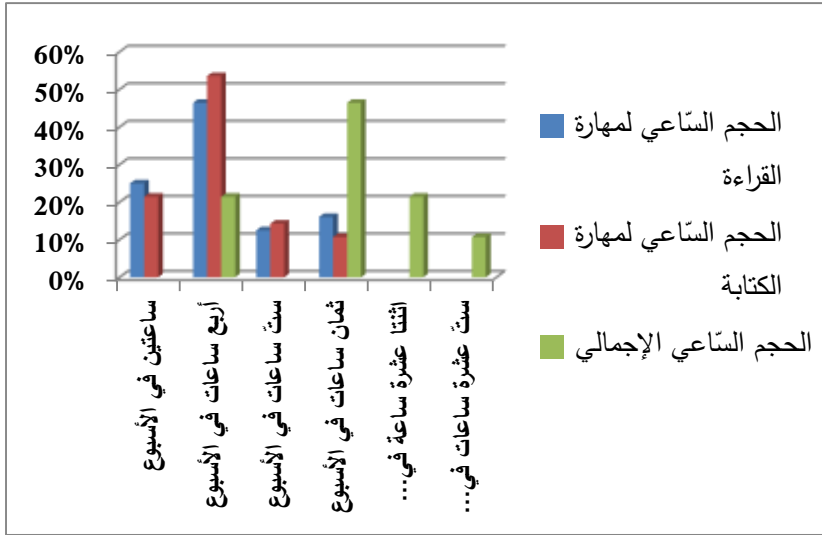
توضّح الدائرة النسبية الآتية أهمّ الصّعوبات التي تعيق معلّمي مراكز محو الأمية أثناء تعليم طلابهم، استنادا إلى خبرات المعلمين، حيث تشير إلى أنّ نسبته 21.43% من معلّمي محو الأمية يرون أنّ صعوبة القراءة من أهمّ الصّعوبات التي تواجه طلابهم، في حين يرى ما نسبته 14.29%، من هؤلاء المعلمين أنّ صعوبة الكتابة هي الصعوبة الأهمّ في مجال تعليم هذه الفئة. أمّا ما نسبته 3.57% من معلّمي مركز محو الأمية، فيرون أنّ أهمّ صعوبة تعيق طلاب هذه المراكز هي صعوبة الحفظ، وكذا ما نسبته 26.79% من المعلمين، يرون أنّه في مجال تعليم هذه الفئة يواجهون صعوبة في فهم ما يعلّمونه لهم من معارف. كما يشير إلى أنّ ما نسبته 33.93% من هؤلاء المعلمين يرون أنّ الصّعوبة التي تواجههم هي صعوبة استرجاع المعلومة. وإذا ما قارنا بين هذه النسب وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين يقرّون بأنّ أهمّ صعوبة تعيقهم في مجال تعليم طلابهم هي صعوبة استرجاع المعلومة، وهذا راجع إلى عامل النسيان لدى متعلّميهم بسبب تقدّم السنّ وضعف الحواس وتشتت أذهان الكبار، بالإضافة إلى الحجم الساعي غير الكافي وكثرة الغياب، وكذا اختلاف الطّاقة الاستيعابية للمتعلّمين وتذبذبها نتيجة تعدّد المشاكل وتنوّعها، وعدم توفّر مناهج تعليمية مدعومة متخصصة ومناسبة لتعليم الكبار، والعقبات الاجتماعية نظرا للمسؤوليات الملقاة على عاتق الكبار وعدم توفّر الوقت في بعض الأحيان لأداء هذه الواجبات.



توضح الدائرة النسبية الآتية ترتيب درجة صعوبة تعليم المهارات اللغوية لطلاب محو الأمية حسب الأولوية، استنادا إلى خبرات المعلمين، حيث مثلت مهارة القراءة، حسب هؤلاء المعلمين الصعوبة الأكبر في تعليم المهارات اللغوية لطلاب مراكز محو الأمية، بنسبة 32.14%، تليها مباشرة في المرتبة الثانية، مهارة الكتابة بنسبة 30.36%، ثم مهارة المحادثة بنسبة 19.64%، وبعدها مهارة الاستماع (الفهم) بنسبة 17.86%. ويمكن بناء على تفاوت هذه النسب في رتبة درجة صعوبة تعليم هذه المهارات لطلاب محو الأمية، اعتبارها مرتبة حسب الأولوية على هذا النحو:

- مهارة القراءة.
- مهارة الكتابة.
- مهارة المحادثة.
- مهارة الاستماع (الفهم).

12- مقترحات الحجم الساعي لتدريس مهاري القراءة والكتابة في مؤسسات محو الأمية



توضّح الأعمدة البيانية الآتية عدّة اقتراحات لمعلمي محو الأمية، فيما يتعلّق بالحجم الساعي المخصّص لتدريس مهاري القراءة والكتابة، حيث بلغ عدد هذه الاقتراحات بناء على نتائج الاستبانات أربعة اقتراحات، وهي:

- ساعتين في الأسبوع.

- 4 ساعات في الأسبوع.

- 6 ساعات في الأسبوع.

- 8 ساعات في الأسبوع.

بالإضافة إلى أربعة اقتراحات أخرى فيما يخصّ الحجم الساعي الإجمالي، والمتمثلة في:

- 4 ساعات في الأسبوع.

- 8 ساعات في الأسبوع.

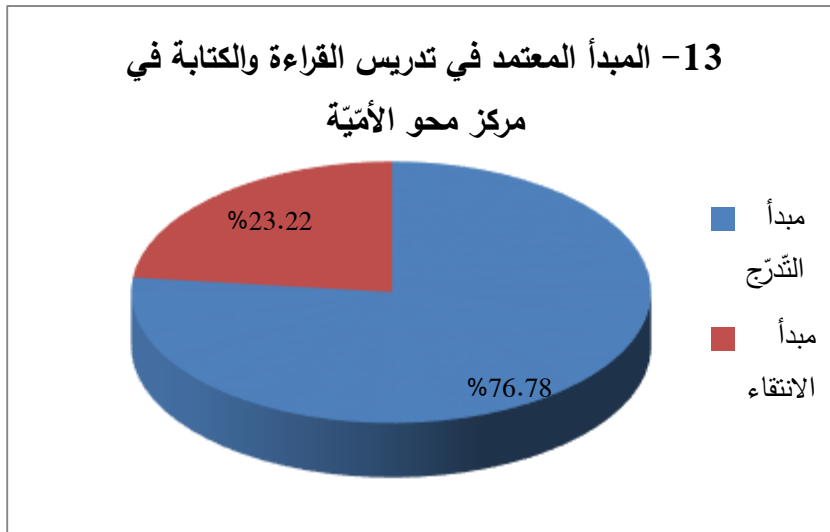
- 12 ساعة في الأسبوع.

- 16 ساعة في الأسبوع.

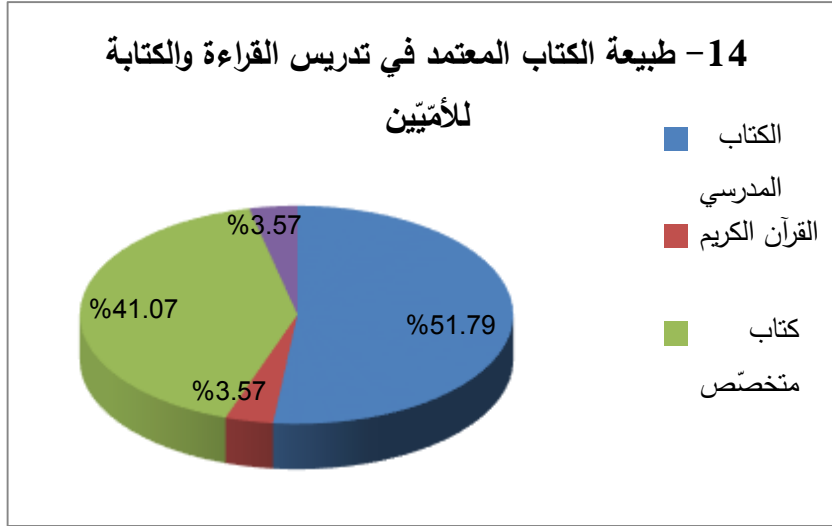
ويأتي الاقتراح الثاني في المرتبة الأولى فيما يخصّ الحجم الساعي الإجمالي من حيث أكثرية المعلمين الذين أجابوا به، بنسبة 46.43%، يليه مباشرة الاقتراحين الأول والثالث بنسبة 21.43%، ثم

الفصل الثاني:تعليمية مهاري القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

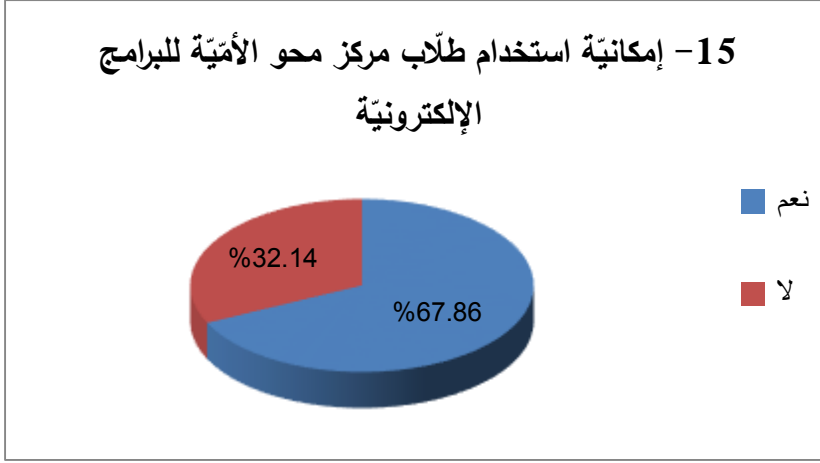
الاقتراح الرابع بنسبة 10.71%، ويمكن اعتماد مجمل هذه الاقتراحات من أجل معرفة الحجم الساعي المخصص لتدريس مهاري القراءة والكتابة.



توضّح الدائرة النسبية الآتية المبدأ المعتمد في تدريس مهاري القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية بولاية المسيلة استنادا إلى خبرات المعلمين، حيث تبين أنّ ما نسبته 23.22%، من معلّمي مراكز محو الأمية يرون أنّ مبدأ الانتقاء هو المبدأ المناسب في تدريس مهاري القراءة والكتابة، في حين يرى ما نسبته 76.78%، من المعلمين أنّ مبدأ التدرج هو المبدأ الأنسب والأفضل في تدريس هاتين المهارتين. ويؤكد هذا الفارق بين النسبتين أنّ مبدأ التدرج هو المبدأ المناسب في تلقين مهاري القراءة والكتابة، وهذا راجع إلى أنّه لا يتقل كاهل المتعلّم بكثير من الحقائق والخبرات التي لا قدرة لذهنه على استيعابها بل يقدّمها له بالتدرج من السهل إلى الصّعب ومن البسيط إلى المعقّد.



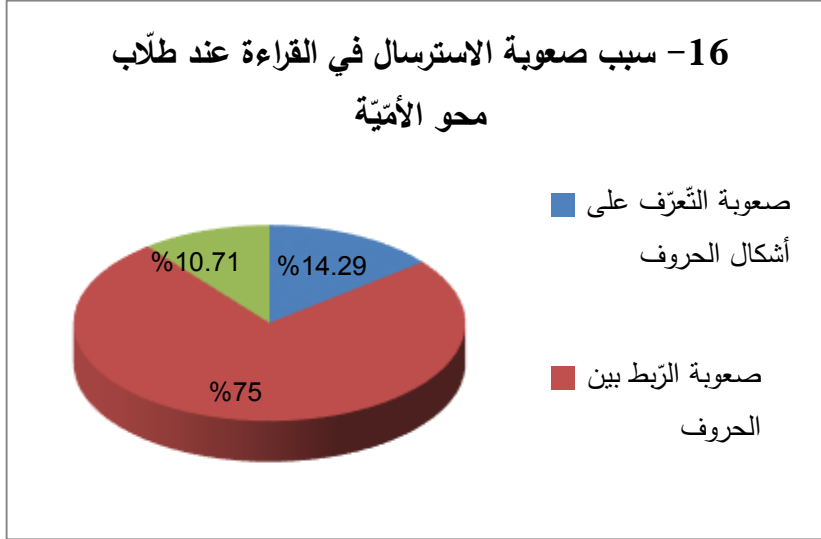
توضّح الدائرة النسبية الآتية طبيعة الكتاب المعتمد في تدريس مهاري القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية بولاية المسيلة، استنادا إلى خبرات المعلمين، حيث توضّح أنّ ما نسبته 51.79% من معلمي محو الأمية يرون أنّ الكتاب المدرسي هو الكتاب المعتمد أثناء تدريس مهاري القراءة والكتابة لطلاب هذه المراكز، في حين يرى ما نسبته 3.57%، من هؤلاء المعلمين أنّ القرآن الكريم هو الكتاب المعتمد في تدريس القراءة والكتابة، أمّا ما نسبته 41.07% من المعلمين، فيرون أنّ الكتاب المعتمد لتدريس القراءة والكتابة هو كتاب متخصص، والنسبة الباقية من المعلمين المقدّرة بـ 3.57%، فيرون أنّ لكلّ معلّم الحرّية البيداغوجية في تدريس طلابه. ويؤكد الفارق بين هذه النسب أنّ الكتاب المدرسي هو المعتمد في تدريس مهاري القراءة والكتابة لطلاب مركز محو الأمية، وهذا راجع إلى أنّ هذا الكتاب وسيلة تعليمية منظمة تكوّنت نتيجة خبرات ثقافية واجتماعية وفتية استهدفت فئة محدّدة (طلاب محو الأمية).



توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى استخدام طلاب مراكز محو الأمية للبرامج الإلكترونية، حيث يشير أنّ ما نسبته 67.85% من المعلمين يرشدون الطلاب لاستعمال البرامج الإلكترونية لترسيخ مهاري القراءة والكتابة. في حين نجد أنّ ما نسبته 32.14% من هؤلاء المعلمين لا يرشدون طلابهم لاستخدام هذه البرامج، وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين نجد النسبة الأكبر للمعلمين الذين يرشدون طلابهم لاستخدام البرامج الإلكترونية، ويرجع هذا في اعتقادنا لعدة أسباب، أهمها أنّ هذه البرامج تعليمية تسهل استيعاب المعلومات، كما تمكّن المتعلمين من الحفظ السريع عن طريق التكرار وتوفّر الوقت.

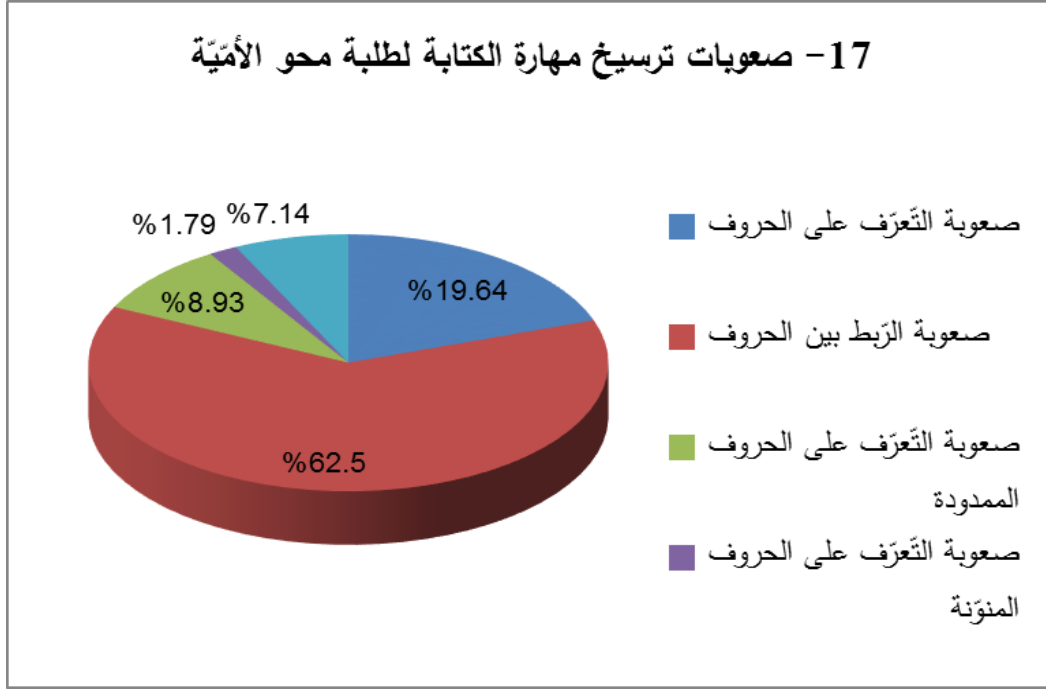
2-2 صعوبات تعليم مهاري القراءة والكتابة في مؤسسات محو الأمية: واستهدفت أسئلة هذا المحور التي أجملناها بناء على الأسئلة الموجهة في الاستبانة ما يلي: معرفة السبب الرئيس في صعوبة الاسترسال في القراءة، باعتبارها من أكبر الصعوبات التي تواجه طلاب محو الأمية، وكذا صعوبات ترسيخ مهارة الكتابة لهؤلاء الطلاب.

2-2-1 صعوبة الاسترسال في القراءة: وتعدّ هذه الصعوبة من أهم الصعوبات التي تعيق تعلم طلاب محو الأمية أثناء تعلمهم مهارة القراءة، ويعود سبب هذه الصعوبة إلى صعوبات عدة، سنتطرّق إليها من خلال الدائرة النسبية الآتية:



توضّح الدائرة النسبية الآتية سبب صعوبة الاسترسال في القراءة عند طلاب مركز محو الأمية استنادا إلى خبرات الأساتذة، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 14.29% من معلّمي محو الأمية يرون أنّ صعوبة التعرف على أشكال الحروف هي السبب في مشكلة الاسترسال في القراءة، في حين يرى ما نسبته 75%، من هؤلاء المعلمين أنّ سبب صعوبة الاسترسال في القراءة هو صعوبة الربط بين الحروف؛ أمّا ما نسبته 10.71% من المعلمين فيرون أنّ صعوبة إخراج الأصوات من مخرجها بشكل صحيح هو السبب في صعوبة الاسترسال في القراءة. ويؤكد الفرق بين هذه النسب أنّ صعوبة الربط بين الحروف هو المشكل الأساسي في صعوبة الاسترسال في القراءة، وهذا راجع إلى عدم قدرتهم على التمييز بين الحروف المتشابهة وكثرة أعداد الحروف بكثرة أعداد أشكالها وباختلاف مواقعها في الكلمة (بداية، وسط، آخر).

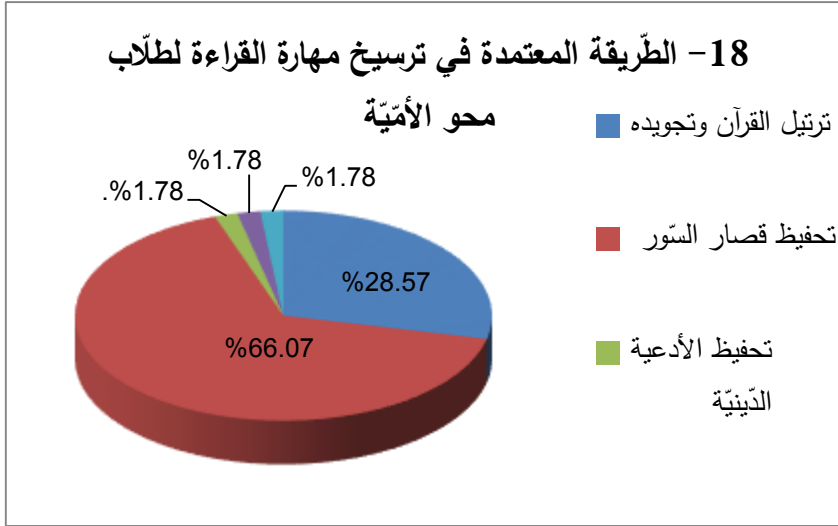
2-2-2 صعوبات ترسيخ مهارة الكتابة عند طلاب محو الأمية: باعتبار أنّ تعليم الكبار يستهدف مهارتي القراءة والكتابة، لذا لا بدّ علينا أن نرسخ مهارة الكتابة في أذهان المتعلّمين، وذلك بالبحث عن الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تعليم هذه المهارة لطلابهم ومحاولة إيجاد حلول لها، وهذا ما تبيّنه الدائرة النسبية الآتية:



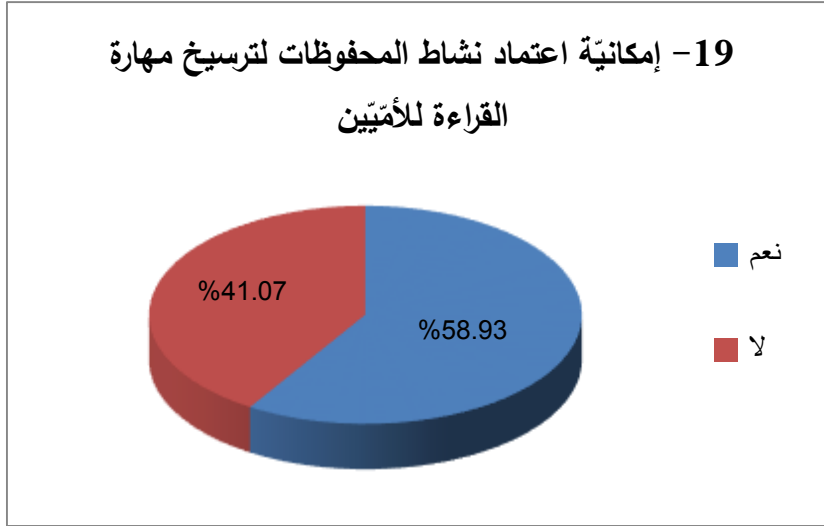
تمثل الدائرة النسبية الآتية أهم الصعوبات التي تواجه طلاب مركز محو الأمية أثناء ترسيخ مهارة الكتابة استنادا إلى خبرات المعلمين، حيث يرى ما نسبته 19.64% من المعلمين أنّ هؤلاء الطلاب تواجههم صعوبة التعرف على الحروف لترسيخ مهارة الكتابة، في حين يرى ما نسبته 62.5% من هؤلاء المعلمين أنّ صعوبة الربط بين الحروف هي المشكلة الأكبر، في حين نجد ما نسبته 8.92% من معلمي محو الأمية يرون أنّ المشكل هو التعرف على الحروف الممدودة، أمّا ما نسبته 1.78% فيرون أنّ صعوبة التعرف على الحروف المنونة هي المشكل الذي يعيق الطلاب أثناء ترسيخ مهارة الكتابة، في حين يرى ما نسبته 7.14% من هؤلاء المعلمين أنّ الطلاب يواجههم مشكل التعرف على الإدغام. ويؤكد هذا الفارق بين النسب أنّ المشكل الأكبر الذي يواجه هذه الفئة هو صعوبة الربط بين الحروف. وهذا راجع إلى اختلاف شكل الحرف بتغيير موقعه في الكلمة، فكلّ حرف له شكل في بداية الكلمة وفي وسطها وآخرها.

2-3 طرائق تعليم مهارة القراءة في مؤسسات محو الأمية: تعدّ مهارة القراءة من أهمّ المهارات

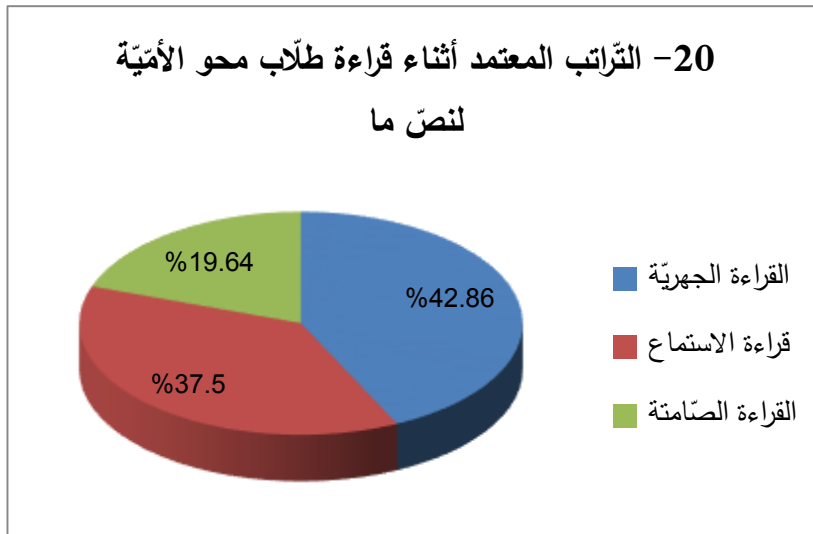
اللغوية التي ينبغي على كلّ معلم أن يحرص كلّ الحرص على ترسيخها في أذهان متعلميه، سواء كانوا صغارا أو كبار وذلك باعتماد عدّة طرائق تعليمية، وهنا سنتعرّف على طرائق تعليم هذه المهارة لطلاب محو الأمية وفق مل تبينه الدوائر النسبية الآتية:



توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى اعتماد معلمي مراكز محو الأمية لعدّة أنشطة من أجل ترسيخ مهارة القراءة، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 66.07% من معلمي محو الأمية يرون أنّ تحفيظ قصار السور من أهمّ الأنشطة المعتمدة في ترسيخ مهارة القراءة، في حين يرى ما نسبته 28.57%، من هؤلاء المعلمين أنّ نشاط ترتيل القرآن وتجويده هو الأنسب من أجل ترسيخ هذه المهارة، أمّا النسبة المتبقية من المعلمين والمقدّرة بـ 5.24% فهي مقسّمة بالتساوي على ثلاثة أنشطة، ألا وهي: نشاط تحفيظ الأدعية الدينية والأناشيد وكذا الأمثال والحكم. ويؤكّد الفارق بين النسب أنّ تحفيظ قصار السور هو النشاط المعتمد لترسيخ مهارة القراءة، وهذا راجع إلى أنّ هذا النشاط يعود المتعلمين التّطرق بالأحرف الهجائية بشكل صحيح.



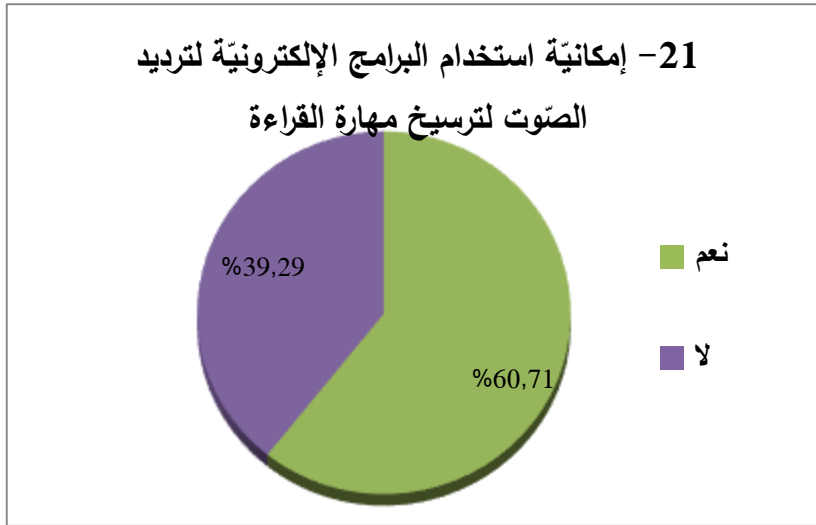
توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى اعتماد معلّمي مراكز محو الأمية نشاط المحفوظات من أجل ترسيخ مهارة القراءة، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 58.92% من المعلمين يعتمدون نشاط المحفوظات في ترسيخ مهارة القراءة، في حين يرى ما نسبته 41.07% من هؤلاء المعلمين أنّه لا أهمية لنشاط المحفوظات في ترسيخ هذه المهارة. وإذا ما قارنّا بين هاتين النسبتين، نجد أنّ معظم المعلمين يعتمدون نشاط المحفوظات لترسيخ مهارة القراءة، ويرجع هذا في اعتقادنا لعدّة أسباب، أهمّها أنه يساعد المتعلمين على سرعة الفهم، واكتساب المعلومة وترسيخها في الأذهان، كذلك يمكن المتعلمين من القراءة السليمة.



الفصل الثاني:تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

توضّح الدائرة النسبية الآتية ترتيب أنواع القراءة المعتمدة من طرف معلّمي مركز محو الأمية أثناء قراءة طلابهم لنصّ ما حسب الأولوية، استنادا إلى خبرات المعلمين. حيث مثّلت القراءة الجهرية - حسب هؤلاء المعلمين - النوع الأول من القراءة الذي يحرصون عليه أثناء قراءة طلابهم، بنسبة 42.86%، يليها مباشرة في المرتبة الثانية، قراءة الاستماع بنسبة 37.50%، ثمّ القراءة الصامتة بنسبة 19.64% ويمكن بناء على تفاوت النسب في رتبة الأنواع التي يحرص عليها معلّمو محو الأمية أثناء قراءة طلابهم لنصّ ما، اعتبارها مرتبة حسب الأولوية على هذا النحو:

- القراءة الجهرية؛
- قراءة الاستماع ؛
- القراءة الصامتة؛

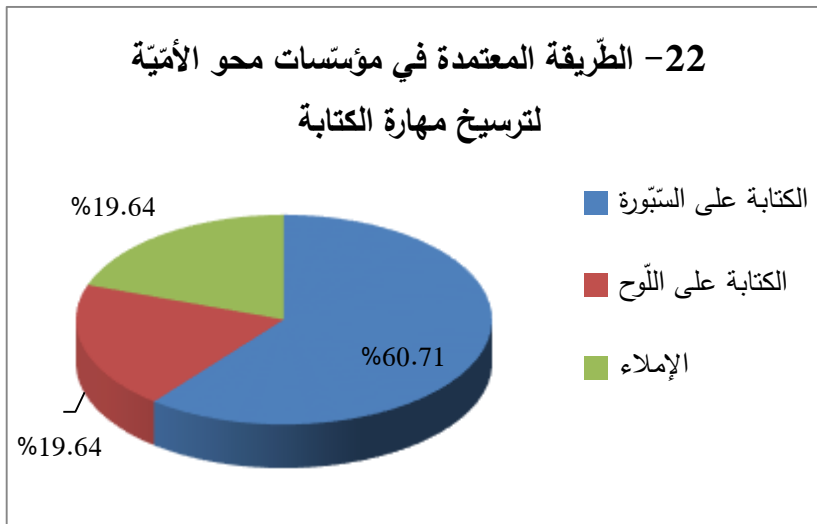


توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى توجيه معلّمي مراكز محو الأمية لطلابهم من أجل استخدام البرامج الإلكترونية لترديد الصوت، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 60.71% من المعلمين يرشدون طلابهم لاستعمال هذه البرامج لترسيخ مهارة القراءة، في حين نجد ما نسبته 39.29% من المعلمين لا يوجّهون طلابهم لاستخدام مثل هذه البرامج، وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين يوجّهون طلابهم لمثل هذه البرامج الإلكترونية، ويرجع هذا في اعتقادنا لعدة أسباب، أهمها: التعود على اللغة العربية الفصحى وتعلّم الحروف وجمع الكلمات البسيطة والمركّبة، بالإضافة إلى توقّر هذه البرامج على كتب مسموعة وتعليمية ومصوّرة.

الفصل الثاني:تعليمية مهاري القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

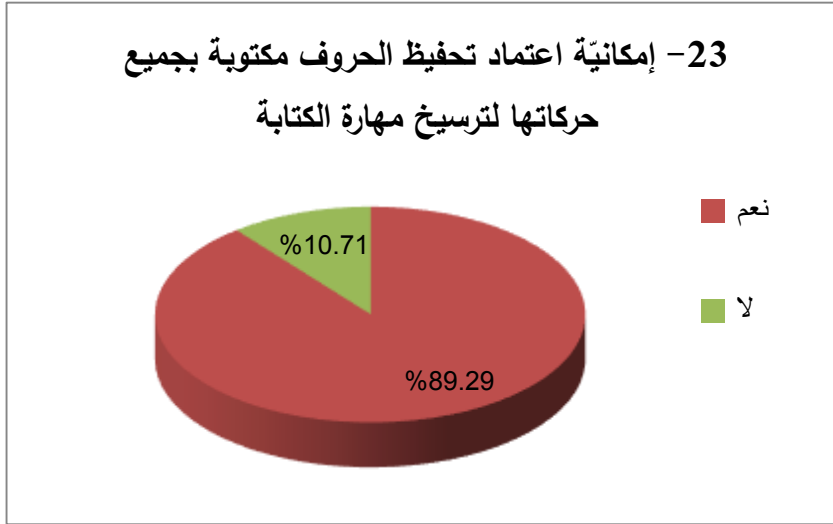
2-4 طرائق تعليم مهارة الكتابة في مؤسسات محو الأمية: واستهدفت أسئلة هذا المحور التي أجملناها بناء على الأسئلة الموجهة في الاستبانة أهم الطرائق المعتمدة لترسيخ مهارة الكتابة لدى طلاب محو الأمية.

2-4-1 طريقة الكتابة على السبورة: وتعتبر هذه الطريقة من أهم طرائق ترسيخ مهارة الكتابة عند طلاب محو الأمية، وهذا ما تبينه الدائرة النسبية الآتية:

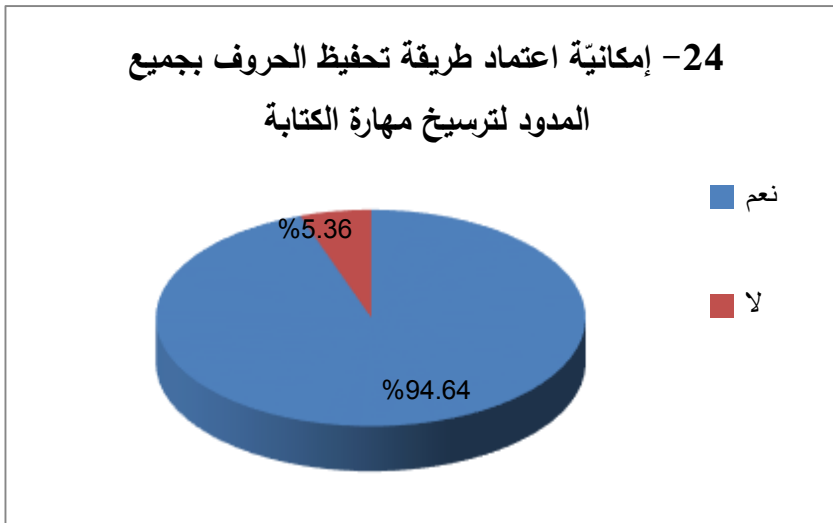


توضح الدائرة النسبية الآتية الطريقة التي يعتمد عليها معلّمو مراكز محو الأمية لترسيخ مهارة الكتابة استنادا إلى خبرات المعلمين، حيث توضح أنّ ما نسبته 60.71% من المعلمين يعتمدون طريقة الكتابة على السبورة، في حين يرى ما نسبته 19.64% من هؤلاء المعلمين أنّ الطريقة المناسبة هي الكتابة على الألواح. ونجد كذلك ما نسبته 19.64% يرون أنّ الطريقة الأنجع هي الإملاء. ويؤكد الفارق الحاصل بين النسب أنّ الطريقة الأنسب لترسيخ مهارة الكتابة هي الكتابة على السبورة، وهذا راجع إلى أنّها تعلّم الطريقة الصحيحة لرسم الحروف بالمسافات.

2-4-2 طريقة تحفيظ الحروف مكتوبة بجميع حركاتها ومدودها: تعتمد هذه الطريقة في الزوايا والكتاتيب من أجل ترسيخ مهارة الكتابة، وبهذا تثبت فعاليتها في تدريس طلاب محو الأمية، وهذا ما تبينه الدوائر النسبية الآتية:

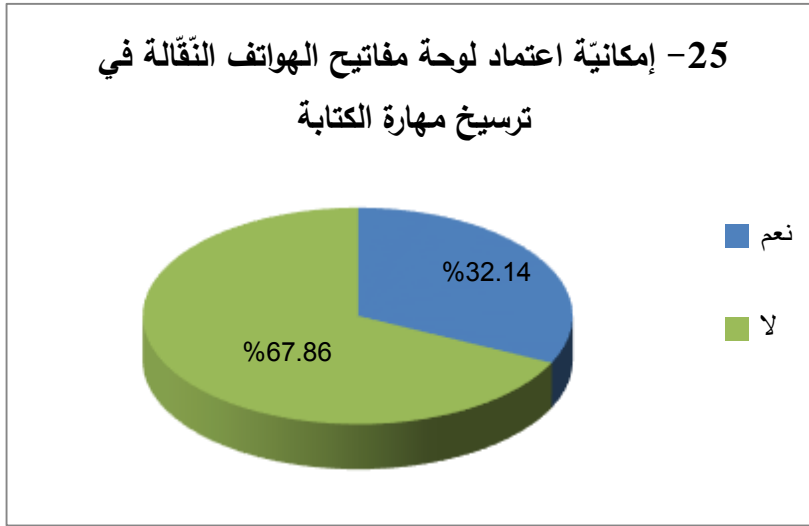


توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى اعتماد معلمي مراكز محو الأمية طريقة تحفيظ الحروف المكتوبة بجميع حركاتها لطلاب مراكز محو الامية لولاية المسيلة. حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 89.29% من المعلمين يعتمدون هذه الطريقة في ترسيخ مهارة الكتابة للأُمّيين، في حين نجد ما نسبته 10.71% من هؤلاء المعلمين، لا يعتمدون هذه الطريقة. وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين يعتمدون تحفيظ الحروف مكتوبة بجميع حركاتها، ويرجع هذا في اعتقادنا لعدّة أسباب، أهمّها قدرة المتعلّم على إدراك وتمييز واستيعاب الحروف بعد حفظها بحركاتها.



الفصل الثاني:تعليمية مهاري القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

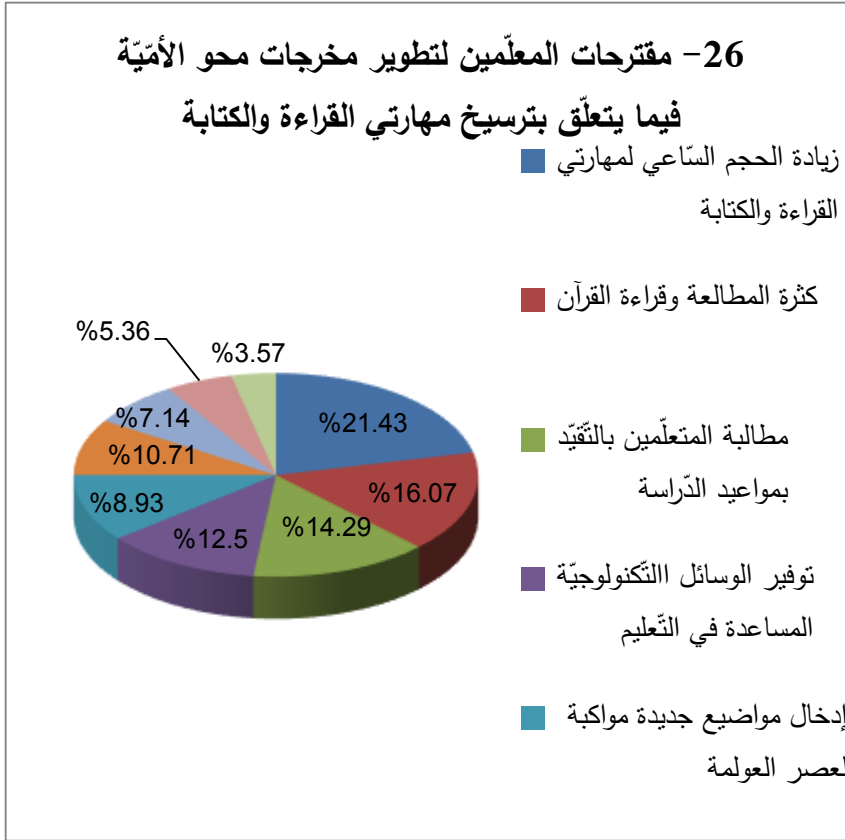
توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى اعتماد مراكز محو الأمية لطريقة تحفيظ الحروف بجميع المدود (با، بو، بي) لترسيخ مهارة الكتابة للطلّاب، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 94.64% من المعلمين يعتمدون طريقة تحفيظ الحروف بجميع المدود. في حين نجد ما نسبته 5.36% لا يعتمدون طريقة تحفيظ الحروف بجميع المدود. وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين يعتمدون هذه الطريقة. ويرجع هذا في اعتقادنا لعدة أسباب أهمّها أنّ هذه الطريقة تعطي لكلّ حرف حقّه وتعلّم الطّلاب التفريق بين الأحرف المتشابهة وكذا الحركات القصيرة والطويلة.



توضّح الدائرة النسبية الآتية مدى اعتماد معلّمي محو الأمية لوحة مفاتيح الهواتف النّقالة في ترسيخ مهارة الكتابة لدى متعلّميهم، حيث تشير إلى أنّ ما نسبته 67.86%، من المعلمين يرون بأنهم لا يعتمدون لوحة مفاتيح الهواتف النّقالة في ترسيخ مهارة الكتابة لدى طّلابهم. في حين يرى ما نسبته 32.14%، من هؤلاء المعلمين أنّهم يعتمدون هذه اللوحة في ترسيخ مهارة الكتابة. وإذا ما قارنا بين هاتين النسبتين وجدنا النسبة الأكبر للمعلمين الذين يقرّون بعدم اعتمادهم للوحة مفاتيح الهاتف المحمول، ويرجع هذا في اعتقادنا لعدّة أسباب، أهمّها ضعف بصر الكبار وعدم قدرتهم على استعمال هذه الأجهزة وذلك لصعوبة فهمها بالنسبة لهم.

2-5 الحلول الممكنة استنادا إلى الاستبانة: يستهدف هذا المحور إيجاد مقترحات جديدة لتطوير

مخرجات محو الأمية فيما يتعلّق بترسيخ مهاري القراءة والكتابة لدى المتعلّمين الكبار، وهو ما تبيّنه نتائج الدائرة النسبية الآتية:



توضّح الدائرة النسبية الآتية عدّة اقتراحات لمعلمي محو الأمية، فيما يتعلق بتطوير مخرجات محو الأمية أثناء ترسيخ مهاري القراءة والكتابة، حيث بلغ عدد هذه الاقتراحات بناء على نتائج الاستبانات تسعة اقتراحات، وهي:

- زيادة الحجم الساعي لمهاري القراءة والكتابة، من أجل استيعاب الأميين للدروس بشكل

جيد.

- كثرة المطالعة وقراءة القرآن الكريم والنصوص الأدبية، والقصص القصيرة وكتابتها في

أوقات الفراغ.

- مطالبة المتعلمين بالتحديد بمواعيد الدراسة والمتابعة الدائمة لهم.

- توفير الوسائل التكنولوجية المساعدة في التعليم.

- إدخال مواضيع جديدة مواكبة لعصر العولمة والتكنولوجيا تتماشى وحاجيات هذه الفئة من

كبار السن وحتى صغار السن من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الثاني:تعليمية مهارتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

- إعادة طبع كتاب مدرسي موحد بخط كبير نظرا لصعوبة الرؤية.
 - تشجيع فئة محو الأمية من قبل الجهة الوصية لمواصلة مشوارهم (تحفيز مادي ومعنوي).
 - تكوين المعلمين بشكل جيد.
 - المشاركة في المنافسات الثقافية لإثراء المكتسبات العلمية.
- ويأتي الاقتراح الأول في المرتبة الأولى من حيث الأهمية لدى معلّمي محو الأمية، بنسبة 21.43%، يليه مباشرة الاقتراح الثاني بنسبة 16.07%، ثم الاقتراح الثالث بنسبة 14.29%، ثم الاقتراح الرابع بنسبة 12.5%، يليه الخامس بنسبة 10.51%، ثم السادس بنسبة 8.93%، ثم الاقتراح السابع بنسبة 7.14%، ثم الثامن بنسبة 5.36%، ثم الاقتراح الأخير بنسبة 3.57%.

خاتمة: لقد تناولنا في بحثنا هذا الموسم بـ (تعليمية مهاري القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية: دراسة ميدانية في مركز محو الأمية بولاية المسيلة) بعض المفاهيم التي لها علاقة بالبحث كالأمية ومحو الأمية وتعليم الكبار والمهارات اللغوية، إلى جانب الاستراتيجيات المعتمدة للقضاء على الأمية ومبادئ تعليم الكبار، بالإضافة إلى استراتيجيات التعلم النشط وأهم صعوبات تعلم القراءة والكتابة وكذا الحلول للقضاء على مشكلات تعلم هاتين المهارتين، أما في القسم التطبيقي فقد حاولنا تسطير أهم مشكلات التعلم الحاصلة في هذه المراكز عموماً ثم عرّجنا على المشكلات التي يواجهها معلّمو مراكز محو الأمية لترسيخ مهاري القراءة والكتابة لدى طلابهم، وفي الأخير حاولنا الإلمام بمقترحات معلّمي مراكز محو الأمية فيما يخص تطوير مخرجات محو الأمية المتعلقة بترسيخ مهاري القراءة والكتابة، وبعد تفصيلها وتحليلها وإحصائها وصلنا إلى مجموعة نتائج ألا وهي:

- يسير التعليم في مراكز محو الأمية وفق برنامج موحد له أساليب جديدة تتيح للفرد التحرر من أميته، وكلّ هذا تمّ بحرص الدولة على تكوين معلّمين ذي كفاءات عالية يتجهون نحو التعليم العصري الذي يعتمد مبدئين أساسيين ألا وهما مبدأ التدرّج والانتقاء في تدريس مهاري القراءة والكتابة.

- تعدّ رغبة هذه الفئة في حفظ القرآن الكريم وتعلم مهاري القراءة والكتابة الدافع الأساس في الالتحاق بالمراكز، وذلك حتّى يتسنى لهم قراءة وحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى، لكن بالرغم من ذلك فإنّ معلّميهم يواجهون عدّة صعوبات في تدريسهم من أهمّها صعوبة استرجاع المعلومة والفهم الجيد، وكلّ هذا نتيجة تقدّم السنّ وضعف الحواس، وتشتت أذهان الكبار وكثرة الغياب، بالإضافة إلى الحجم الساعي غير الكافي.

- يرشد معلّمو مراكز محو الأمية طلابهم إلى استخدام البرامج الإلكترونية المخصّصة للأطفال بهدف ترسيخ مهاري القراءة والكتابة، ويرجع هذا إلى عدّة أسباب منها: تسهيل استيعاب المعلومات وتوفير الوقت والجهد.

- تعتبر صعوبة الاسترسال في القراءة من أكبر المشاكل التي تعيق طلاب محو الأمية، وهذا بسبب صعوبة ربط المتعلّمين الحروف مع بعضها نظراً لتشابهها وتغيّر شكلها بتغيّر موقعها، ولترسيخ هذه المهارة لابدّ من اعتماد نشاط المحفوظات كعامل لسلامة اللّغة، وتوجيه الطّلاب لاستخدام البرامج الإلكترونية لتزويد الصّوت بهدف تعويدهم على اللغة العربية الفصحى.

- يواجه طلاب مراكز محو الأمية أثناء ترسيخ مهارة الكتابة صعوبة الرّبط بين الحروف، وذلك نتيجة تغيّر شكل الحرف بتغيّر موقعه في الكلمة، وأنسب الطّرائق لترسيخ هذه المهارة هي الكتابة على

السبورة وتحفيظ الحروف مكتوبة بجميع حركاتها ومدودها، وهذا راجع إلى أنها تعلم الطريقة الصحيحة لرسم الحروف بالمسافات وتمكن المتعلم من إدراك وتمييز الحروف بعد حفظها بحركاتها ومدودها. وبناء على هذه النتائج التي تم التوصل إليها إلى وجود نقائص كثيرة في الاستراتيجيات المتبعة في مجال محو الأمية، لا بد من تقديم مقترحات من أجل تطوير مخرجات محو الأمية فيما يتعلق بتسيخ مهارتي القراءة والكتابة، والمتمثلة في:

- زيادة الحجم الساعي لمهارتي القراءة والكتابة، من أجل استيعاب الأميين للدروس بشكل جيد.
- كثرة المطالعة وقراءة القرآن الكريم والنصوص الأدبية، والقصص القصيرة وكتابتها في أوقات الفراغ.

- مطالبة المتعلمين بالتقيد بمواعيد الدراسة والمتابعة الدائمة لهم.
- إدخال مواضيع جديدة مواكبة لعصر العولمة والتكنولوجيا تتماشى وحاجيات هذه الفئة من كبار السن وحتى صغار السن من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تشجيع فئة محو الأمية من قبل الجهة الوصية لمواصلة مشوارهم (تحفيز مادي ومعنوي).
- تكوين المعلمين بشكل جيد.
- المشاركة في المنافسات الثقافية لإثراء المكتسبات العلمية.
- طبع كتاب مدرسي موحد بخط ذي حجم كبير.
- توفير الوسائل التعليمية الحديثة داخل كل مؤسسات محو الأمية من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب:

- 1- أحمد مدكور علي. تعليم الكبار والتّعليم المستمرّ. ط1. الأردن: دار المسيرة للنّشر والطّباعة والتّوزيع، 2007.
- 2- أحمد منصور عبد الحي وسيد. علم اللّغة النّفسي. الرّياض: عمادة شؤون المكتبات.
- 3- اسماعيل رمضان هاني وآخرون. معايير مهارات اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها. ط1. منشورات المنتدى العربي التّركي، 2018.
- 4- بدران شبل. نظم التّعليم في الوطن العربي. ط1. الاسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، 2004.
- 5- بن خميس أمبوسعيدي عبد الله، بنت علي الحوسنيّة هدى. استراتيجيّات التّعلّم النّشط. ط1. عمان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، 2016.
- 6- بن محمّد بن صالح البليهشي قاسم. تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة. ط1. مصر: شعبة الإبداع للطّباعة والنّشر، 2018.
- 7- بن ناصر الكحالي سالم. صعوبات تعلّم القراءة. ط1. مصر: مكتبة الفلاح للنّشر والتّوزيع، 2011.
- 8- الجابي غادة. تعليم الكبار والتّعليم للجميع. مر. محمّد السيّد. دمشق: الهيئة السّوريّة للكتاب، 2014.
- 9- جرجيس العطية أيوب. اللّغة العربيّة تنقيفاً ومهارات. ط1. لبنان: دار الكتب العلميّة، 2012.
- 10- الخطيب أحمد. ورشة عمل لقيادات محو الأميّة وتعليم الكبار. بغداد: مطبوعات الجهاز العربي لمحو الأميّة وتعليم الكبار، 1971.
- 11- خليل مصالحة حسن، أحمد أبو الحاج سها. استراتيجيّات التّعلّم النّشط. ط1. عمان، دبي: مركز دبيونو لتعليم التّفكير، 2016.
- 12- الزيّات فتحي. صعوبات التّعلّم. ط1. القاهرة: دار النّشر للجامعات، 2007.
- 13- زيدي ناصر الدّين. سيكولوجيّة المدرّس. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 2007.
- 14- السّعيدي أحمد. مدخل إلى الدّيسليكسيا. عمان: دار اليازوري العلميّة للنّشر والتّوزيع، 2009.
- 15- الصفي عبد اللّطيف. فنّ القراءة. ط1. دمشق: دار الفكر، 2007.
- 16- عبد السّلام محمد. استراتيجيّات التّعلّم النّشط. مكتبة النّور، 2021.

- 17- عبد الهادي نبيل، أبو حشيش عبد العزيز، خالد عبد الكريم بسندي. مهارات في اللغة والتفكير. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
- 18- عبد الواحد يوسف إبراهيم سليمان. المرجع في صعوبات التعلّم: النمايئة والأكاديميئة والاجتماعيئة والانفعاليئة. ط1. مصر: مكتبة الأنجلو المصريئة، 2010.
- 19- عصام إبراهيم برهم منال. دراسة في اللغة العربيئة. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009.
- 20- علي رابعة إبراهيم. مهارة الكتابة. شبكة الألوكة.
- 21- قاسم عاشور راتب، فخري مقدادي محمد. المهارات القرائيئة والكتابيئة. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.
- 22- قطامي يوسف. تصميم التّدريس. الأردن: دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2009.
- 23- مالك محمد سعيد محمود محمد، زمّل البشير محمد. برامج محو الأميئة بدول الخليج. ط1. الرياض: مكتب التّربية العربي لدول الخليج، 1996.
- 24- محمد إبراهيم إبراهيم، عبد السّميع مصطفى. التّعليم المفتوح وتعليم الكبار. ط1. دار الفكر العربي، 2004.
- 25- محفوظ أبو محفوظ ابتسام. المهارات اللّغويئة. ط1. الرياض: دار التّدمية، 2017.
- 26- كامل الخويسكي زين. المهارات اللّغويئة. الاسكندريئة: دار المعرفة الجامعيئة، 2008.
- ثانيا- المجلات العلميئة:**
- 1- بن حمد الهزاني، عبد الملك. "فاعليئة طريقة فيرنالد متعدّدة الحواس في تنمية مهارات تعلّم الكتابة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائيئة." مجلة الطّفولة العربيئة 83 (2019): 14.
- 2- سوامية، نورية. "واقع محو الأميئة في الجزائر." مجلة الحوار النّقافي 1 (جوان 2016): 11.
- 3- العشيرى، محمود. "من الكفايات اللّغويئة إلى المقاربات التّعليميئة." مجلة التّواصل اللّساني 2 (2017): 36.
- 4- حسان حسين العويلي، محمد. "جهود محو الأميئة بين النّظريئة والتّطبيق في مصر." مجلة كليئة التّربية بالمنصورة 11 (سبتمبر 1989): 133.

ثالثا - البحوث الجامعية:

1- العمري، رشيدة وصليحة، "محو الأمية استراتيجيات وآفاق"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة، 2010-2011.

2- فنيط، جمال. "الحاجات اللغوية للكبار دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة قسنطينة، 2017-2018.

رابعا - المواقع الإلكترونية:

1- <http://ar.maw9i3i.net/>. (تمت الزيارة في: 15 فيفري، 2023)

2- <http://www.aljazeera.net/>. (تمت الزيارة في: 18 فيفري، 2023)

3- <http://ar.m.wikipedia.org/>. (تمت الزيارة في: 17 فيفري، 2023)

خامسا - المحاضرات:

1- قدي، سومية. "صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها." جامعة

وهران: الجزائر.

الملاحق

استبانة موجهة إلى معلمي مراكز محو الأمية

أستاذنا الفاضل، يُشهد لكم بمساركم التعليمي في مراكز محو الأمية، لهذا نتقدم من سيادتكم، راجين منكم الإجابة عن أسئلة اقتضاها موضوع بحثنا التكميلي لنيل شهادة الماستر في اللسانيات حول (تعليمية القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية) بهدف تسطير المشكلات وإيجاد الحلول، وشكرا جزيلاً سلفاً.

المعلومات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى
- الدرجة العلمية:
- الخبرة: سنوات/ سنة.
- سبب اختيار هذه الوظيفة: رغبةً مجبوراً
- الأسئلة:

أولاً- جودة التعليم:

- 1- حسب درايتكم، هل هناك برنامج موحد يعتمد أساليب جديدة في محو الأمية؟
نعم لا
- 2- يتجه التعليم العصري نحو الرقمنة، هل مؤسستكم تعتمد رقمنة محتوياتها التعليمية؟
نعم لا
- 3- هل تتلقون تكويناً مستمراً لأجل تطوير مهاراتكم التعليمية؟
نعم لا

ثانياً- مشكلات التعليم في هذه المراكز:

- 1- حسب خبرتكم في التعليم، ما سبب التحاق معظم طلاب محو الأمية بهذا المركز؟
حفظ القرآن الكريم تعلم المهارات الأساسية (القراءة والكتابة)

2- يهدف التّعليم في مراكز محو الأميّة إلى التّركيز على مهارتي القراءة والكتابة، كيف تقيّمون

نسبة تحقيق هذه المراكز لهاتين مهارتين؟

%25 -

%50 -

%75 -

%100 -

3- يواجه معلّمو مراكز محو الأميّة عدّة صعوبات في تعليم طّلاب هذه المراكز، ما أهمّ هذه

الصّعوبات حسب خبرتكم في هذا المجال؟

- صعوبة القراءة

- صعوبة الكتابة

- صعوبة الحفظ

- صعوبة الفهم

- صعوبة استرجاع المعلومة

4- حسب خبرتكم في التّعليم، هلّا رتّبتم لنا بالأرقام درجة صعوبة تعليم هذه المهارات لطّلاب هذه

المراكز؟

- مهارة القراءة

- مهارة الكتابة

- مهارة الاستماع (الفهم)

- مهارة المحادثة

..... ما السّبب في رأيكم؟

.....

5- ما الحجم السّاعيّ المخصّص لتدريس مهارتي القراءة والكتابة؟

- القراءة.....ساعات في الأسبوع

- الكتابة.....ساعات في الأسبوع

- الإجمالي.....ساعات في الأسبوع

6- يعدّ كلّ من مبدئي التدرّج والانتقاء مبدئين أساسيين في العملية التعلّميّة، ما المبدأ الذي

تعتمدونه في تدريس مهاتي القراءة والكتابة؟

مبدأ التدرّج مبدأ الانتقاء (الاختيار)

7- ما طبيعة الكتاب الذي تعتمدونه في تدريسكم لمهاتي القراءة والكتابة؟

الكتاب المدرسيّ

القرآن الكريم

كتاب متخصصّ

الحرّية البيداغوجيّة

8- هناك عدّة برامج إلكترونيّة لتعليم الأطفال (تعلّم القراءة، اقرأ، تعلّم كتابة

الحروف العربيّة، تعلّم الكتابة) بهدف ترسيخ إحدى المهارتين، هل ترشدون طلاب هذه

المراكز لاستخدام هذه البرامج؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما طبيعة البرنامج؟ ولماذا؟

.....

ثالثاً - مهارة القراءة:

1- تعدّ أكبر مشكلة تواجه طلاب مراكز محو الأميّة هي صعوبة الاسترسال في القراءة، إلى ما

يعود سبب هذا المشكل في رأيكم؟

صعوبة التعرّف على أشكال الحروف

صعوبة الرّبط بين الحروف

صعوبة إخراج الأصوات من مخارجها بشكل صحيح

2- هل تعتمدون في ترسيخ مهارة القراءة لدى طلاب هذا المركز؟

ترتيل القرآن وتجويده

تحفيظ قصار السور

تحفيظ الأدعية الدنيّة

تحفيظ الأناشيد

تحفيظ الأمثال والحكم

3- يساعد نشاط المحفوظات المتعلمين على تنمية مختلف المواهب من سلامة النطق وزيادة

الحصيلة اللغوية، هل تعتمدون هذا النشاط في ترسيخكم لمهارة القراءة؟

لا

نعم

4- ما الترتيب الذي تحرصون عليه أثناء قراءة طلابكم لنص ما؟

- القراءة الصامتة

- القراءة الجهرية

- قراءة الاستماع (فهم المنطوق)

هلاً برّتم لنا السبب؟

.....

5- هناك عدّة برامج إلكترونية لترديد الصّوت (أسمع وأقرأ، مدرّب النطق في

العربية، كلماتي، المتكامل لتعليم الأطفال) بهدف ترسيخ مهارة القراءة، هل توجّهون



طلابكم لاستخدام هذه البرامج؟

لا

نعم

رابعاً- مهارة الكتابة:

1- باعتبار أنّ هذا النوع من التّعليم يستهدف مهارتي القراءة والكتابة، ما أهمّ المشكلات التي

تواجهونها في ترسيخ مهارة الكتابة؟

- صعوبة التّعرف على الحروف

- صعوبة الرّبط بين الحروف

- صعوبة التّعرف على الحروف الممدودة

- صعوبة التّعرف على الحروف المنوّنة

- صعوبة التعرف على الإدغام

2- هناك عدّة طرائق لترسيخ مهارة الكتابة، ما الطّريقة التي تعتمدونها أنتم؟

الإملاء

الكتابة على اللّوح

الكتابة على السّبورة

3- تعتمد الزّوايا والكتاتيب في ترسيخ مهارة الكتابة، تحفيظ الحروف مكتوبة بجميع حركاتها (أ، أُ،

إ، أُ) هل تعتمدون هذه الطّريقة في ترسيخكم هذه المهارة؟

لا

نعم

4- تعتمد المدرسة في ترسيخها لمهارة الكتابة، تحفيظ الحروف بجميع المدود (باء، بُو، بِي) هل

تعتمدون هذه الطَّريقة في ترسيخكم هذه المهارة؟

لا

نعم

5- يمكن أن تُعين لوحة المفاتيح الخاصّة بالهواتف النّقالة بشكل فعّال في ترسيخ مهارة الكتابة.

هل تعتمدونها من حين إلى آخر في ترسيخ هذه المهارة؟

لا

نعم

خامسا - الحلول:

1- ما الذي تقترحونه لتطوير مخرجات محو الأميّة فيما يتعلّق بترسيخ مهارتي القراءة والكتابة؟

.....

.....

.....

.....

.....

نشكر لكم حسن تعاونكم

المسيلة، في: 08 مارس 2023

فهرس الموضوعات

1	مقدمة.....
	القسم النظري:
	الفصل الأول:
	تعليم الكبار في مراكز محو الأمية: الإجراءات والمبادئ والأهداف
8	مدخل.....
10	أولاً- الإجراءات المعتمدة في تعليم الكبار:
12	1- استراتيجية الحملة القومية المكثفة.....
12	2- استراتيجية المشروع الدائم
13	ثانياً- تعليم الكبار: المبادئ والأهداف.....
13	1- مبادئ تعليم الكبار.....
14	2- أهداف تعليم الكبار.....
15	ثالثاً- مراحل تعليم الكبار في مراكز محو الأمية:
15	1- محو الأمية الأبجدية.....
16	2- مواجهة الأمية في إطار التربية الأساسية.....
16	3- المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة.....
16	4- محو الأمية الوظيفي.....
17	5- محو الأمية الحضاري.....
17	رابعاً- استراتيجيات تعليم المهارات الأساسية في مراكز محو الأمية:
20	1- استراتيجية فكر؛ زوج؛ شارك.....
21	2- استراتيجية التعلّم التعاوني.....
23	3- استراتيجية الحوار والمناقشة.....
24	خامساً- المهارات اللغوية الأساسية للمتعلّمين الكبار:
24	1- مهارة القراءة لدى الكبار: الأنواع والصعوبات:
24	1-1 أنواع القراءة:
25	1-1-1 القراءة الصامتة.....

- 25.....2-1-1 القراءة الجهرية.
- 26.....3-1-1 القراءة العامة.
- 26.....4-1-1 القراءة الوظيفية العلمية.
- 26.....5-1-1 قراءة الاستمتاع.
- 27.....2-1-1 المهارات الأساسية لتعلم مهارة القراءة لدى الكبار:
- 27.....1-2-1 الوعي الصوتي/ الفونولوجي.
- 28.....2-2-1 المبدأ الأبجدي.
- 28.....3-2-1 الطلاقة.
- 28.....4-2-1 المفردات.
- 29.....5-2-1 الفهم القرائي.
- 29.....3-1-1 صعوبات تعلم القراءة لدى الكبار:
- 30.....1-3-1 أخطاء القراءة الجهرية.
- 30.....2-3-1 أخطاء التهجئة.
- 30.....3-3-1 صعوبات في الإدراك البصري.
- 30.....4-3-1 صعوبات في الإدراك السمعي.
- 30.....5-3-1 صعوبات في التمييز البصري.
- 30.....6-3-1 صعوبات في التمييز السمعي.
- 31.....7-3-1 صعوبة الذاكرة.
- 31.....8-3-1 صعوبة الربط بين الحروف.
- 31.....4-1-1 علاج صعوبات تعلم القراءة عند الكبار:
- 31.....1-4-1 الطريقة الحسية الحركية.
- 31.....2-4-1 طريقة فيرنالد.
- 32.....3-4-1 طريقة القراءة العلاجية.
- 34.....2- مهارة الكتابة لدى الكبار: العناصر والأنواع والصعوبات:
- 34.....1-2-1 عناصر الكتابة:
- 35.....1-1-2 الكلمة.

- 35 2-1-2 الجملة.
- 35..... 3-1-2 الفقرة.
- 35 4-1-2 الأسلوب.
- 36 2-2 أنواع الكتابة:
- 36..... 1-2-2 الكتابة الإجرائية العملية.
- 36..... 2-2-2 الكتابة الإبداعية.
- 36..... 3-2-2 الكتابة الإقناعية.
- 36..... 3-2 مهارات تعلم الكتابة عند الكبار.
- 38..... 4-2 صعوبات تعلم الكتابة لدى الكبار:
- 38 1-4-2 صعوبات قراءة الكتابة.
- 38 2-4-2 صعوبات إيقاع او رسم الحروف والكلمات.
- 38 3-4-2 صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة.
- 39 5-2 علاج صعوبات تعلم الكتابة عند الكبار.
- 39..... 3- مهارة الاستماع.
- 40 4- مهارة المحادثة.

القسم التطبيقي:

الفصل الثاني:

تعليمية مهاتي القراءة والكتابة في مركز محو الأمية بولاية المسيلة

- 43..... مدخل
- 45..... أولاً- دراسة ميدانية لمركز محو الأمية بولاية المسيلة:
- 45 1- أداة الدراسة.
- 46 2- تحليل نتائج الاستبانة:
- 46 1-2 مشكلات تعليم مهاتي القراءة والكتابة في مؤسسات محو الأمية.
- 46..... 1-1-2 الكفاءة والخبرة العلمية لمعلمي مركز محو الأمية.
- 49..... 2-1-2 برامج تعليم طلبة محو الأمية.
- 58 2-2 صعوبات تعليم مهاتي القراءة والكتابة في مؤسسات محو الأمية.

58.....	1-2-2 صعوبة الاسترسال في القراءة.....
59.....	2-2-2 صعوبات ترسيخ مهارة الكتابة عند طلاب محو الأمية.....
60.....	3-2 طرائق تعليم مهارة القراءة في مؤسسات محو الأمية.....
64.....	4-2 طرائق تعليم مهارة الكتابة في مؤسسات محو الأمية.....
64.....	1-4-2 طريقة الكتابة على السبورة.....
64.....	2-4-2 طريقة تحفيظ الحروف مكتوبة بجميع حركاتها ومدودها.....
66	5-2 الحلول الممكنة استنادا إلى الاستبانة.....
69	خاتمة.....
72	قائمة المصادر والمراجع.....
76.....	الملاحق.....
81	فهرس الموضوعات.....

ملخص: تناولت هذه الدراسة موضوع تعليمية مهاري القراءة والكتابة في مراكز محو الأمية على شكل دراسة ميدانية استهدفت مركز محو الأمية بولاية المسيلة؛ لتشخيص واقع تعليمية مهاري القراءة والكتابة في هذا المركز وإيجاد الحلول لمشكلات تعليم هاتين المهارتين استنادا إلى دراسة ميدانية تم من خلالها توزيع استبانة على عدد من معلمي مركز محو الأمية من مختلف بلديات ولاية المسيلة؛ ومن جملة ما تم استخلاصه من تحليل نتائج الاستبانة هو أن التعليم في هذه المراكز يبتعد كل الابتعاد عن الأهداف المرجوة من تعليم مهاري القراءة والكتابة باعتباره يعتمد على الطرائق التقليدية دون الطرائق الحديثة المواكبة لعصر العولمة والتكنولوجيا، وأن المشكل الرئيس على مستوى التعلم الذي يواجه المتعلمين على مستوى هذه المؤسسات هو ربط الأهداف الرئيسية من تعلم مهاري القراءة والكتابة بحفظ القرآن الكريم، وهذا ما يعيق وضع هدف حقيقي للعملية التعليمية يتناسب وأهداف مهاري القراءة والكتابة، كما أن أهم صعوبة تواجه طلاب محو الأمية أثناء تعلمهم لمهاري القراءة والكتابة هي صعوبة ربط الحروف مع بعضها وتكوين كلمات جديدة.

الكلمات المفتاحية: تعليمية، مهاري القراءة والكتابة، محو الأمية، مركز محو الأمية، التعلم،

التعليم، الأهداف.

Abstract: This study dealt with the issue of teaching reading and writing at the Literacy Center in the form of a field study targeting the Literacy Center of the Province of M'sila, to diagnose the reality of the teaching of reading and writing in this center, and to find solutions to the problems of teaching these two skills, on the basis of a field study, through which a distribution of a questionnaire to a number of teachers from the Literacy Center in different municipalities of M'sila. Among the conclusions of the analysis of the results of the questionnaire, it turned out that education in these centers is far from the desired goals of teaching reading and writing, since it is based on traditional methods and not on modern methods in step with the era of globalization and technology. And that the main learning problem that learners face at these institutions is to link the main learning objectives of reading and writing skills to memorising the Holy Quran, and this is called set a real goal for an education process commensurate with the goals of reading and writing skills. The most significant difficulty that literacy learners face when learning to read and write is the difficulty of linking letters together and forming new words.

Key words: teaching, issue reading and writing, literacy, literacy center, learning, teaching, objectives.